بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 21 September 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3585
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاربعاء ١٠ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/٩/٢١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٨٥

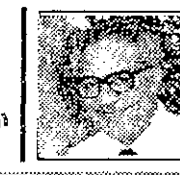


اليوم

ان اعلان الملك فهد عشية الموعد المقرر للانتخابات الرئاسية اللبنانية، انّ لا ظل سعوديا في هذا الذي يجري فيه هو تاكيد على ان السعودية مع لبنان في صيغته الدستورية مثلما هي مع كل بلد عربي. (صفحة الرأي)

حقق البطل الاولمبي السعودي ابراهيم الجعفر فوزا كبيرا لبلاده وامته وذلك بإحراز احدى ميداليات سيوول. (صفحة الرياضة)

ميشال ابو جوده، ينقل نداء للنواب اللبنانيين ليعبروا عن موقفهم من الانتفاضة الكبرى التي يترقبها الوطن اللبناني. (صفحة الشؤون العربية)



«الشرق الاوسط» تفتح ملف المغتربين والعاملين المصريين في الخارج عقب قرار الغاء مؤتمرهم السنوي. (صفحة التحقيقات)

و في مجلة «الشرق الاوسط»
- السيارات القديمة تتحول الى عرائس
- صراع الشقيقتين كولنز
- كرة القدم بالأيدي
- عقاف راضي: صوت له جاذبية
- الانجليز يرقصون على الأنغام السودانية

خبراء الاستراتيجية العالميون يرحبون بعزم العراق تحويل شط العرب

في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط»:

المشروع لخير المنطقة وينزع فتيل الانفجار

لندن - «الشرق الاوسط»: من حسني خشبة:

رحب خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن بما اعلن عن عزم العراق تحويل مسار شط العرب باعتبار ان مشروعا من هذا النوع من شأنه ان يعود على العراق بمزايا استراتيجية بالغة الاهمية فضلا عن كونه اكثر السبل فاعلية في نزع الفتيل من نزاع الحدود المتفجر بين العراق وايران.. وأوضح الخبراء ان مثل هذا المشروع في متناول القدرة التقنية العراقية، ومن شان تنفيذه في غضون فترة تتراوح بين خمسة وستة اعوام ان يساهم في استتباب حسن الجوار بين البلدين حال اتفاقهما على التسوية السلمية الشاملة والمقبولة من جانب الطرفين.. ويصف الخبراء الفكرة بانها «جيدة جدا» لانها ستبعد عن العراق خطر تحوله الى بلد «مقفل براء» اي محاصر داخل اليابسة دون منفذ بحري.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين قد ترأس امس الاول اجتماعا حضره قادة عسكريون وخصص لدراسة امكانات تحويل مجرى شط العرب الذي ظل نقطة ساخنة بين العراق وايران منذ عهد طويل ومنطلق شرارة للنزاع المسلح بينهما.

وطرحت «الشرق الاوسط» الموضوع على خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن فكان رد الفعل الأول لديهم هو الارتياح والترحيب.

قال جيم ماكوي، الخبير في المعهد والذي سبق ان عمل ملاحا في المنطقة ان المهمة من الناحية الجيولوجية ضخمة لكنها اسهل كثيرا من المهمة التي تمخضت عن شق قناة السويس في التربة المصرية.. ومضى يقول ان شق مجرى آخر لشط العرب هو أمر في متناول القدرة العراقية.

هذا من الناحيتين الجيولوجية والفنية، أما من الناحية السياسية والاستراتيجية فالمزايا العائدة عن مشروع من هذا النوع عظيمة لان وجود مجرى آخر لشط العرب من شأنه ان ينزع فتيل النزاع المتفجر طول الوقت بين العراق وايران.

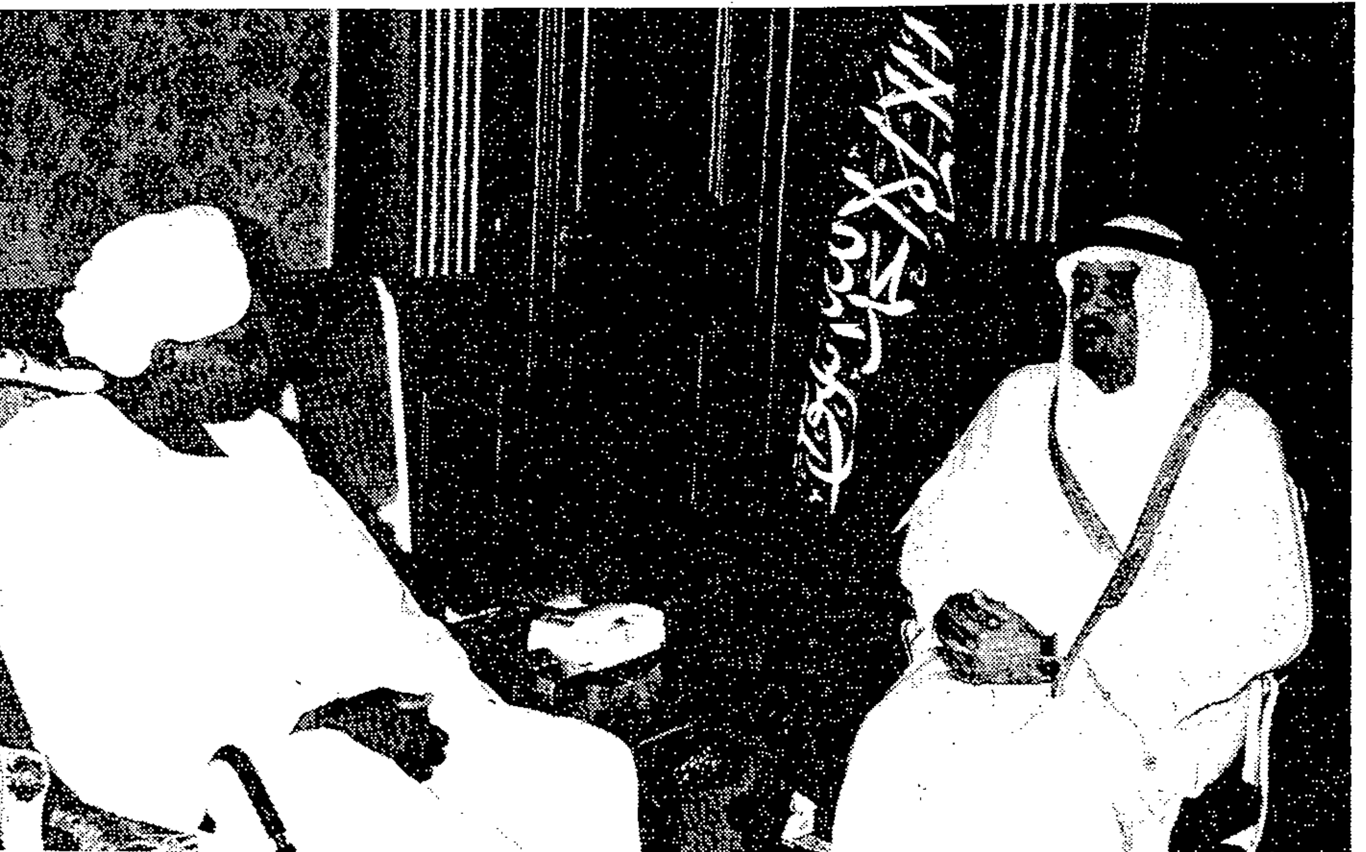
فالمعلوم ان النقطة الاهم في النزاع تدور حول ملكية شط العرب، واذا اوجد العراق المخرج البحري (او النهري) البديل فسيكون الجانب الاخطر في النزاع قد اختفى.

واضاف هاينوكوبيتز، الخبير بالمعهد الى ملاحظات زميله يقول: ان التفكير في شق شط عرب ثان ليس مشروعا جديدا، بل هو قديم ويعود الى ٨٠ عاما وجرت بشأنه مفاوضات بالفعل بين الامبراطورية العثمانية آنذاك وبين ايران. بل اراد الايرانيون انفسهم شق المجرى في ارضهم.. لكن المشروع في ذلك الوقت كان مكلفا وصعبا للغاية من الناحية التنفيذية، ولذلك عدل عنه الايرانيون.

وأوضح كوبيتز ان الطبيعة الجيولوجية للمنطقة تسهل من هذه المهمة الكبيرة على اية حال، ثم قال: ان تنفيذ مشروع من هذا النوع يحتاج الى فترة تتراوح بين ٥ و٦ اعوام، لكنه يستحق الجهد الذي يبذل فيه لأن الملاحة ستسير دون مشاكل.

والأهم من كل ذلك ان العراق سيبعد عن نفسه نهائيا خطر تحوله الى بلد «مقفل براء».. نسبة الى ان خطر سقوط البصرة في وقت من الاوقات كاد يحدث امرا من هذا النوع، بل ان العمليات العسكرية فرضت على العراق في وقت من الاوقات اثناء الحرب ان يتحول بسياسته الى سياسة البلد «المقفل براء».

محادثات للملك فهد مع المهدي في جدة


الملك فهد بن عبدالعزيز خلال استقباله امس للسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان.

جدة - واس: خلال زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت يوما واحدا استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر امس السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان.

وقد حضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس هيئة الرقابة والتحقيق الوزير المرافق السيد محمد بن زرعه ووزير الاعلام السيد علي الشاعر والسفير السعودي لدى السودان السيد عبد المحسن السديري.

كما حضرها وزير خارجية السودان الدكتور حسين سليمان ابو صالح ووزير الرعاية الاجتماعية احمد عبد الرحمن ووزير العمل السوداني ماتيو ابور وسفير السودان في الرياض السيد عيسى مصطفى.

وكان السيد المهدي قد وصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ظهر امس، حيث كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز، وعدد من كبار المستقبلين

واقام ولي العهد السعودي حفل غداء تكريما لرئيس وزراء السودان والوفد المرافق له حضره عدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وفي مؤتمر صحفي عقده السيد الصادق المهدي قبل مغادرته لجدة امس قال ان الشعب السوداني يقدر للمملكة العربية السعودية موقفها معه في هذه الظروف الاخيرة. واضاف ان هذه الزيارة جاءت اساسا لتقديم الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته والشعب السعودي على هذا الموقف الاخوي العظيم.

واشار الى ان السودان رغم ما واجه من صعوبات ومشكلات فقد استطاع ولله الحمد ان يحتوي الآثار المباشرة للاضرار التي جاءت بها السيول والفيضانات مضيفا ان هذه المياه الكثيرة فيها فوائد كبيرة عمت

(التتمة على الصفحة ٢)

قبل ٢٤ ساعة من إجتماع المجلس النيابي

مأزق واضح المعالم قد يؤدي لعدم انتخاب رئيس جديد للبنان

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

قبل ٢٤ ساعة من الاجتماع المقرر غدا للمجلس النيابي اللبناني لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وهو اليوم الأخير من ولاية الرئيس الحالي امين الجميل حبس اللبنانيون انفاسهم ووضعوا ايديهم على قلوبهم. والسؤال الكبير الذي طرح في الأوساط السياسية والشعبية هو هل يشهد يوم غد ولادة رئيس جديد ام ينزلق لبنان الى الفراغ والعنف مما يهدد الرئاسة والجمهورية ومعهما وحدة البلاد؟

وبدت ملامح المأزق واضحة. فالاتفاق الامريكي - السوري على النائب الشمالي مخايل الضاهر اصطدم بمعارضة واسعة في المنطقة المسيحية وصلت الى ما يشبه الاجماع على رفض «تعيين» رئيس للبنان ووضع المجلس النيابي امام الأمر الواقع.

ومع الخلاف على الضاهر شخصيا عاد الخلاف على مقر الجلسة فقد طالب امس ٢٧ نائبا اجتمعوا في مقر البطريركية المارونية بعقد الجلسة في المقر المؤقت للمجلس في قصر منصور في منطقة المتحف عند خط التماس بين البيروتين وليس في المقر القديم في ساحة

(التتمة على صفحة ٢)

تحليل عسكري خاص بـ «الشرق الاوسط»:

الصاروخ العربي هو الرد العملي على «أوفيك - ١»

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

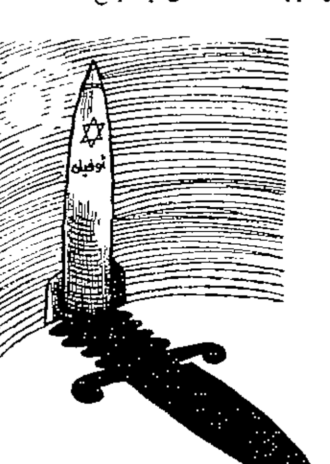
واخيرا حسمت اسرائيل مسلسلا طويلا من التكهنات والشائعات التي سادت اوساط المراقبين العسكريين العالميين طيلة الاسابيع القليلة الماضية، عندما قطعت اذاعتها الحكومية فجأة امس الأول برامجها المعتادة لتعلن نبأ نجاح الصناعات الجوية الاسرائيلية في اطلاق اول قمر صناعي اسرائيلي طور وانتج محليا.

وقد جرت عملية اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي من قاعدة سرية تقع الى الجنوب من تل أبيب، ولم يلبث رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق شامير ان سارع الى وصفها بقوله: «انها انجاز تكنولوجي ضخم من شأنه ان يضع اسرائيل في مرتبة واحدة مع اكثر الدول العالمية تقدما، ويجعل منها شريكة مع هذه الدول في المجال الفضائي».

الا أنه بمعزل عن هذا التبجح الاسرائيلي الرسمي والمتوقع الهادف الى تضخيم اهمية «الانجاز» الاسرائيلي، وخاصة على ابواب الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في غضون الاسابيع المقبلة هناك، فانه يظل من الضروري وضع هذه الخطوة الاسرائيلية ضمن اطارها السليم، والنظر اليها أساسا من زاوية ما تعنيه على ثلاثة صعد رئيسية، وهي المستوى الحقيقي الذي بلغته الصناعة الجو - فضائية الاسرائيلية حتى اصبحت قادرة على تطوير قمر صناعي وانتاجه ومن ثم اطلاقه ووضعه في مدار حول الكرة الأرضية، وآثار ذلك على الموقع الاقليمي والدولي الاسرائيلي، والانعكاسات الناجمة بالتالي على موازين القوى في المنطقة، وتحديدا في ما يتعلق بمستقبل الأمن الاستراتيجي العربي في ضوء نجاح اسرائيل في اطلاق قمرها الصناعي هذا.

وبكلام آخر، فانه في الوقت الذي يبدو من غير المشكوك فيه ان مجرد تمكن اسرائيل من تنفيذ هذا البرنامج يشكل خطوة نوعية بالغة الأهمية فيما ينطوي عليه من دلالات على المستويات التي بلغتها التكنولوجيا الصناعية الاسرائيلية، فانه يظل من الضروري في المقابل الاشارة الى ان هذه الخطوة لاتزال في بداياتها، وهي ليست في واقع الامر اكثر من خطوة اولى على طريق طويل وشائك وباهظ الكلفة. وتعترف

(التتمة على صفحة ٢)



ميدالية برونزية «استعراضية» للسعودية

رئيس لجنة سيوول يعتذر عن خطأ حفل الافتتاح

سيوول - موفد «الشرق الاوسط»:

قدم بارك سي جيك رئيس اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيوول اعتذارا رسميا للدول العربية عن الخطأ الذي ارتكبته اللجنة خلال حفل الافتتاح يوم السبت الماضي عندما ظهرت معلومة خاطئة على اللوحة الاليكترونية الرئيسية في الاستاد الاولمبي اشارت الى مدينة القدس عاصمة لاسرائيل.

واعتذر بارك للمجموعة العربية خلال الاجتماع الذي عقدته المجموعة العربية في المجلس الاولمبي الاسيوي والذي دعي اليه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وترأسه نيابة عنه الشيخ فهد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس الاتحاد ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وحضره الاعضاء العرب في اللجنة الاولمبية الدولية ورؤساء اللجان الاولمبية الوطنية العربية في القارة الاسيوية.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمسؤولين الرياضيين العرب ان التصرف خاطىء ويتحمل مسؤوليته وتعهد بتدارك الخطأ في الحفل الختامي للدورة مؤكدا انه لن يتكرر مرة اخرى.

وقال بارك مخاطبا اجتماع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية واجتماع المجموعة العربية الاسيوية: «انني اود بداية ان اعلن ان هذا الخطأ ورد ضمن رسالة بعثتها الى رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد وانا هنا امامكم الان لكي اعلن ان تسمية مدينة القدس عاصمة لاسرائيل وليس تل ابيب ليست مقصودة وهي خطأ واقدم اعتذاري امامكم».

واعرب رئيس اللجنة عن شكره وتقديره لمساهمات الدول العربية ومشاركاتها في دورة سيوول وقال: انها تدعيم للجهود المبذولة منكم لانجاح هذه الدورة. وقد قبل الاعضاء العرب اعتذار بارك.

ولعب الشيخ فهد الجابر الصباح دورا كبيرا وبذل جهدا مميزا في حمل رئيس اللجنة المنظمة على الاعتذار للعرب.

وامس حصلت السعودية على اول ميدالية في المحافل الاولمبية فقد تمكن لاعب التايكوندو السعودي ابراهيم الجعفر من الفوز على لاعبين من بريطانيا واليابان قبل ان ينسحب من مباراته في الدور نصف النهائي امام الكوري بسبب الاصابة التي لحقت به في المباراتين الاوليين وحصل على الميدالية البرونزية «الاستعراضية» في الوزن (٥٨ - ٦٤ كلغ) بعد فوزه بالمركز الثالث الذي شاركه فيه اللاعب الاردني سمير كمال اثر هزيمته امام المصارع التركي.

(راجع صفحة الرياضة)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

بيريز يستنجد بأصوات ٦٠٠ ألف فلسطيني في مواجهة «ليكود» بالانتخابات

«إذا صرت رئيسًا للحكومة سأدعم السلام»

جسر الزرقاء (فلسطين المحتلة) ـ وكالات الانباء: طالب شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي بالحصول على تاييد الأقلية العربية الاسرائيلية قائلا انها ستقرر مصير ١٥ من بين ١٢٠ مقعدا في الكنيست (البرلمان) خلال الانتخابات العامة الاسرائيلية التي تجري في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال بيريز وزير الخارجية في حكومة ائتلاف «اليسار واليمين»، «ان هذه الانتخابات ستكون من أهم الانتخابات في تاريخنا لأن السلام بين العالم العربي وبيننا يعتمد عليها. فالمقاعد الخمسة عشر التي تمثلونها هي مقاعد حاسمة».

ويعتقد بيريز ان اصوات ٦٠٠ الف من العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ لها اهميتها نظرا لأن استطلاعات الرأي اظهرت ان ٣,٧ مليون اسرائيلي يهودي منقسمون بالتساوي في نواياهم الانتخابية بين حزب العمل وكتلة ليكود اليمينية المنافسة. ولا تجري استطلاعات الرأي عادة في المناطق العربية.

وساند حوالي نصف الناخبين من العرب في فلسطين المحتلة القائمة الشيوعية الصغيرة ومعظمها من العرب خلال السنوات الأخيرة لأن الحزب يساند القضايا الوطنية الفلسطينية. وحصل حزب العمل على حوالي ١٤ في المئة من اصوات الناخبين العرب في الانتخابات الاخيرة الي جرت عام ١٩٨٤.

وقال بيريز «مرحبا» بالعربية وهو يمد يده للسكان المندهشين لقرية «جسر الزرقاء» المطلة على ساحل البحر المتوسط القريبة من حيفا.

كما التقى ايضا بسكان اربعة من البلدات العربية القاصرة على السكان العرب والواقعة داخل حدود اسرائيل فيما قبل علم ١٩٦٧.

وناشد بيريز الذي كان يتبعه حرس يرتدي الثياب المدنية المواطنين العرب مساعدته على هزيمة كتلة الليكود اليمينية هزيمة حاسمة حتى يمكنه الدخول في محادثات سلام مع العالم العربي. ويتزعم كتلة الليكود اسحق شامير رئيس الوزراء.

واضاف بيريز قوله: «اذا اصبحت رئيسا للوزراء في الثاني من نوفمبر المقبل فلن اضيع ولو دقيقة واحدة قبل ان ادخل اسرائيل في عملية تستهدف احلال السلام وتسوية المشكلة الفلسطينية».

محادثات للملك فهد مع المهدي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

البلاد من حيث المرعى والزراعة والموارد المائية.

واضاف قائلا: اننا نخطط الان لاعادة التعمير بالنسبة للمناطق التي دمرتها الظروف الاخيرة.

وقال رئيس وزراء السودان انه يجري الان احصاء حجم الخسائر بدقة واضاف انه تكونت لجنة وزارية عالية لوضع برنامج لاعادة التعمير وتأهيل المنشآت التي اصابها الضرر مبينا ان هذا المشروع سيكون متاحا لكل الجهات التي يمكن ان تساهم مع السودان في هذه الظروف لاعادة التعمير.

واضاف ان الجهات المختلفة بدأت ايفاد لجان فنية لمعرفة الاولويات التي سيواجهه بها السودان هذه الظروف وامكانية التعاون معه في هذه المجالات.

ونوه السيد الصادق المهدي بالعلاقات السودانية العربية وقال انها على احسن ما تكون وان الاشقاء العرب كانوا اكثر نجدة للسودان في هذه الظروف بالذات.

ونفى رئيس وزراء السودان ما روجته بعض وسائل الاعلام الخارجية من ان المساعدات التي تلقاها السودان بسبب الفيضانات والسيول لم تصل الى مستحقيها ووصف ذلك بأنه دعاية مغرضة وقال ان الجهات التي روجت لتلك المعلومات غير الصحيحة قد تراجعت عنها.

واكد استمرار هدوء الاوضاع الداخلية في السودان مشيرا الى ان حكومة الوفاق الوطني الحالية يسندها الشعب السوداني بكافة فئاته.

وقال ان القوات المسلحة السودانية مطلوب منها ان تحافظ على اعلى مستوى من الضبط والربط والانضباط ونحن نحافظ على كينونتها الذاتية ونحرص على ان تكون القيادة العليا ذات كفاءة عالية ثم نترك لها امر ترتيب الاوضاع داخل القوات المسلحة السودانية حسب الاهلية والكفاءة.

ومضى يقول ان القوات المسلحة استطاعت ان تحقق انتصارات كبيرة في احتواء حركة التمرد والدليل على ذلك ان اعدادا كبيرة من المتمردين تسلم نفسها يوميا مشيرا الى ان التغييرات التي حدثت مؤخرا في القوات المسلحة السودانية هي اجراءات عادية للغاية.

واكد مجددا ان زيارته للمملكة العربية السعودية هي لتقديم الشكر لخادم الحرمين الشريفين على الموقف الاخوي الرائع الذي وقفته المملكة مع الشعب السوداني وحكومته في الظروف الاليمة التي مر بها الشعب السوداني.

وسئل عن الخطوات التي يتخذها السودان مستقبلا لمواجهة الفيضانات فقال الصادق المهدي ان اول مشكلة ينبغي وضعها بعين الاعتبار هي ان للنهر مجالاً يتمدد فيه بيد ان القرى السودانية لم تراع ذلك بالنسبة للنهر مشيرا الى ان هناك ضرورة لدراسة المدى الاقصى للفيضانات حتى تكون القرى مخططة على ضوء ذلك.

واضاف ان الفيضان في حد ذاته شيء مطلوب وحدث سنوي مرغوب فيه لدورة الاقتصاد الزراعي للسودان وللبلاد التي تستفيد من النيل.

الصاروخ العربي هو الرد العملي على «أوفيك ـ ١»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المصادر الاسرائيلية نفسها بهذا الواقع.

فالمعلومات الرسمية التي كشفت عنها اوساط الصناعة الاسرائيلية حتى الآن بشأن قمرها الصناعي، الذي اطلق عليه اسم «اوفيك ـ ١» (الأفق ـ ١) تفيد انه يزن ١٥٦ كيلوجراما، وانه مخصص في هذه المرحلة الأولية على الأقل لأغراض البحث والاختبار، إذ من المقرر ان تقتصر فترة خدمته العملية على نحو شهر او شهرين من الزمن في مدار منخفض يتراوح ارتفاعه بين ٢٥٠ ـ ٣٢٠ كلم عن الارض، وبمعدل دورة كاملة واحدة كل ٩٠ دقيقة، على ان يعقب ذلك خلال فترة لاحقة، وفي حال نجاح الاختبارات التي ستجري على هذا القمر الصناعي التجريبي اثناء فترة دورانه حول الارض، اطلاق الطراز الانتاجي الفعلي منه، الذي سيحمل على الارجح اسم «اوفيك ـ ٢»، والذي سيكون معدا للبقاء والعمل في مداره لفترة زمنية تقدر بنحو عامين.

وعلى الرغم من تأكيد الاسرائيليين، كما هو متوقع، على ان استخدام قمرهم الصناعي هذا سوف يكون مقتصرا على الاغراض المدنية والتجارية، وتحديدا اعمال الاتصال اللاسلكية والفضائية والتلفزيونية، فانه من غير المعقول بأي حال من الاحوال تجاهل المعاني العسكرية الواضحة لهذه الخطوة الاسرائيلية، او التخفيف من الانعكاسات الاستراتيجية البعيدة الاثر التي لا بد وان تترتب عليها في مختلف المجالات.

ولعل العامل الأبرز الذي تجدر الاشارة اليه على هذا الصعيد هو ان نجاح اسرائيل في وضع قمرها الصناعي هذا في مداره حول الارض قد تم بفضل صاروخ طورته وانتجته الصناعات الاسرائيلية محليا. ويعني ذلك طبعا ان اسرائيل باتت تمتلك بالتأكيد قدرة صاروخية بعيدة المدى، وهو الأمر الذي طالما تحدث عنه في الماضي اوساط المراقبين العسكريين والدبلوماسيين الدوليين، انما دون التمكن من تأكيد صحته بشكل محقق وثابت. اما الآن، فقد بات هذا الأمر لا يقبل الجدل. إذ ان أي صاروخ قادر على وضع حمولة قمر صناعي في مدار حول الارض، سيكون قادرا من الوجهة العملية على نقل حمولة عسكرية، سواء كانت متفجرة او كيميائية او نووية، وايصالها الى هدف ارضي على مسافات متوسطة لا تقل عن ١٥٠٠ كلم.

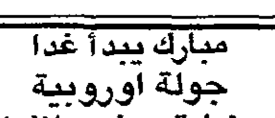
وبالتالي، فان اطلاق القمر الصناعي «اوفيك ـ ١» يشكل البرهان الحسي الذي كان مطلوبا حتى الآن على صحة المعلومات السابقة التي كانت قد تحدثت عن نجاح اسرائيل في تطوير طراز جديد من الصاروخ ارض ـ ارض «أريحا»، يحمل اسم «أريحا ـ ٢»، ويقدر مداه بحوالي ١٤٥٠ كلم على الاقل، بالمقارنة مع مدى الصاروخ «أريحا ـ ١» الذي كان يقدر بنحو ٨٥٠ كلم.

وقد لا يكون ثمة حاجة للتذكير هنا بالآثار الحيوية التي من شأن هذا التطور ان يتركها على موازين القوى العسكرية والاستراتيجية في الشرق الاوسط. كما انه سوف يعطي الجانب العربي مبررا مشروعا وثابتا للمضي قدما في تطوير قدراته الصاروخية وتعزيزها بما يكفل ويضمن امتلاك العرب لعنصر الردع الدفاعي اللازم لهم في مواجهة هذا التهديد الصاروخي الاسرائيلي انطلاقا من ضرورات صيانة الامن الاستراتيجي العربي وحمايته.

أما العامل الثاني المهم في مجال امتلاك اسرائيل للقدرة على اطلاق قمر صناعي كهذا، فهو يكمن بطبيعة الحال في حقيقة ان مثل هذه القدرة سوف توفر للاسرائيليين في المستقبل فرصة استخدام الاقمار الصناعية لأغراض الاستطلاع والتجسس والحصول من خلالها على معلومات الانذار المبكر بصورة مستقلة، ودون الاضطرار الى الاعتماد في هذا المجال، وكما كان الحال عليه حتى الآن، على المعلومات الواردة اليها عن طريق الأقمار الصناعية الأمريكية بموجب اتفاقيات تبادل المعلومات الموقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة. ومثل هذه القدرة ستتيح لاسرائيل كشف قواعد اطلاق الصواريخ العربية واستطلاعها، والاحتفاظ بمعلومات متواصلة ودائمة عن التحركات والتطورات العسكرية والاستراتيجية الجارية في مختلف ارجاء المنطقة العربية.

غير ان اطلاق اسرائيل لقمرها الصناعي قبل يومين لا يعني ان مثل هذه القدرة باتت متوافرة لاسرائيل على الفور. إذ أن الأمر لايزال بحاجة الى الكثير من جهود البحث والتطوير والاختبار، كما انه سيتطلب مبالغ ضخمة لا بد من رصدها للمضي قدما في صراع الحرب الفضائية، وهي مبالغ قد لا تكون متوافرة للخزينة الاسرائيلية في وقت تشهد فيه الميزانية العسكرية هناك اقتطاعات متواصلة، على حد تعبير المعلق العسكري الاسرائيلي المعروف زئيف شيف.

ولعل في هذا ما يجدر ان يشكل، بالنسبة للجانب العربي، الدافع الملح والفوري للشروع في تنفيذ برنامج عاجل يكفل لهم الرد بفاعلية على هذه الخطوة الاسرائيلية. ومثل هذا الرد لا يمكن ان يتم سوى عن طريق قيام جهد عربي مشترك توظف فيه الطاقات العربية، وهي متوافرة وكثيرة، تكنولوجيا وماليا وبشريا، من اجل تطوير وبناء واطلاق قمر صناعي عربي، وبواسطة صاروخ عربي، لموازنة القدرة الاسرائيلية في هذا المجال. فقد بات من الثابت الآن ان المنطقة العربية قد دخلت، مع اطلاق اسرائيل لقمرها الصناعي، في عصر الحرب الفضائية. والخيار الوحيد المتاح للعرب في هذا المجال هو الدخول على الفور في هذا السباق الفضائي.



مشهد للدخان الكثيف المتصاعد من جراء الحرائق التي سببها انفجار السيارة الملغومة في بيروت الشرقية امس.

الجميل يلغي حفل استقبال للسفراء بمناسبة انتهاء ولايته

انفجار سيارة ملغومة: مقتل ٥ وجرح وزير والمتظاهرون يغلقون «معبر» شطري بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

اصيب النائب اللبناني ووزير الاعلام السابق جوزيف سكاف بجراح امس في الرأس والعنق واليد، وعدد من مرافقيه اثر انفجار سيارة ملغومة في منطقة الدورة في بيروت الشرقية، وقتل ٥ اشخاص كما اصيب ٢٥ آخرون بجروح، ونقلوا الى المستشفيات حالة ١٠ منهم خطيرة.

والسيارة التي انفجرت هي من نوع «تويوتا»، بينما قال شهود عيان ان شابا في حوالي العشرين من عمره اوقف السيارة الملغومة قبل لحظات من انفجارها عند مدخل شارع جانبي متفرع عن الاوتوستراد الرئيسي على بعد ٣٠ مترا من مستديرة الدورة، وقد اندلعت حرائق كثيفة فور الانفجار، واشتعلت النيران في حوالي ٣٠ سيارة.

وأحدث الانفجار حفرة عمقها حوالي المتر وطولها ثلاثة امتار. وانتشر مسلحو ميليشيات «القوات اللبنانية» الكتائبية التي تبسط سيطرتها على شرقي بيروت في المنطقة وسدوا الطرقات المؤدية الى مكان الانفجار. ووجهت المستشفيات نداءات عاجلة للتبرع بالدم من كل الفئات.

وعمل رجال الدفاع المدني والاسعاف على مكافحة الحرائق وانقاذ المواطنين الذين حوصروا في منازلهم بألسنة النيران.

● الى ذلك، الغى الرئيس اللبناني امين الجميل امس حفل استقبال لرجال السلك الدبلوماسي المعتمدين هنا كان مقررا ان يقيمه لمناسبة انتهاء ولايته. وعزا مصدر مسؤول في القصر الجمهوري الغاء الرئيس الجميل لهذا الحفل التقليدي الى التطورات السياسية المتسارعة.

على صعيد أخر، اقفل متظاهرون مسيحيون امس طريق المتحف وهي المعبر الوحيد بين الشطرين لبيروت.

وتمركز ٢٠ شخصا اكدوا انهم ينتمون الى «لجنة اصدقاء النائب فريد سرحال» في الجانب المسيحي ومنعوا السيارات والمشاة من التنقل بين الشطرين.

وتطالب «لجنة اصدقاء النائب فريد سرحال» بـ «الافراج» عن نائب جنوب لبنان الماروني الذي منعه الحزب التقدمي الاشتراكي (بقيادة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط) في الثامن من الشهر الجاري من التوجه الى بلدته جزين. ومنذ ذلك الحين يقيم سرحال في فندق بريستول في القطاع المسلم من بيروت.

مأزق واضح في انتخابات لبنان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

النجمة في وسط العاصمة وهو المكان الذي حدده رئيس مجلس النواب حسين الحسيني.

فقبل ظهر امس عقد في البطريركية المارونية اجتماع حضره ٢٧ نائبا من مختلف المذاهب المسيحية برئاسة البطريرك نصر الله صفير وأعلن المجتمعون تمسكهم «بلبنان الواحد وطنا حرا ودولة مستقلة لجميع ابنائه دون تصنيف او تمييز». وأكدوا «حرصهم على المجلس النيابي المؤسسة الأم في النظام الديمقراطي» وعزمهم على رفض «كل ما من شأنه ان يؤدي الى اخطار التقسيم والتوطين».

وشدد المجتمعون على «وجوب انتخاب رئيس جديد في الموعد الدستوري المحدد اي في ٢٢ من الشهر الحالي» وطالبوا «بتوفير الامن والحرية والديمقراطية لاتمام عملية الانتخاب». وتوجهوا الى «دولة رئيس المجلس مطالبينه بعقد جلسة الانتخاب في مقر المجلس الحالي في قصر منصور لأن ظروف اعتماده مقرا لم تتغير». كما قرروا «توسيع حلقة التشاور توصلا لتحديد المواقف واختيار رئيس جديد» وشكلوا لجنة متابعة للاتصال بالأطراف.

مصدر شارك في اللقاء قال لـ «الشرق الاوسط» ان اللقاء لم ينعقد بروح المقاطعة لكن انطلاقا من رفض الاسلوب الذي اعتمد في تسمية مخايل الضاهر. واضاف ان البطريرك حرص على ان لا يكون هدف الاجتماع الخروج بتأييد مرشح معين لأن البطريركية لا تريد ان تكون فريقا بين المرشحين وانما دورها يقتصر على ضرورة احترام مبادىء الحرية والديمقراطية وهي من مرتكزات بقاء لبنان وديمومته.

وكشف المصدر ان اتصالات سبقت الاجتماع اظهرت ان المشاركين يؤيدون خوض الانتخابات بمرشح واحد هو العميد ريمون اده. وقال ان المكان النموذجي لاجراء الانتخابات هو قصر منصور حيث عقدت الجلسة التي لم يكتمل نصابها في ١٨ اغسطس (آب) الماضي والتي كان المرشح الوحيد فيها الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه.

وأضاف ان النواب ربما توجهوا الى المقر القديم في ساحة النجمة اذا ما اعطي الجيش اللبناني دورا حاسما في ضمان الأمن في محيطه وضمان وصول النواب اليه.

وأشار الى انه في غياب مثل هذه الضمانات لن يكتب للجلسة الانعقاد لأن عدد الذين سيحضرون سيكون اقل من ٣٨ نائبا (عدد الذين حضروا الجلسة السابقة) وهكذا ستنقضي المهلة الدستورية دون انتخاب رئيس جديد.

واعربت مصادر نيابية في بيروت الغربية عن قلقها من «الاجواء المتشنجة»، واعترفت بأن الضاهر الذي يحظى بدعم سوري ومباركة امريكية ليس قادرا على توفير النصاب القانوني الضروري لعقد الجلسة وهو ٥١ نائبا لكنها رأت انه سيكون قادرا على الفوز اذا لم يختر نواب المنطقة الشرقية مقاطعة الجلسة.

واعترفت المصادر ايضا بأن اي ترشيح لأده ضد الضاهر سيعطي المعركة طابعا جديدا خصوصا وان بين نواب الغربية من يفضل اده ويعتبره الرجل الأقدر على اضعاف نفوذ الميليشيات خصوصا في الشارع المسيحي.

من جهة اخرى اكدت مصادر مقربة من الرئيس امين الجميل انه اعد صيغة لحكومة انتقالية للحيلولة «دون السقوط في الفراغ» وشددت على ان هذه الحكومة ستعلن قبل انتهاء الولاية في حال عدم انتخاب رئيس جديد. وامتنعت هذه المصادر عن التعليق على الانباء التي ذكرت ان الجانب الامريكي دعا الى عدم تشكيل مثل هذه الحكومة واعتبر ان تأييد الضاهر هو الخيار الأفضل في الظرف الحالي.

وبعد ظهر امس طرأ تطور جديد اذ اعلن نائب شمالي سابق هو قبلان عيسى الخوري بعد لقائه فرنجيه ان الاخير لم يعلن انسحابه من المعركة وانه «ليس ابدا في وارد الانسحاب». واكد ان الرئيس السابق مستمر في المعركة.

مبارك يبدأ غدا جولة اوروبية بزيارة يوغوسلافيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيبدأ غدا بزيارة رسمية الى يوغوسلافيا التي سيغادرها السبت ليبدأ من لندن جولة في اوروبا الغربية.

واضافت المصادر نفسها ان مبارك سيجري اربع جولات من المحادثات مع الرئيس اليوغوسلافي تتناول حركة عدم الانحياز والوضع في الشرق الاوسط وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين.

الامير سلطان يلتقي وزير الدفاع الباكستاني

جدة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه في جدة بعد ظهر امس وزير الدفاع الباكستاني السيد محمد هارون والوفد المرافق له.

وتناول الحديث مع الضيف الباكستاني العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها في المجالات المختلفة.

امير البحرين يستقبل السفير السعودي

المنامة ـ ق.ن.أ: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى البحرين.

جولة عربية لوزير الدولة البريطاني

لندن ـ ق.ن.أ: ذكرت مصادر دبلوماسية بريطانية امس ان ويليام والدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية سيزور عددا من الدول العربية في اواخر الشهر المقبل.

وقالت المصادر في تصريحات للصحفيين ان والدجريف سيطلع خلال الجولة على مشاكل المنطقة التي تدخل في اطار مهماته بوزارة الخارجية.

رسالة لمبارك من ضيوف

القاهرة ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبده ضيوف تتعلق بالعلاقات وسبل دعمها في كافة المجالات.

وتسلم الرسالة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية خلال استقباله لمحمد شمس الدين سفير السنغال في القاهرة.

عزيز يغادر جدة بعد نقل رسالة صدام

جدة ـ واس: غادر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز والوفد المرافق له جدة صباح امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية نقل خلالها رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية

حقيبة

ميشال ابو جوده

ايها النائب واجبك اده

دقت ساعة الحقيقة ايها النائب. فهل ستكون، وانت تلقي بورقة الاقتراع في الصندوقة (اذا حصل الانتخاب) نائبا لبنانيا؟ ام نائبا في لبنان؟

هل سيشهد لبنان، عبر موقفك في الدقيقة الحاسمة، الانتفاضة الكبرى التي يرتقبها؟ هل ستحقق المعجزة وتلمس فيك الصحوة؟ الخروج من اللاوعي؟ يقظة الوجدان؟ والتحسس الوطني؟

انت الآن مخدر، ايها النائب. فهل يزول التخدير في ربع الساعة الاخير؟

ايها النواب: عودوا فاستردوا حقكم الذي كانكم تتنازلون عنه لفئات داخل لبنان وخارجه، لا تجعلونا، مع البطريرك صفير، نتأسف على الحرية والديمقراطية، ونتفرج على هبوط مرشحي المساعي والمفاوضات الذين تؤمرون بانتخابهم.

لستم انتم من ينتخب الرئيس. بل الشعب من خلالكم.

انتم اليوم هذا الشعب. شئتم ام ابيتم. كل واحد منكم شعب. كونوا كلكم شعبا واحدا، الشعب القادر على المبادرة الثورية. لا تخيبوا ثقة الشعب وامله بكم.

لستم اليوم، نوابا فحسب. بل انتم نواب ناخبون. انتم الناخبون الكبار اذا اردتم ان تكونوا كبارا. والناخبون الصغار اذا ارتم لانفسكم هذا الانحدار. انتم اليوم الشعب، اي لبنان باسره. افلا تعرفون ماذا يريد الشعب ومن يريد؟

انتم، اليوم، لا تنتخبون، بل تقومون بواجب مقدس.

انتم لا تنتخبون فردا، شخصا، مرشحا، بل تنتخبون قائدا، رمزا، دولة.

انتخبوا الذي تؤمن به ضمائركم. المنبثق عن ارادة شعبية عارمة. القادر على الانقاذ بقوة ماضيه واختباراته ومناقبه وشخصيته وايمانه بقدرات وطنه ورسالة شعبه، البعيد عن المداخلات والمساومات الخارجية.

الورقة الصغيرة التي تلقونها في الصندوقة، اذا احسنتم كتابة الاسم الذي يجب ان يكتب عليها، قادرة على تحطيم كل المؤامرات، وتبديد كل المخططات، واحباط كل المفاوضات.

افعلوا كما تفعل البلدان الاخرى. تصرفوا تصرفا حضاريا. كونوا احرارا امام التجربة الكبرى والامتحان العظيم. فكروا في احكام التاريخ القاصمة.

انتم تنتخبون مصيرا، ومسؤولية، ومستقبلا. فكروا على الاقل في اولادكم وعائلاتكم. لا تجبنوا امام الحقيقة. لا تخافوا من اداء الواجب. تذكروا آباءكم واجدادكم. تسلحوا بشجاعتهم وروحهم الاستشهادية.

لا ترضخوا للامر الواقع. لا تذعنوا للترغيب والترهيب، ليكن قراركم من صنعكم. لانه قرار تقرير المصير. هذا القرار يجب ان يكون حرا.

لا تتنازلوا عن حقكم وواجبكم. اخطوا الخطوة المنتظرة منكم. من اي شيء تخافون؟

اي شيء اقوى من الحرية؟

وحدها هي التي تخيف. تسلحوا بها. تمردوا تحت شعارها. احملوا رايات العصيان وانتم تقترعون باسمها.

الاوقات التي نعيشها. ولعلنا نعيشها ساعات لا اياما، كل دقيقة فيها الآن توازي دهرا في الزمن المقبل. فلا تبخلوا على مستقبل وطنكم بغال. لا تضيعوه عليه. فالجرأة المقرونة بالحكمة مزية الرجال.

لا تؤمنوا الا بارادتكم لانها مستمدة من ارادة شعبكم ووطنكم.

تحرروا من كل الضغوط.

اقلبوا الطاولة وكل اوراقها راسا على عقب. كونوا انتم اسياد «اللعبة». اجعلونا نثق بكم.

اصحوا! اصحوا! اصحوا!

ايها النائب في لبنان!

اجعلنا ان نناديك «ايها النائب اللبناني».

صحوة الحرية هي باب الخلاص.

ايها النائب الناخب! كن بطلا. هذه فرصتك. واجبك اده. بلخلاص، وامانة، وصراحة، وعنفوان!

فاضل سعيد عقل

● ● ●

● لبنان فاضل. لبنان سعيد. لبنان عقل.

قمر اسرائيل التجسسي يدور ١٦ مرة ويحترق الشهر المقبل

قلق عربي ومطالبة بتعزيز قدرة الدفاعات وواشنطن تنفي تورطها في البرنامج الفضائي الاسرائيلي؟

العواصم ـ وكالات الانباء: أثار اطلاق اسرائيل امس الأول لقمر صناعي تجريبي تجسسي قلقا كبيرا لدى مختلف دوائر القرار وبصفة خاصة العربية منها والتي طالب مسؤولون فيها بضرورة تقوية الدفاعات العربية. وبالمقابل نفت واشنطن ان تكون متورطة في البرنامج الفضائي الاسرائيلي.

واعرب ممثل جامعة الدول العربية في واشنطن الدكتور كلوفيس مقصود عن قلقه ازاء اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي. وقال انه سيجعل من الضروري تقوية دفاعات الدول العربية.

وقال مقصود ان هذا القمر الصناعي يعطي اسرائيل «تفوقا استراتيجيا خطيرا» بالاضافة الى ان اسرائيل أصبحت لديها القدرة على اطلاق صواريخ بعيدة المدى. وذكر بأن اسرائيل تشارك في مبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية المعروفة باسم مشروع «حرب النجوم».

واعتبر السفير ان اطلاق هذا القمر الصناعي «يستحق تقوية القدرات الدفاعية للعرب» بغية الا تؤدي المفاوضات حول الشرق الاوسط الى الاقرار بتفوق اسرائيل.

وبالمقابل فان الناطق باسم وزارة الخارجية الامركية تشارلز ريدمان اعلن ان الولايات المتحدة ليست متورطة في البرنامج الفضائي الاسرائيلي. وأضاف ان الاسرائيليين كانوا قد اعطوا الضمانة بأن لديهم فقط أهدافا سلمية في البحث الفضائي والتقدم التكنولوجي.

وأعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية طلبوا عدم كشف هوياتهم انهم ليسوا متاكدين من طبيعة مهمة هذا القمر الصناعي. ولكنهم يعتقدون ان له مهمة تجريبية في مجال الاتصالات وهو ليس بالتالي قمرا تجسسيا.

● الى ذلك ذكرت التقارير من مختلف العواصم ان اسرائيل التي اطلقت القمر الصناعي الى الفضاء ستحاول من خلال ذلك تعزيز تجارتها ودفاعاتها.

وقد اطلق القمر الصناعي التجريبي «أفق ١» الى مدار الكرة الارضية من قاعدة على ساحل البحر الابيض امس الأول. وقد منعت اجهزة الرقابة العسكرية الاسرائيلية الصحفيين من الكشف عن موقع القاعدة على وجه الدقة.

ومن المقرر ان يدور القمر الصناعي ١٦ مرة يوميا حول الارض قبل ان يحترق في الشهر المقبل.

والح التلفزيون الاسرائيلي على اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي كي يعلق على الفوائد الأمنية من القمر فقال: «لن أؤكد ذلك ولكننا جميعا نعرف ان أي تعزيز لقوة اسرائيل ومكانتها واقتصادها يعزز ايضا دفاعها».

ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن تقارير صحفية اجنبية قولها ان القمر التجريبي يمهد لاطلاق قمر للتجسس. وقالت التقارير ان اسرائيل تأمل بأن تخفض اعتمادها على معلومات المخابرات العسكرية الامريكية فيما يتعلق بجيرانها من العرب.

وقالت ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) انه لا توجد دول يعرف انها تستطيع اطلاق اقمار صناعية سوى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين وفرنسا والهند وايطاليا واليابان.

وقال مسؤولون اسرائيليون انهم يأملون بأن تقوم اسرائيل باطلاق قمر صناعي للاتصالات بحلول عام ١٩٩٢ يمكن ان يظل ثابتا فوق الارض ويبقى في الفضاء عشر سنوات.



صورة للقمر الصناعي التجريبي التجسسي «افق ١» الذي اطلقته اسرائيل امس الاول

دوما: عرفات اكد لي اعترافه باسرائيل ولن ينفي ذلك

باريس ـ أ.ف.ب : أكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في مقابلة اذاعية في باريس ان السيد ياسر عرفات أقر امامه «بأنه يعترف بدولة اسرائيل كأمر واقع» وذلك في خلال لقائهما في ستراسبورج في شرقي فرنسا مقر البرلمان الاوروبي الاربعاء الماضي.

وأوضح دوما انه سأل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ما اذا كان في وسعه نقل ذلك عن لسانه «علنا» من دون ان يتعرض لنفي. وقال ان عرفات اجابه بقوله «لن انفي ما تقول».

وأعرب الوزير الفرنسي عن اعتقاده بأن عرفات «تطور» وبدا «اكثر مسؤولية وثقة بالنفس». وأوضح انه حثه على أعتراف صريح باسرائيل «يعد افضل من اعتراف ضمني» من خلال اعترافه بالقرار ٢٤٢ لمجلس الامن.

وأضاف دوما ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية استعرض «سياسة اليد الممدودة التي يتبعها» واعتبر انه «لم يكن في وسع عرفات ان يقول المزيد في خطابه (قبل عقد المجلس الوطني الفلسطيني) المقرر في اكتوبر المقبل».

وأعرب وزير الخارجية الفرنسي عن اعتقاده ان عرفات بدا انه «يفضل خيار تشكيل حكومة في المنفى من بين الخيارات الأخرى المطروحة على المجلس الوطني الفلسطيني».

واشار دوما الى انه سيستقبل هذا الاسبوع نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز وابرز رغبة فرنسا في «الحوار» مع جميع الاطراف. وكان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية قد طلب من الوزير الفرنسي نقل هذه الرسالة الى بيريز بقوله «فلتسأل بيريز.. اذا أنا اعترفت بصفة قاطعة بدولة اسرائيل فهل هو على استعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية؟». ولفت دوما النظر الى «الجدية» التي استشفها «وراء هذا المزاح».

دمشق: مشارقة الى بولندا والاحمر الى هافانا

دمشق ـ ق.ن.أ : غادر دمشق امس الى وارسو السيد محمد زهير مشارقة نائب الرئيس السوري على رأس وفد رسمي في زيارة رسمية لبولندا تستغرق عدة ايام.

ويجري السيد مشارقة خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين البولنديين حول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات.

كما غادر دمشق امس الى هافانا السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية على رأس وفد لحضور اجتماعات المؤتمر الثامن لاتحاد المؤسسات العربية الأمريكية الذي سيعقد في العاصمة الكوبية غدا.

ويتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية.

انسحب نواب الاحزاب الافريقية

حكومة المهدي تعرض بدائل قوانين «سبتمبر» على البرلمان

الخرطوم ـ أ.ف.ب : أعلن مصدر رسمي في الخرطوم ان الحكومة السودانية عرضت على الجمعية التأسيسية (البرلمان) مساء امس الأول مشاريع القوانين البديلة (المستمدة من الشريعة الاسلامية) الجديدة التي ينبغي ان تحل محل تلك التي فرضها الرئيس السابق جعفر نميري في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣.

وأشار المصدر نفسه الى ان جميع نواب الاحزاب الافريقية الشرعية (ممثلو الجنوب) غادروا الجلسة احتجاجا على موافقة الحكومة على مشاريع القوانين هذه.

ويأخذ هؤلاء على وزير العدل السيد حسن الترابي رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية (عضو في الائتلاف الحكومي ويديرها الاخوان المسلمون) عدم عرض هذه النصوص عليهم قبل موافقة الحكومة عليها.

وكانت الجبهة الوطنية الاسلامية قد اشترطت تطبيق الشريعة للقبول بالمشاركة في الحكومة الثالثة التي شكلها السيد الصادق المهدي. وكانت احزاب الجنوب الشرعية قد هددت من جانبها بالانضمام الى المعارضة اذا وافق البرلمان على مشاريع القوانين هذه.

واكد رئيس احزاب الجنوب الافريقية اليابا جيمس سورو اثناء مؤتمر صحافي ان مجموعته البرلمانية «لن تحضر جلسات الجمعية المخصصة لمناقشة مسألة الشريعة التي ستقسم الشعب السوداني» كما زعم.

فكرة

مصطفى أمين

تقوم الصحف الهندية على اختلاف اتجاهاتها بحملة شعواء على حكومة راجيف غاندي. حدث ان استقال وزير الدفاع الهندي واتهم عددا من الوزراء بقبض عمولة من شركة سويدية في صفقة اسلحة. وقام وزير الدفاع بحملة عنيفة على رئيس الوزراء لانه يتستر على الوزراء المرتشين. واحتضنت احزاب المعارضة الوزير المستقيل الذي اصبح في يوم وليلة زعيم المعارضة بعد ان كان من اقرب اصدقاء رئيس الوزراء. وعندما اشتدت الحملة على الوزارة اخطأ رئيس الوزراء خطأ مميتا فقد وضع قانونا جديدا للصحافة قيد الصحفيين ومنعهم من مهاجمة الوزراء الا اذا كان لديهم مستندات مكتوبة واشترط ان تكون المستندات هي الاصلية، وليست صورا للمستندات، وحذف من قانون الصحافة القديم انه يحكم بالبراءة على الصحفي الذي يتهم الوزير اذا كان حسن النية، واستطاع غاندي ان يمرر القانون الجديد بهدوء في مجلس النواب الذي تملك الحكومة الاغلبية فيه. ولم يكتشف الصحفيون ما في القانون الجديد من عجائب وغرائب الا بعد ان تمت الموافقة على القانون. وقامت قيامة الصحفيين وقالت الصحف صراحة ان رئيس الوزراء يريد ان يكمم الصحف بعد ان نشرت فضيحة الوزراء الذين قبضوا عمولات من الشركة السويدية. ولكي يصبح القانون الجديد نافذا يجب ان يوافق عليه مجلس الشورى. وبسبب الضجة الكبيرة اضطر رئيس الوزراء الى ان يتمهل ولا يقدم قانون تقييد الصحافة الى مجلس الشورى الا بعد ان تهدأ الضجة العنيفة، وينص الدستور على انه اذا لم يقدم هذا القانون الى مجلس الشورى قبل مرور ستة اشهر فانه يسقط برغم موافقة مجلس النواب.

وانضم الى الصحفيين الغاضبين المثقفون والمحامون والمعلمون ودعت بعض النقابات الى الاضراب احتجاجا على القانون الذي يقيد الصحافة والمقصود به التستر على الوزراء المرتشين وزاد الطين بلة ان بعض النواب من حزب المؤتمر الذي يؤيد الحكومة خرجوا على زعامة راجيف غاندي وهاجموا القانون.

وهكذا يواجه غاندي اسوأ عاصفة تعرض لها منذ توليه رياسة الوزارة، بل ان بعض معارضيه قالوا انه يرتكب نفس الخطأ الذي ارتكبته والدته السيدة انديرا غاندي عندما فرضت الاحكام العرفية على البلاد وقيدت الحريات، وقامت قيامة الشعب عليها واسقطها في الانتخابات ودخلت السجن ثم اعلنت توبتها وقبل الشعب اعتذارها عما فعلت واعادها الى كرسي الحكم من جديد.

وموعد الانتخابات المقبلة في الهند في نهاية العام المقبل ويعتقد كثيرون ان راجيف غاندي سوف يهزم في هذه الانتخابات اذا اصر على اصدار القانون الذي يقيد الصحفيين ويمنعهم من ان يكشفوا الرشوة والفساد في البلاد، تطبيقا للقاعدة التي تقول «ان كل حاكم حفر قبرا للصحافة دفن فيه»!.

مناشدة اياهما للمضي في السلام:

اليابان تستعد للاسهام باعادة الاعمار في العراق وايران

طوكيو ـ كونا : قال وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو امس ان بلاده سوف تبذل اقصى ما يمكنها للمساعدة في تنفيذ مشاريع اعادة اعمار العراق وايران والتعاون النشط مع الامم المتحدة لاحلال السلام.

واوجزت مصادر رسمية عددا من الصحفيين المحليين بأن اونو صرح بذلك في اجتماع للوزراء اليابانيين المختصين بشؤون الامن بحضور رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا.

ونسب الى اونو قوله ان اليابان قد ناشدت كلا من العراق وايران للمضي قدما في محادثاتهما لاحلال السلام وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي دعا الى فض النزاع بالطرق السلمية.

كما أشار الوزير الى ان البلدين الخليجيين قد تقيدا بايقاف اطلاق النار ولكن مفاوضاتهما قد تعثرت في الآونة الاخيرة حول تنقية شط العرب الفاصل بينهما وحرية الملاحة في الخليج العربي.

وأضاف اونو الى ذلك القول ايضا أن السفن اليابانية تمر الآن بسلام في مياه الخليج فيما اتجهت اسعار النفط الخام لأسفل لأن دول الخليج قد زادت انتاجها النفطي.

وقالت المصادر الرسمية ان اونو اكد على دعم اليابان لجهود الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من اجل مواصلة الوساطة عن طريق تشجيع محادثات السلام بين البلدين.

وذكر كذلك ان الحكومة اليابانية اصدرت تعليماتها اخيرا الى السفن والناقلات اليابانية بأن تعاود سيرها المألوف لدى عبورها الخليج عوضا عن سيرها في قوافل.

رسالة لجابر من صدام

الكويت ـ ق.ن.أ : تسلم الشيخ جابر الاحمد امير الكويت رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بتطورات المفاوضات العراقية ـ الايرانية الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي خلال استقبال امير الكويت له امس.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط من القاهرة

٤ قضايا عربية يعرضها عبد المجيد في واشنطن مع ريجان وبيريز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكدت مصادر مصرية عليمة لـ «الشرق الاوسط» ان سلسلة الاتصالات والمشاورات التي تجريها مصر حاليا مع العديد من الاطراف العربية خاصة الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق ولبنان تأتي في اطار الاستعداد لاجتماع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن يوم ٢٦ سبتمبر الحالي مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل.

وذكرت تلك المصادر ان مصر تنتهز فرصة هذا الاجتماع لطرح العديد من القضايا والمشاكل العربية في مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الامريكية العراقية والوضع في لبنان والموقف داخل الاراضي العربية المحتلة، بهدف تنشيط الدور الامريكي لاعطاء أولوية لتلك القضايا في تحركه خلال الفترة الوجيزة الباقية من مدة الرئيس ريجان ونقل الرؤية المصرية للادارة الامريكية المقبلة.

وأوضحت هذه المصادر ان الزيارة التي قام بها طارق عزيز وزير الخارجية العراقي للقاهرة وهاني الحسن المستشار السياسي للزعيم عرفات والاتصالات المصرية اللبنانية التي جرت حديثا بين القائم برعاية المصالح المصرية وحسين الحسيني رئيس البرلمان اللبناني تمت في اطار الرغبة المصرية للاطلاع على وجهات تلك الاطراف قبل اجتماع واشنطن.

وفي الوقت نفسه استبعدت الدوائر الدبلوماسية بالقاهرة تحقيق نجاح كبير وراء هذا اللقاء، خاصة وان المؤشرات المختلفة حول السياسة الامريكية تفيد ان الاتجاه الحالي للادارة الامريكية يستبعد اي تحرك من جانبها للمعاونة في تحريك عملية السلام او التحرك في اتجاه اسرائيل للمعاونة على خلق جو مناسب يسمح بالتحرك السياسي في مرحلة ما بعد الانتخابات. وأضافت هذه الدوائر ان الموقف الامريكي الحالي لا ينطوي على جديد يذكر في ضوء المواقف الامريكية السابقة والاصرار عليها، وهي رفضه الحوار مع المنظمة وعدم الوعد بأي موقف الا بعد التفاوض المباشر، خاصة وان ظروف معركة انتخابات الرئاسة الامريكية وما تفرضه بالفعل من قيود على حركة الرئيس الامريكي ثم انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية تضيف الابعاد التي تؤكد عدم قدرة الادارة الامريكية على التحرك.

وتؤكد تلك الدوائر ان الخط السياسي الثابت للادارة الحالية او أي ادارة مستقبلية سيستمر في معالجة المواقف السياسية العربية المضادة للولايات المتحدة والعمل على تعديلها بالضغط المستمر، وهذا الخط لا يرتبط فقط بمنطقة الشرق الاوسط وانما يشكل جزءا من استراتيجية المواجهة العامة مع السوفيات في كل مكان بالعالم وبالتالي فمن الصعب قبول واشنطن لمواقف تتمشى مرحليا مع الموقف السوري او الفلسطيني وكلا الموقفين يستند أساسا الى التأييد السوفياتي.

د. عبد المجيد

«الشرق الأوسط» تفتح ملف قناة السويس

حرب أغلقتها.. وأخرى أعادت فتحها

رئيس الهيئة يشرح بالارقام أهمية القناة للاقتصاد العالمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان فتح قناة السويس للملاحة العالمية احد أهم النتائج التي اسفرت عنها حرب اكتوبر ١٩٧٣، بعد ان توقفت هذه الملاحة ثماني سنوات متتالية من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ الى الشهر نفسه من ١٩٧٥. وكما كانت الفترة السابقة على حرب ١٩٧٣ فترة عصيبة لمصر والأمة العربية كلها، كذلك كانت أسوأ فترة في تاريخ قناة السويس.. ذلك الشريان المائي الحيوي الذي ظل ينبض بالحياة نحو قرن وربع القرن. فكيف عاشت قناة السويس تلك الفترة العصيبة، وما هي الآثار التي ترتبت على اغلاقها خلالها، وكيف واجه رجال القناة الأزمة وتجاوزوها؟.

«الشرق الاوسط» تفتح هذا الملف وتحاول الاجابة عما ينطوي عليه من تساؤلات.

في البداية يوضح الدكتور حسن رفعت مدير الاعلام بهيئة قناة السويس لـ «الشرق الاوسط» ان اغلاق القناة في عام ١٩٦٧ لم يكن هو الاغلاق الأول. فقد تعرضت للاغلاق قبل ذلك اكثر من مرة، كما حدث اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وتعرضت قناة السويس المجرى الملاحي وقتها لأضرار شديدة. وغرقت داخلها ٤٨ سفينة وقاطرة وقطعة بحرية من وحدات الخدمات التابعة لهيئة قناة السويس واصيب كوبري الفردان الذي يربط الضفة الغربية بالشرقية والخط الحديدي المقام على الكوبري. وبرغم فشل العدوان الذي تصدت له الجماهير في بورسعيد الباسلة، فقد توقفت الملاحة بالقناة تماما ولمدة ١٦٥ يوما، وبعد مجهودات شاقة اعلنت الادارة المصرية انتهاء عمليات التطهير، وفتحت القناة رسميا ابتداء من صباح يوم الاربعاء ١٠ ابريل عام ١٩٥٧.

وكانت القناة قد أغلقت قبل ذلك لأسباب كثيرة منها اصطدام سفن او غرقها، وكذلك اثناء الحرب العالمية الثانية عندما قام الالمان والايطاليون بـ ٦٤ غارة جوية ما بين ٢٨ أغسطس عام ١٩٤٠ و٢٧ يوليو ١٩٤٢.

اليوم الاسود

ويستجمع السيد حسن رفعت ذكرياته عن يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ اللعين عندما بدأت اسرائيل ضربتها الجوية ضد الطيران المصري ودخلت سيناء ويقول انه في هذا اليوم الأسود تعرضت قناة السويس ومنشآتها ومعداتها للغارات الاسرائيلية التي تسببت في اغراق بعض المعدات البحرية.

ويتذكر المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس حينئذ ذلك اليوم، فيقول: ان اسرائيل قامت بالقاء اكبر عدد ممكن من القنابل فوق المجرى الملاحي لقناة السويس مما ترتب عليه اغلاق القناة واحتجاز ٤ سفن انجليزية وسفينتين لكل من امريكا والسويد والمانيا الغربية وبولندا، وسفينة فرنسية وسفينة بلغارية، واخرى تشيكوسلوفاكية، بالاضافة الى ٩٠ معدية بحرية متوسطة تتراوح حمولتها من ١٦٠ الى ٦٠٠ طن، وسقطت مئات الآلاف من القنابل والمعدات العسكرية في القناة.. وقد تم ذلك كله خلال الساعات الأخيرة من يوم الاثنين ٥ يونيو وطوال يوم الثلاثاء ٦ يونيو ١٩٦٧.

رفضت اغراق الوحدات

اما في يوم الاربعاء ٧ يونيو فقد بدأت الحياة تتوقف تماما داخل المقر الرئيسي لهيئة قناة السويس «مبنى الارشاد» بالاسماعيلية ومقار الهيئة الأخرى ببقية مدن القناة وبدأ العمال والمواطنون في الهجرة، الى المحافظات القريبة كالشرقية والغربية والدقهلية والقاهرة.

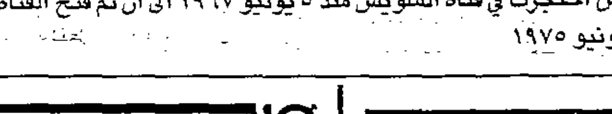
في هذه الاثناء بدأت القوات المسلحة المصرية في الانسحاب بصورة سيئة ومؤسفة نحو الضفة الغربية للقناة ويتذكر المهندس مشهور احمد مشهور ايضا انه في يوم الخميس ٨ يونيو اتصل به احد المسؤولين بالقيادة العسكرية، وطلبت منه اغراق الوحدات البحرية التابعة للهيئة حتى لا يستخدمها العدو في حالة احتلاله للضفة الغربية للقناة.

ويضيف: رفضت رفضا مطلقا الاستجابة لهذا الطلب واستطعت بمساعدة بعض المهندسين تهريب عدد من هذه الوحدات الى مناطق بعيدة عن مسرح العمليات العسكرية واستطعنا بفضل الله الحفاظ على باقي المعدات.

وخلال الفترة ما بين ٥ و٩ يونيو ١٩٦٧. كانت منشآت هيئة قناة السويس قد دمرت في مدن القناة الثلاث (الاسماعيلية وبورسعيد والسويس) وتم في هذه الفترة اخلاء هذه المدن من ساكنيها بمن فيهم العاملون في اجهزة هيئة قناة السويس. وفي الوقت نفسه تم ترحيل الاجانب العاملين بالهيئة طبقا لتعليمات جهات الأمن وبالتنسيق معها.

ويعود عبد الحفيظ ابو زيد احد العاملين في هيئة قناة السويس الى ذلك اليوم ويقول: في ٥ يونيو كنت اعمل بورش الهيئة بالاسماعيلية، عندما شاهدنا عددا من الطائرات الاسرائيلية، واتجهنا على الفور الى «الخنادق» الموجودة امام ورشة الهيئة بمنطقة الملاحة واستمر ذلك اكثر من ثلاث ساعات متواصلة ذهبنا بعدها الى منازلنا.


سفن احتجزت في قناة السويس منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ الى ان تم فتح القناة في ٥ يونيو ١٩٧٥



التشبث بالأرض

وفي مساء يوم الجمعة ٩ يونيو خيم على القناة سكون حزين. القوات الاسرائيلية رابضة على الضفة الشرقية للقناة. والقوات المصرية المنسحبة من سيناء تعبر القناة من مواقع متعددة والذهول كان مسيطرا على الألباب.

يقول المهندس محمد عبد الرحمن: كان هذا اليوم من أقسى الأيام التي عشناها في قناة السويس، أغلقت القناة، ودمرت معظم منشآتها في المدن الثلاث. وفي هذا اليوم عدت الى منزلي فوجدت سيارة نقل كبيرة امام المنزل تحمل الأهل وبعض الامتعة الى مكان قريب وبرغم الحاح الأهل والأصدقاء على أن أصحبهم في رحلة الهجرة، الا انني رفضت ترك القناة وتشبثت بالارض والمنزل الذي نشأت فيه منذ الطفولة.

وقدمت طلبا للانضمام للمقاومة الشعبية، ولم أتخل عن مدينة بورسعيد يوما واحدا طوال السنوات السبع القاسية.

وحول الفترة التالية بعد الحرب، يقول المهندس مشهور احمد مشهور: لم يكن امامنا بعد الأيام الخمسة الاولى من نكسة يوليو الا تنظيم اعمالنا، وعدم التخلي عن عمالنا وموظفينا وتدبير اعمال سريعة لهم في اماكن تجمعاتهم، وتم الحصول على عدد من المساكن لعمال الهيئة بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والشرقية والقليوبية وقمنا ببعض الأعمال في الموانىء المصرية مثل مشروعات أرصفة وحواجز امواج في ميناء أبي قير والأرصفة الجديدة بميناء الاسكندرية ورأس البر ورشيد وغيرها. وقمنا بالمساعدة في العمليات البحرية التي طلبتها منا القوات المسلحة اثناء حرب الاستنزاف في التمهيد الأول لحرب اكتوبر. وقمنا ببعض الاعمال الخارجية بميناء اللاذقية وطرطوس بالجمهورية العربية السورية، ومشروع تطور ميناء درنة بالجمهورية العربية الليبية.

وفور بدء العمليات العسكرية يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ وضعت الهيئة كل امكانياتها تحت تصرف القوات المسلحة وقدمت العون بأنواعه الى وحداتنا المقاتلة وخصوصا الجيش الثالث الميداني واثناء حصار السويس.

ويضيف المهندس مشهور انني طلبت من القيادة العليا عدم مغادرة الاسماعيلية حتى اكون على رأس افراد المقاومة الشعبية في مدن القناة، وبالفعل كان لوجودنا على الجبهة أثره الجيد على الحالة النفسية للجنود ولجماهير المقاومة.

العالم يفتقد القناة

وكان من الطبيعي ان يؤثر اغلاق القناة على الاقتصاد العالمي، فتقول احصائيات النقل البحري ان طريق قناة السويس يوفر نصف الوقت والجهد والتكاليف بالمقارنة مع طريق رأس الرجاء الصالح. كما انه يحقق خفضا كبيرا في المسافة المقطوعة بين الموانيء شمال وجنوب القناة على النحو التالي:

٦٦ في المائة من المسافة بين بومباي وأوروبا.

٥٥ في المائة من المسافة بين الخليج العربي وجنوا.

٤٦ في المائة من المسافة بين الخليج العربي ولندن.

٢٥ بالمائة من المسافة بين طوكيو وروتردام.

ويؤكد المهندس محمد عزت عادل الرئيس الحالي لهيئة قناة السويس ان خفض المسافة ينعكس كوفر في وقت الرحلة وفي تكاليف النقل البحري، كما يزيد من اقتصاديات تشغيل السفن. فالناقلة الواحدة يمكنها ان تخرج من الخليج العربي الى اوروبا الوسطى عن طريق قناة السويس ذهابا وعودة ١١.٥ رحلة سنويا، بدلا من ٥.٤ رحلة عن طريق رأس الرجاء الصالح، ولذلك فان اغلاق قناة السويس امام الملاحة العالمية بعد نكسة ١٩٦٧ كان كارثة اقتصادية اصابت العالم اجمع، وكانت الآثار التي ترتبت على ذلك بالغة الخطورة بالنسبة للدول التي تعتمد في تجارتها على طرق القناة فبعد توقف الملاحة، اصبحت معظم سفن العالم مضطرة للدوران حول طريق رأس الرجاء الصالح.

ويواصل المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان اغلاق القناة على هذا النحو لم يصب الاقتصاد المصري وحده، بل أصاب في الوقت نفسه الاقتصاد العالمي كله، ومن هنا فقد ساعدنا العالم اثناء عملية تطهير القناة من الالغام واعادة فتحها مرة اخرى للملاحة العالمية. ولم تتوان دولة واحدة عن ارسال خبرائها ومعداتها وتقديم كل الخدمات والمعونات الى تقدر عليها باشراف خبراء قناة السويس، وذلك كله بسبب الخسائر التي سببها اغلاق قناة السويس امام الملاحة العالمية.

ويقول ان هذه الخسائر متنوعة فمنها الخسائر الفادحة التي تحملتها التجارة العالمية والتي تبلغ اكثر من ١٢ الف مليون دولار منذ اغلاق القناة حتى قرار اعادة افتتاحها للملاحة العالمية في يونيو ١٩٧٥.

كما تحول الاعتماد على بترول الشرق الاوسط الى دول شمال افريقيا وغربها، وغيرها من الدول القريبة من الاسواق المستهلكة، وزاد الطلب على بناء الناقلات الضخمة العملاقة ذات الحمولات الكبيرة في محاولة لتخفيض اعباء نفقات الشحن قدر الامكان في ظل الظروف الجديدة، وانخفضت اسهم شركات البترول وزادت الاسعار العالمية. وفضلا عن ذلك فاضطرار السفن لسلوك طريق رأس الرجاء الصالح الطويل أدى الى حدوث أثرين اقتصاديين مهمين اولهما:

● ارتفاع تكاليف النقل البحري، لأن الاسطول التجاري الذي كان كافيا لنقل التجارة بين الشرق والغرب عن طريق قناة السويس لم يعد كافيا بعد اغلاقها واضطرار السفن لقطع المسافات الطويلة حول افريقيا.

وقد بلغت الاستثمارات الاضافية في بناء الناقلات العملاقة ما يقرب من ٢٦٠٠ مليون دولار، كما ارتفعت تكاليف التأمين على هذه الناقلات الضخمة. وقد قدرت الزيادة في تكاليف النقل البحري بين منتصف عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧١ بما يعادل ٤.٤ بليون دولار، مع استمرارها بمعدل سنوي قدره ٨٧٥ مليون دولار ولا شك ان كل هذه الخسائر انعكست على المستهلكين وكان المستفيدون هم ملاك ناقلات البترول وصناعة بناء السفن في الدول المتقدمة.

● وثانيهما ـ زيادة مصاريف الشحن: فقد اعلنت ركات الملاحة البريطانية زيادة مصاريف الشحن على سفنها بنسبة ١٠ بالمائة كما ان اغلاق القناة أضر بدخل اليابان لأنه تسبب في خسارة شهرية للملاحة قدرها ٣٢ الف دولار.

خسارة مصر

هذه هي الخسارة التي عادت على العالم اجمع من جراء اغلاق قناة السويس بعد نكسة ١٩٦٧. لكن ماذا خسرت مصر ايضا؟

تقول احصائيات هيئة قناة السويس الموجودة بقسم الاحصاء بمبنى الارشاد الرئيسي بالاسماعيلية، ان خسائر مصر بسبب اغلاق القناة ثماني سنوات بلغت حوالي ١٤٣٦ مليون جنيه منها ٢٨٥ مليون جنيه اضرار مباشرة، والباقي وقدره ١١٥١ مليون جنيه اضرار غير مباشرة متمثلة في نقص ايرادات الهيئة بسبب توقف الملاحة، كما تكلفت الهيئة حوالي ١٢٠ مليون جنيه لاعادة الملاحة بالقناة، كنفقات لتطهير المجرى المائي واعداده للملاحة، واستبدال المعدات المدمرة او اصلاح ما يمكن اصلاحه منها.

وجاء نصر اكتوبر ـ رمضان المجيد ليعيد للعرب شرفهم وكرامتهم، ويعيد لمصر قناتها مرة اخرى، ولتصبح بداية لانهيار اسطورة اسرائيل التي لا تهزم.

... وعادت القناة. وبدأت عمليات تطهيرها في صباح يوم الاربعاء ١١ ابريل ١٩٧٤.

وامتدت ايادي كثير من الدول تقدم لمصر كل العون لأنها وعت جيدا الدرس وأدركت ان القناة ليست لخير مصر وحدها، بل انها شريان رخاء وسلام للعالم اجمع. وتم تحويل يوم الهزيمة الى يوم انتصار للارادة العربية في مصر، وتم افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية للمرة الثانية في ٥ يونيو ١٩٧٥ وسط فرحة وترحيب في العالم كله.

تفجير خط بارليف تمهيدا لفتح القناة للملاحة العالمية.







رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني لـ الشرق الاوسط

الميرغني: توصلنا الى اتفاق بـ «نقاط» مع قرنق نحن مع الصيغة الوفاقية الحكومية وحزبنا ليس تابعا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

كشف السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في مقابلة شاملة مع «الشرق الاوسط» النقاب عن ان حزبه توصل الى اتفاق على نقاط كثيرة مع زعيم المتمردين في جنوب السودان، العقيد جون قرنق، من اجل انهاء الحرب في جنوب البلاد. وقال السيد الميرغني انه اذا حققت المفاوضات الجارية بين الجانبين في اديس ابابا مزيدا من التقدم فسيجتمع بالعقيد قرنق في عاصمة عربية او افريقية. وقال انه لا يمكن تحقيق الاستقرار السياسي او النماء الاقتصادي في السودان من دون ايقاف الحرب. وتحدث في المقابلة ايضا عن العلاقات بين حزبه ورئيس الوزراء رئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي، وعن موقف الاتحاديين الديمقراطيين من الترتيبات الخاصة بالانتخابات العامة التالية في البلاد. كما تحدث عن زياراته في الآونة الاخيرة لكل من مصر والكويت والعراق والموضوعات التي شملتها مباحثاته في تلك الدول. ووجه السيد الميرغني باسم حزبه وباسم الشعب السوداني شكرا خاصا لخادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية على المساعدات التي تلقاها السودان في اعقاب كارثة الفيضانات الاخيرة. وقال ان دعم المملكة للتنمية في السودان كان مستمرا في كافة العهود. واشاد السيد الميرغني بالاهتمام الشخصي الذي أبداه خادم الحرمين الشريفين بالنسبة الى الكوارث الاخيرة في السودان وبتأسيسه صندوقا خاصا باعادة التعمير في السودان بادر بالتبرع له شخصيا، كما خصصت له نسبة من رواتب العاملين في المملكة، وقال السيد الميرغني «ان هذه مبادرة كريمة من العاهل السعودي نشيد بها وتقابل بالتقدير الكامل منا جميعا ومن الشعب السوداني قاطبة».

وهنا نص حوار «الشرق الاوسط» مع الميرغني:

● **كان المراقبون يتوقعون ان يفوز الحزب الاتحادي الديمقراطي في الانتخابات النيابية بفضل القاعدة الشعبية العريضة التي تؤيده ولكن قيل ان عدم فوزه بالاغلبية كان نتيجة لانشغاله قبل الانتفاضة بالنضال من الخارج. ويبدو الحزب غائبا تنظيميا في راي بعض الناس، وبالتالي فان برنامجه السياسي غير واضح لجماهير الشعب السوداني. ما ردكم على ذلك؟**

ـ لقد تضافرت عوامل كثيرة بالنسبة الى النتيجة التي احرزها الحزب الاتحادي الديمقراطي في الانتخابات الماضية. والحزب الاتحادي الديمقراطي كحزب معارض لم تكن له فرصة في اعادة التنظيم لاسيما وان الفترة الانتقالية كانت سنة واحدة، وبعض الاحزاب كانت مشاركة في نظام نميري ولذلك لم تجد صعوبة في التحرك في الساحة في ما بعد الانتفاضة.

بالنسبة الى غياب الحزب الاتحادي الديمقراطي عن الساحة، كما ذكرت انطباع البعض عن ذلك، فان الحزب الاتحادي الديمقراطي في الواقع ظل ملء الساحة وهو موجود في كافة انحاء السودان ووجوده حقيقي وهو الذي يوجه الجماهير، ونتائج الانتخابات التي جرت في المرحلة الماضية بالنسبة الى قطاعات المزارعين، والعمال والمهنيين أثبتت فعالية الحزب الاتحادي الديمقراطي في كل تلك المجالات. والسؤال في الواقع فيه كثير من الغرابة لأن حزبا بلا تنظيم، وحزبا برنامجه واهدافه غير محددة لا يمكن ان يستقطب هذه العناصر التي تصنع الحياة في السودان. لقد فاز الحزب الاتحادي الديمقراطي في هذه الانتخابات ونال فيها نسبة تزيد على ٨٠ في المائة من المقاعد في اتحادات المزارعين واتحادات العمال والفئات الاخرى. وقد كنت في زيارة لاقليم دارفور وقمت بزيارة في بداية الشهر الماضي للاقليم الشمالي والواقع ان تأييد المواطنين والجماهير العريضة للحزب الاتحادي الديمقراطي تأييد كامل ان كان في اقصى الغرب او في اقصى الشمال. وستتوالى الرحلات تباعا ان شاء الله لاقاليم السودان المختلفة.

● **جميع الاحزاب السياسية السودانية، كبيرها وصغيرها، عقدت مؤتمراتها العامة باستثناء الحزب الاتحادي الديمقراطي، فما هو السبب؟**

ـ لقد وضع الحزب الاتحادي الديمقراطي قواعد لقيام مؤتمره على أسس ديمقراطية. كان يمكن ان يعقد مؤتمره، كما فعلت بعض الاحزاب، في فترة وجيزة باستنهاض أناس او عناصر من مختلف انحاء السودان ليجتمعوا في الخرطوم، لكن الحزب، كما اسلفت وضع أسسا لمؤتمره العام وهو قائم على أساس تنظيمات الحزب ابتداء من الحي او القرية وصولا الى مستوى الدائرة الانتخابية ثم التمثيل في مؤتمر الاقليم وصولا بعد ذلك الى المؤتمر العام. وقد حدد السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا للمؤتمر العام في الخرطوم.

● **قيل انكم حددتم حتى الان ثلاثة مواعيد للمؤتمر العام، وعلى هذا فموعد نوفمبر سيكون الموعد الرابع، هل نفهم من ذلك انكم مصممون على...**

ـ لم نحدد أي موعد. وهذا هو الموعد الاول الذي يصادف الذكرى السنوية الحادية والعشرين لقيام الحزب الاتحادي الديمقراطي بتسميته الراهنة.

● **إذن نفهم من تمهلكم في عقد المؤتمر العام لحزبكم انكم تريدون ان يتم انتخاب المندوبين بصورة ديمقراطية على كافة المستويات.**

ـ نعم نريد ان يكون التمثيل شاملا لمختلف انحاء السودان وان يكون في الوقت ذاته على أسس ديمقراطية.

● **شهد حزبكم بعد الانتفاضة انقساما يعد كبيرا وخرج منه عدد من اقطاب الحزب الذين شكلوا حزبا أسموه الحزب الوطني الاتحادي. ومنذ ذلك الحين ظهرت دعوات لتوحيد الحزب، ويقول الجانبان ان الخلافات بينهما ليست فكرية، فما هي أسس الخلافات، وهل سيكرس الانقسام ام ستعود الوحدة للحزب؟**

ـ الذي أعلمه هو ان الجماهير هي التي حسمت هذه القضية في الانتخابات الماضية، وقد تحدد عدد الاصوات التي نالها الذين يقفون تحت مظلة ما يسمى بالوطني الاتحادي. هذه مسألة نحن تجاوزناها. والآن الحزب الأم، الحزب الكبير ـ الاتحادي الديمقراطي ـ يفتح ذراعيه لعودة ابنائه، وقد عاد منهم كثيرون ومن بين الذين عادوا الى الحزب الاتحادي الديمقراطي في يناير الماضي هناك من تولى منصب وزير اقليمي في حكومة الاقليم الشمالي. إذن النظرة الى الاخوة الذين يعودون الى الحزب هي نظرة المساواة التامة وكل منهم بعطائه في الحاضر والمستقبل يتقدم في مدارج الحزب. ولا أظن الآن ان هناك حزبا اسمه الوطني الاتحادي، لأن حتى الاخوة الذين كانوا تحت ذلك المسمى اصدروا بيانات بعودتهم الى الحزب الاتحادي الديمقراطي.

● **الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الشريف زين العابدين الهندي يبدو انه يرفض المشاركة في الحكومة كاحد ممثلي الحزب ويبدو متباعدا عن الامور التنظيمية للحزب، فما هي حقيقة موقفه وكيف تصفون علاقتكم معه؟**

ـ في الواقع الشريف زين العابدين الهندي كونه الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي يؤدي مهامه الحزبية كما ينبغي واستمرار وجوده في الحكومة في هذه الفترة ليس أساسيا، والأمر الأساسي هو العمل الحزبي لاسيما واننا مقبلون على المؤتمر العام للحزب. وقد كان معي في زيارة للاقليم الشمالي انتهت في السابع والعشرين من اغسطس (آب) الماضي، وكانت زيارة تفقدية بالنسبة لأحوال المواطنين هناك، وله من الاعباء ما يشغله عن المنصب الحكومي او الوزاري.

● **يلاحظ بعض المراقبين انه منذ تشكيل الحكومة يسيطر رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي على الهيئة التنفيذية سيطرة تامة وانكم توصفون بالشريك الاضعف، مما له آثار على السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء. وقبل ذلك حلت الحكومة بسبب ما قيل عن خلافات مع بعض الوزراء الاتحاديين، وقد دارت احاديث في اوساط حزبكم عن فض الائتلاف والاتجاه الى المعارضة، لكنكم سرعان ما دخلتم في ائتلاف حكومي آخر، وتكرر حل الحكومة وتشكيلها... فهل يستقر رأيكم على المشاركة في الحكومة ام على ان تكونوا حزبا معارضا؟**

ـ اولا المشاركة في الحكومة ليس منّة من احد لأن الشعب السوداني لم يعط تفويضا لحزب بعينه، ولذلك تبقى الصيغة الوفاقية او الائتلافية هي الارجح خاصة اذا وضعنا في الاعتبار انه تبقى حوالي ثلث عمر الجمعية التأسيسية. ونحن في الواقع ليس لدينا حرص على الحكم بقدر حرصنا على مستقبل الديمقراطية. ومن هذا المنطلق فان الحزب الاتحادي الديمقراطي يشارك. والمشاركة لم تأت بقرار فوقي ولكن عبر مؤسسات الحزب المتمثلة في المكتب السياسي والهيئة البرلمانية. وكان الامر برمته يطرح عليهم وهم يقررون ان يشاركوا او لا يشاركون.

اعتقادنا هو اننا في مرحلة بناء الديمقراطية ولا بد من مشاركة الجماهير ومشاركة الشعب في تولي شؤونه وهذا لا يتحقق الا بقيام الحكم المحلي والحكم الاقليمي. وهناك ايضا بالنسبة الى الانتخابات الماضية وجهة نظر في اعادة تشكيل اللجنة القومية للانتخابات وأيضا اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية على نطاق القطر لأنه في بعض الدوائر في السودان كانت نسبة الذين ادلوا بأصواتهم اكثر بكثير ممن يحق لهم التصويت مما يعني وجود خلل. واذا وضعنا في الاعتبار ان الانتخابات المقبلة مفروض ان تجري في بداية عام ١٩٩٠، فلا بد من اعادة النظر في قانون الانتخابات وتقيم الدوائر وتشكيل لجنة الانتخابات لا بد من اجراء انتخابات الحكم المحلي والحكم الاقليمي حتى تكتمل جميع المؤسسات الديمقراطية، لأننا في مرحلة بناء الديمقراطية في السودان. ولا يعقل ان يترك الحزب الاتحادي الديمقراطي الحكومة في هذه الفترة التي تؤسس فيها الديمقراطية والتي يهمنا فيها مستقبل الديمقراطية في السودان.

هذه ناحية، والناحية الاخرى تشمل قضايا كبيرة اهمها تحقيق وقف اطلاق النار ووقف الحرب الدائرة في الجنوب الان وقيام المؤتمر القومي الدستوري. والحزب الاتحادي الديمقراطي يسهم الان في هذا اسهاما كبيرا. وقد كان هناك وفد في اديس ابابا يتفاوض مع العقيد جون قرنق، وترأس وفد حركة قرنق الدكتور لام اكول بينما ترأس وفد الحزب الديمقراطي الاستاذ سيد احمد الحسين نائب الامين العام وكان في الوفد ثلاثة اعضاء هم الاستاذ محمد توفيق والفريق يوسف احمد يوسف عضوا المكتب السياسي وعبد الحليم طيفور عضو اللجنة التأسيسية. وكانت المفاوضات ذات مردود طيب وتم الاتفاق على كثير من النقاط وستستأنف المفاوضات في القريب العاجل في اديس ابابا واذا تم اتفاق سيكون هناك لقاء بيني وبين العقيد جون قرنق في احدى العواصم العربية او الافريقية، حسب ما يتفق عليه. ونحن ندفع بعملية السلام الى الامام، وهذا يقتضي أن يكون الحزب في موقع المسؤولية وفي موقع المشاركة الفاعلة في الحكم.

اما عن هيمنة السيد رئيس الوزراء فليس الأمر كذلك إذ أن كل القرارات في هذه الحكومة تتخذ بالاجماع، ويندر ان يجري التصويت على اي قرار من القرارات. والحزب الاتحادي الديمقراطي دوره ليس ثانويا وانما هو قائد وموجه في السياسة السودانية وليس تابعا. هذه هي الحقائق المجردة. وفي نظم الوفاق، فان اي نتيجة نتوصل اليها لا بد ان تكون لها سمات الوفاق، وليس معنى هذا ان تكون النتيجة على حساب الحزب الاتحادي الديمقراطي اطلاقا.

● **هناك شعور بأن الحكومات السودانية التي شكلت منذ الانتفاضة بقيت، بسبب طبيعة الائتلاف، تراوح في مكانها ولم تعالج الشؤون السودانية المهمة كالحرب في الجنوب، والديون، والمسائل الاقتصادية. فهل بامكانكم ان تشيروا الى انجاز ملموس؟**

ـ التركة مثقلة، وهي تركة ورثناها عن ستة عشر عاما ولا يعقل ان تحل كافة المشاكل في عام او عامين او ثلاثة اعوام، وهناك قضايا اساسية هي الاستقرار السياسي ومستقبل الديمقراطية، والنماء الاقتصادي. واذا لم تنته الحرب في جنوب البلاد ولنكن صريحين وواضحين، فلن يكون هناك استقرار سياسي ولن يكون هناك نماء اقتصادي لأن الحرب تستنزف كل موارد السودان وفيها اهدار للدماء واهدار لثروات السودان. إذن لا بد ان نوقف هذا النزيف. ولهذا كان سعي الحزب الاتحادي الديمقراطي لاحلال السلام، ووقف اطلاق النار وللوصول الى المؤتمر القومي الدستوري.

● **اتصالاتكم مع جون قرنق، التي يبدو انها الآن في مرحلة تمهيدية، هل هي باسم الحزب بصورة محضة أم هي باسم الحكومة ايضا؟**

ـ هي باسم الحزب بصورة محضة، ولكن هذا لا يمنع ابدا ان يتم التشاور مع الاحزاب الحليفة بشأن اي نتائج نصل اليها. وبالفعل لقد اطلع السيد الصادق المهدي، رئيس حزب الامة على النتائج التي توصل اليها وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي في اديس ابابا.

● **على الساحة الخارجية حصلت تضاربات عدة في الحكومة الائتلافية، منها مثلا ان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي كان اقرب في الصراع الايراني ـ العراقي الى ايران بينما كان حزبكم مؤيدا للعراق مع انكما في حكومة واحدة. وهناك ايضا الازمة الاخيرة المتصلة بالوحدة مع ليبيا، وقطع الارسال التلفزيوني العادي للاعلان عن تشكيل لجان مشتركة للوحدة وما أعقب ذلك من ضجة عندما أعلن نائب الامين العام لحزبكم سيد احمد الحسين، وزير الداخلية السابق انه لا علم له بأي وحدة مع ليبيا. ما تعليقكم على ذلك؟**

ـ الواقع انني لا أريد ان أتولى الاجابة عن الآخرين لكن الحزب الاتحادي الديمقراطي له موقف ثابت وواضح تجاه كافة القضايا القومية والقضايا العربية. فهو الى جانب العراق في الحرب الايرانية ـ العراقية، والى جانب المملكة العربية السعودية بالنسبة الى الاحداث التي وقعت في العام الماضي في مكة المكرمة والبيانات التي صدرت عن ايران لتدويل الحرم المكي الشريف، وهو الى جانب الكويت في أي عدوان تتعرض له من ايران باطلاق الصواريخ والتهديدات ايضا بالنسبة الى دول الخليج. ان هذه مواقف لا تتغير ولا تتبدل وقد وقفها الحزب الاتحادي الديمقراطي في الفترة الماضية بوضوح وجلاء.

اما ما أعلن، كما ذكرت، عن قطع الارسال (التلفزيوني) فقد تعرضت لهذا الموضوع خلال زيارتي للكويت في مؤتمر صحفي ولا أريد التعرض لموضوع تجاوزناه وقيل الرأي فيه بصراحة ووضوح وجلاء ويبدو ان الامر قد حُمّل اكثر مما يجب.

● **ماذا كانت الغاية من زيارتكم الى الكويت والعراق في الفترة الاخيرة؟**

ـ بالنسبة الى الحزب الاتحادي الديمقراطي هناك تحرك في داخل السودان وزيارات مختلفة وتفقد لأحوال المواطنين، خاصة مناطق الشدة، وقد تمت هذه في المرحلة الماضية. وهناك ايضا تحرك على الصعيد العربي واتصالات وتبادل لوجهات النظر.

لقد قمت بزيارة لمصر في بداية اغسطس (آب) الماضي اضطررت لقطعها بعد الكوارث التي حدثت في السودان والتي كانت محور الزيارة. وكانت الاستجابة من السيد الرئيس محمد حسني مبارك، وبادرت مصر بارسال العون العاجل وسلطت اجهزة الاعلام المصرية الاهتمام على تلك الكوارث. وقام السيد الرئيس مبارك بابلاغ جميع البعثات الدبلوماسية المصرية في الخارج بما حدث في السودان من كوارث. قطعت الزيارة وعدت للسودان، وكان حجم الكوارث في العاصمة وضواحيها وفي الاقليم الشمالي فوق التصور. ففي الاقليم الشمالي فقد الناس المأوى ومصدر الرزق لأن الاراضي الزراعية غمرت بالمياه.

الزيارة للكويت كانت بدعوة من الامير جابر الاحمد الصباح وكانت فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر في القضايا العربية عامة والثنائية خاصة. وقد استعرضنا قضايا عالمنا الثالث وحمدنا للاخوة معاملتهم للسودان خلال الكوارث الاخيرة واهتمامهم بالتنمية في السودان. وقد كان لهم فضل اختصاص جنوب السودان ببرنامج للتنمية. وهناك الآن مشاريع طرق منها طريق الخرطوم ـ شندي ـ عطبرة الذي سيتصل بالطريق العام في هيا. وقد أولى الاميرجابر الاحمد الصباح هذا الطريق عنايته الخاصة. كما دار الحديث عن امداد السودان بالبترول واصدر الشيخ سعد العبد الله توجيهاته بامداد السودان فورا بالبترول.

نثمن للسعودية حكومة وشعبا الموقف الداعم للسودان

في مجال التنمية في السودان لا بد ان أشيد بدور خادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية. فقد كان دعم المملكة للتنمية في السودان مستمرا في كافة العهود. ونحن نشكر لخادم الحرمين الشريفين اهتمامه الشخصي بالنسبة الى الكوارث في السودان وانشاءه لصندوق لاعادة التعمير في السودان بادر العاهل السعودي بالتبرع له شخصيا كما خصصت للصندوق نسبة من رواتب العاملين في المملكة العربية السعودية. ان هذه مبادرة كريمة من العاهل السعودي نشيد بها وتقابل بالتقدير الكامل منا جميعا ومن الشعب السوداني قاطبة.

من الكويت توجهنا الى العراق الشقيق مهنئين بالنصر الرئيس صدام حسين والشعب العراقي الصامد وجيش العراق الباسل متمنين ان يسود المنطقة سلام دائم وعادل. وقد كانت فرصة ايضا لتبادل وجهات النظر في القضايا الثنائية والعربية واستمعنا من الرئيس صدام حسين ومن النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان الى شرح واف عن مراحل انتهاء الحرب وبدء مفعول وقف اطلاق النار ومباحثات السلام.

رمز وحدة اليابان في خطر..

هيروهيتو في حالة صحية سيئة ولي عهده يتولى مهامه الرسمية

طوكيو - وكالات: قال متحدث باسم مكتب البلاط الامبراطوري امس ان الحالة الصحية لامبراطور اليابان هيروهيتو اصبحت غير مستقرة بعدان تقيأ دما. وقال ايواوا مياوا، نائب رئيس مكتب البلاط الامبراطوري، للصحفيين ان الامبراطور - ٨٧ عاما - تلقى علاجا عاجلا بما في ذلك عملية نقل دم بعد ان تقيأ دما مرتين ليلة امس الاول.

واضاف مياوا قوله ان الامبراطور نام بعد ذلك في هدوء ولا توجد خطط عاجلة لنقله الى المستشفى.

وكان الامبراطور هيروهيتو الذي اعتلى عرش اليابان منذ ٦٢ عاما قد اصيب بحمى منذ عدة ايام، وهي ثالث حمى تعرض لها خلال الشهر الماضي.

وقد وهنت صحة الامبراطور الياباني منذ ان اجريت له عملية جراحية كبيرة في الامعاء منذ عام.

وخلال السنة الماضية ازداد هزال هيروهيتو الذي نقص وزنه تسعة كيلوجرامات عما كان عليه قبل العملية ولم يعد يتجاوز ٥٠ كيلوجراما.

وبسبب حالته الصحية اضطر الامبراطور يوم الاحد الماضي الى الغاء برنامجه الذي كان يقضي بحضور دورة في لعبة السومو وهي رياضة يابانية يعجب بها.

وكانت العوارض الاولى لارتفاع الحرارة التي برزت في اغسطس (آب) وسيتمبر (ايلول) قد ظهرت عليه بينما كان يمضي الصيف في الريف في دارة امبراطورية في نازو شمال طوكيو. وقد عاد الى طوكيو في الثامن من الشهر الجاري.

وبعدان وصفت حالة الامبراطور الياباني الصحية بأنها خطيرة في وقت مبكر من صباح امس بدأ السكان يتجمعون في مجموعات صغيرة للصلاة من اجل شفاء الامبراطور كما فعلوا قبل سنة عندما اجريت اول عملية جراحية للامبراطور في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ بعد التهاب في البنكرياس.

وقد توجه رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، في الثامنة من صباح امس الى القصر الامبراطوري للاطمئنان على صحة الامبراطور. وأشار رئيس الوزراء عند خروجه من القصر الى ان الحكومة تعتزم ان تطلب الى ولي العهد الاضطلاع بالمسؤوليات الرسمية للامبراطور الذي الغيت جميع مواعيده المقررة.

وقد اعلنت مصادر الحكومة اليابانية ان الحكومة ستقدم موعد اجتماعها الاسبوعي الى يوم الخميس بدلا من الجمعة (الذي يصادف عطلة قومية) لاتخاذ قرار بتكليف ولي العهد اكيهيتو بالقيام باعمال والده الامبراطور.

وكان فريق الاطباء الذي يسهر باستمرار على صحة الامبراطور هيروهيتو في القصر الامبراطوري الواقع في وسط العاصمة اليابانية قد استنفر في العاشرة من مساء الاثنين بعدان تقيأ الامبراطور دما.

وقد تتابع وصول الاطباء والمسؤولين في القصر الامبراطوري.

وفي قصر اكاساكا اوقظ الامير ولي العهد اكيهيتو وزوجته الاميرة ميشيكو من النوم. وقبل ان تدق الساعة الثانية فجرا بقليل وصلا الى القصر الامبراطوري تحت الاضواء الكاشفة التي اقامتها شبكات التلفزيون. وبقي الامير قرب سرير والده حتى الساعة الثالثة والربع صباحا.

ويكن الشعب الياباني لامبراطوره احتراما فائقا باعتباره رمزا لوحدة الشعب. ويعرف الامبراطور بولعه الشديد بعلم الاحياء، وقد الف بعض الكتب في هذا الموضوع وطبع من كل كتاب مائتي نسخة.

ولي العهد الياباني الامير اكيهيتو وزوجته الاميرة ميتشيكو في طريقهما بالسيارة الى القصر الامبراطوري بعد تدهور صحة الامبراطور هيروهيتو. ومن المنتظر ان يتولى ولي العهد مسؤوليات والده.



صورة حديثة للامبراطور الياباني هيروهيتو (٨٧ سنة) الذي ثار قلق كبير على صحته في اليابان بعد ان تقيأ دما

شجون

عماد الدين أديب

شؤون مصرية (١)

الجو في القاهرة هو جو التفاؤل بان هناك شيئا ما سيحدث قريبا يساعد على التخفيف من حدة الازمة الاقتصادية. وبعدما هدأت حكايات كتاب اعتماد خورشيد الذي يتحدث عن قصص وفضائح مرحلة من حياة مصر، عاد الحديث الى القضية الاساسية في مصر، قضية رغيف الخبز!

التحركات تتم الآن قبل دخول فصل الشتاء التقليدي الذي يلف العاصمة المصرية - تقليديا - ببرودة في الجو وتوتر في الشارع المصري.

ففي الفترة ما بين (ديسمبر (كانون الاول) الى فبراير (شباط) من كل علم تحدث ٣ امور في آن واحد:

١ - يتم دخول الطلبة للمدارس والجامعات، وهي فترة دقيقة لكل اسرة كادحة ومتوسطة، مما يعنيه ذلك من التزامات تدبير المصروفات الدراسية وتكاليف المعيشة.

٢ - بدء تطبيق قرارات صندوق النقد الدولي في مصر بعدما تكون قد تمت مناقشتها في النصف الاول من كل عام وفي معظم الاحيان تكون القرارت ساعية الى رفع الاسعار على السلع الاساسية نتيجة رفع الدعم الحكومي عنها.

٣ - بدء دورة مجلس الشعب الجديدة وبداية نشاط الموسم السياسي عقب عطلة الصيف.

هذه العناصر التقليدية الثلاثة تجعل الفترة ما بين ديسمبر الى فبراير من كل عام مرحلة حرجة.

لهذا كله تحرك الرئيس حسني مبارك بشكل سريع في عدة اتجاهات في الداخل والخارج للتعامل مع تلك القضية.

بعد ايام يزور مبارك عدة عواصم اوروبية من اجل اقناع هذه الدول الدائنة لمصر بتاجيل حصولها على مليار ونصف المليار دولار اقساط ديون، حل موعد سدادها هذا الصيف.

ويحاول الرئيس مبارك ايضا في تلك الجولة اقناع هذه الدول بالضغط على مجلس ادارة صندوق النقد الدولي بالتخفيف عن شروطهم الخاصة بالاقتصاد المصري.

ولعل اهم وأخطر ما يطالب به الصندوق هو تعويم سعر الجنيه المصري مقابل الدولار الامريكي بحيث ينتقل من ٢٣٠ قرشا مقابل الدولار الى ٣ جنيهات كمرحلة اولى ثم يصل بعدها الى ٣٥٠ قرشا.

واذا حدث ذلك فانه - ببساطة - يعني ارتفاع اسعار كل السلع الاساسية في مصر بنسبة تتراوح ما بين ٣٥ الى ٦٥٪ في غضون اسابيع!

وفي ذات الوقت مازالت السوق التجارية هادئة بسبب ازمة شركات توظيف الاموال وتلك قضية لم تؤثر فقط في السوق المالية ولكنها اثرت في حركة التجارة الداخلية والاستثمارات والمشاريع الجديدة في مصر.

ويبدو ان هذه القضية هي الاخرى في طريقها للحل.

كيف؟

(غدا نكمل القضية)

ارتفاع عدد القتلى في بورما بعد استيلاء العسكريين على الحكم

رانجون - (بورما) - وكالات: شهدت عاصمة بورما اشتباكات بين الجنود والمتظاهرين المطالبين بالديمقراطية والذين تحدوا حظرا على الاجتماعات فرضه نظام الحكم العسكري الجديد في البلاد.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان من الممكن ان يكون ٤٠٠ من المتظاهرين قد قتلوا في الاشتباكات العنيفة التي بدأت مساء الاحد بعد ان حلت لجنة عسكرية حكومة الرئيس مونج مونج المدنية التي لم تبق في الحكم سوى قرابة شهر.

وذكرت تلك المصادر الدبلوماسية ان عشرين جنديا قتلوا. وقالت اذاعة رانجون الحكومية ان ٣٧ شخصا قتلوا لكنها اضافت ان العدد النهائي للقتلى والجرحى في بعض الاشتباكات لم يعرف بعد.

وقالت الاذاعة ان الجنود اغاروا على مراكز اضرابات مناوئة للحكومة في ٩١ مدينة وبلدة في مختلف انحاء البلاد وأجلت المضربين عنها. وقد اصدرت السلطات العسكرية امرا بحظر حمل الاسلحة.

وتحدثت مصادر دبلوماسية عن اطلاق نيران في جامعة رانجون حيث جابه الجنود زعماء الطلبة وفي حي اوكالايا عند مشارف العاصمة حيث وقعت اشد الاحتجاجات ضد استئناف الحكم العسكري.

وكان اطلاق النار قد بدأ يوم الاحد بعد ان استولت لجنة عسكرية من ١٧ ضابطا برئاسة وزير الدفاع المتشدد الجنرال سومونج (٥٩ سنة) على الحكم واعلنت حل حكومة الرئيس مونج مونج التي كانت مؤلفة من حزب واحد وحظرت التجمعات العامة.

وقال حاكم بورما العسكري الجديد في كلمة بثتها اذاعة رانجون ان اللجنة العسكرية استولت على زمام السلطة «لا لشهوة او رغبة في السلطة» وانما لأن لدى الحاكم الجديد «نية لتحقيق حكم ديمقراطي متعدد الاحزاب قدر الامكان».

وفي وقت متأخر من يوم الاثنين كان عدد الجثث التي تلقاها مستشفى رانجون العام قد وصل الى مائتين وفقا لما ذكره احد الدبلوماسيين. وقد بثت اذاعة رانجون انباء عن ١٢ معركة على الاقل بين قوات الامن وما وصفته بأنه «عناصر مخربة» مسلحة بسهام وبـ «مواد حارقة».

ومما يذكر ان هذه الحكومة العسكرية الاخيرة هي رابع حكومة للبلاد خلال شهرين. ويقدر بعض الدبلوماسيين في رانجون (التي يبلغ عدد سكانها ٤,٥ مليون نسمة) عدد من قتلوا منذ مساء الاحد بما يتراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ شخص.

واشنطن قلقة من مشروع تطوير صاروخ ارجنتيني

واشنطن - ر: ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء صاروخ تقوم الارجنتين بتطويره بمساعدة العراق ومصر. وذكر تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية ان الدول الصناعية وافقت على السعي الى الحد من انتشار الصواريخ التي يزيد مداها على ٣٠٠ كيلومتر وتزيد حمولتها على ٥٠٠ كيلوجرام.

وقال خلال مؤتمر صحفي يومي بمقر الخارجية الامريكية ان «سبب قلقنا يرجع الى ان الصاروخ الارجنتيني سيصبح على ما يبدو نظاما يتجاوز هذه المستويات»

واضاف ردمان قوله ان قلق واشنطن والدول الصناعية يرجع الى ان «هذا النوع من التطور التكنولوجي هو الذي ينتج صواريخ قادرة على ان تصبح صواريخ نووية وتتخطى الحدود للمدى والحمولة».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» اول امس (الاثنين) ان واشنطن الى جانب كل من بريطانيا، وفرنسا، والمانيا الغربية، وايطاليا، وكندا واليابان تسعى الى وقف تطوير الارجنتين لذلك الصاروخ المعروف باسم «كوندور - ٢».

وقالت الصحيفة ان الصاروخ يجري تطويره منذ عام ١٩٨٤ بمساعدة فنية من مصر وتمويل من العراق. ونقلت الصحيفة تصريحات لمسؤولين جاء فيها ان من المعتقد ان الصاروخ كوندور - ٢ صاروخ ذو مرحلتين ويتراوح مداه ما بين ٦,٧٢٠ و٩,٩٢٠ كيلومترا وتبلغ حمولته ٣٥٠ كيلوجراما.

وقالت صحيفة واشنطن بوست انه «نتيجة للتعاون العراقي والمصري فمن المرجح ان يصدر هذا السلاح سريعا الى منطقة الشرق الاوسط عندما تبدأ عملية الانتاج».

وأضافت الصحيفة ان الصاروخ الارجنتيني والاسلحة الاخرى التي تتمتع بتكنولوجيا عالية والتي يتم تطويرها وبيعها في دول العالم الثالث ستكون محور محادثات امريكية - سوفياتية ستعقد في واشنطن يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) الجاري بشأن الحد من انتشار الصواريخ النووية متوسطة المدى.

حكومة هاييتي الجديدة مدنية برئاسة عسكرية

بور او برنس - ا. ف. ب: شكل رئيس هاييتي الجديد الجنرال بروسبر افريل امس الاول حكومة لم تضم سوى عسكري واحد في الوقت الذي جدد فيه الرتباء والجنود الذين كانوا وراء انقلاب يوم السبت الماضي مطالبتهم بالديمقراطية وباصلاح الجيش.

ولم يتردد رجال كتيبة النخبة «الفهود» في اعتقال قائدهم الكولونيل ابيلار دنيس الذي اقتادوه مكتوف اليدين الى امام مقر قيادة الجيش في وسط العاصمة قبل ان يولوا الادبار وهم يطلقون النار في الهواء. والكولونيل دنيس، الذي كان مقربا من النظام السابق، متهم باساءة معاملة جنوده. وحسب معلومات غير مؤكدة فان قائد معسكر الطيران في بور او برنس اعتقل ايضا على ايدي الجنود.

وقدم الجنرال افريل في احتفال التنصيب القصير الذي احاط به قائد الرتباء والجنود، السرجنت جوزف ايبرو، الحكومة الجديدة التي قال انها «ستدير الشأن العام من اجل اعادة الديمقراطية نهائيا» الى البلاد. وشارك عدد غير معتاد من الرقباء في الحفل الذي حضره ايضا الكولونيل جان كلود بول وقائد كتيبة النخبة جان جاك ديسالين.

وتألفت الحكومة الجديدة التي وصفها الجنرال افريل بأنها «فوق الاحزاب» من شخصيات مستقلة. وقد اسند منصب وحيد فيها، هو وزارة الخارجية والدفاع الوطني، الى عسكري هو الكولونيل كارل دورسينفيل الذي يعتبر معتدلا.

واستقبلت التنظيمات السياسية الرئيسية من اليسار والوسط الانقلاب بارتياح واعربت عن استعدادها لتلبية الدعوة الى الحوار والتي وجهها رئيس الدولة معربا عن امله في اعادة المؤسسات الديمقراطية سريعا.

من جهة اخرى اكد العديد من الرتباء والجنود في تصريحات الى الصحافيين على ضرورة اجراء «اصلاح متهجي» للجيش واعادة الديمقراطية ومحاكمة المسؤولين عن اعمال القمع في الاشهر الاخيرة واحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة. كذلك طالب هؤلاء باعادة العمل بدستور سنة ١٩٨٧ الذي الغاه الرئيس السابق الجنرال هنري نامفي وبفصل الجيش عن الشرطة.

وقال رقيب في الحرس الجمهوري لوكالة فرانس برس «لن نتسامح بعد الآن مع الاساءة فالاشياء يجب ان تتغير فعلا في هاييتي».

على صعيد آخر قتل شخصان على الاقل في بور او برنس امس من قبل حشد اتهمهم بالمشاركة في الاعتداءات التي ارتكبت في الايام الاخيرة من حكم نامفي. وكان واحد منهما قد سلمه جنديان الى الحشد الذي جلده حتى الموت قبل ان يسحب جثته في الشوارع ثم يحرقها.

الزيــــادة ١٩,٥ في المائـــة

٤٥٢٦٣ مليون ريال صادرات الانتاج المحلي السعودي لنصف عام

الرياض ـ واس: بلغ اجمالي قيمة صادرات المملكة العربية السعودية من السلع الوطنية المنتجة محليا خلال النصف الاول من العام الجاري ٤٥٢٦٣ مليون ريال بارتفاع قدره ٧٣٨٢ مليون ريال وبنسبة ١٩,٥ في المائة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٧م.

جاء ذلك في التقرير الذي اصدرته مصلحة الاحصاءات العامة عن صادرات ومستوردات المملكة خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨.

واوضح التقرير ان القيمة الاجمالية للصادرات من السلع الاجنبية المستوردة من الخارج والمعاد تصديرها من المملكة بلغت ١١٧٢ مليون ريال بزيادة قدرها ١٢٧ مليون ريال وبنسبة ١٣,٢ في المائة، عما كانت عليه خلال نفس الفترة من عام ١٩٨٧.

وبين التقرير ان قيمة الصادرات غير النفطية الى الدول العربية ارتفعت بنسبة ٧٢ في المائة والى الدول الاسلامية بنسبة ٤٣ في المائة والى الدول الآسيوية غير الاسلامية بنسبة ٧٧ في المائة والى اوروبا الغربية بنسبة ٤٣ في المائة.. والأمريكتين بنسبة ٦,٤ في المائة.

واضاف التقرير ان اليابان والكويت والصين الوطنية وهولندا ودولة الامارات العربية المتحدة احتلت المراكز الخمسة الاولى من حيث قيمة صادرات المملكة اليها (من غير النفط).

ولاحظ التقرير ان المجموعات التي حققت زيادة كبيرة في صادراتها هي المعدات الكهربائية، المنتجات المعدنية، مصنوعات من الجبس والاسمنت، ورق ومصنوعات راتنجات ولدائن مطاط، جلود وفراء، ومنتجات الصناعة الكيماوية.

وأوضح التقرير في مجال الاستيراد ان اجمالي قيمة مستوردات المملكة خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨ بلغ ٤١١٤١ مليون ريال بارتفاع قدره ٤٩١٣ مليون ريال أي بزيادة نسبتها ١٣,٦ في المائة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٧م على الرغم من أن كمية الواردات انخفضت من ١٠٢٨٢ طنا في النصف الاول من عام ١٩٨٧ الى ٨٨٥٦ طن خلال الفترة نفسها عام ١٩٨٨، أي بنسبة انخفاض حوالي ١٤ في المائة.

وتتركز نسبة الزيادة في قيمة مستوردات المملكة في مجموعات الخشب ومصنوعاته والمعادن العادية ومصنوعاتها ومعدات النقل والمعدات الكهربائية ومنتجات الصناعة الكيماوية والورق ومصنوعاته. وارتفعت كذلك قيمة المستوردات من جميع المجموعات الاقتصادية بدون استثناء وبلغت قيمة المستوردات خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨ من دول اوروبا الغربية حوالي ١٦ الف مليون ريال ومن دول آسيا غير الاسلامية ١٣ الف مليون ريال.

اما على مستوى اهم ١٥ دولة تستورد منها المملكة فقد كانت اكبر نسبة زيادة في قيمة المستوردات من بلجيكا حيث بلغت نسبتها ٣٥ في المائة ثم الصين الشعبية بنسبة ٣٣ في المائة، ثم هولندا ٢١ في المائة ثم اليابان وتايلاند بنسبة ٢٠ في المائة لكل منهما.

٢٠٠ مبرقة اليكترونية للسودان هدية من الحكومة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود حسن لعوتة:

قدمت حكومة المملكة العربية السعودية متمثلة في وزارة البرق والبريد والهاتف هدية لوزارة الاتصالات العامة بجمهورية السودان، عبارة عن مائتي مبرقة اليكترونية حديثة من طراز «ت ـ ١٠٠٠» مائة منها تعمل باللغة الانجليزية والاخرى باللغة العربية، وتأتي هذه الهدية في اطار التعاون الاخوي المشترك بين البلدين الشقيقين في مجال خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

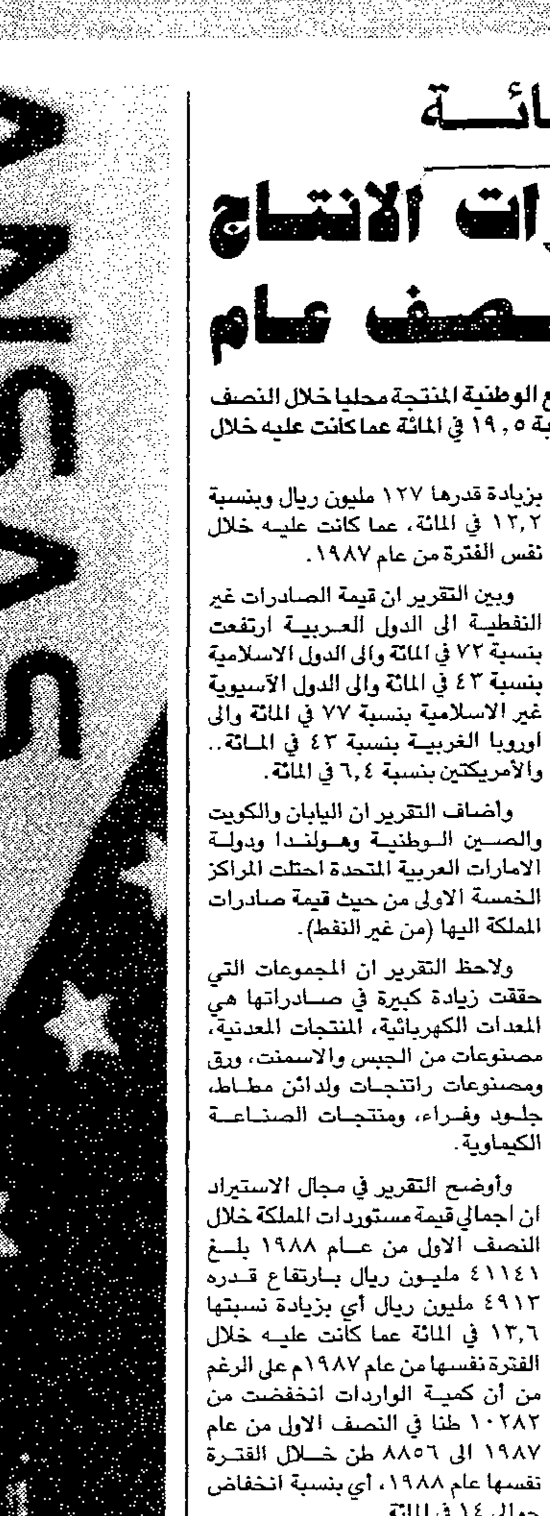
وسيقوم السيد محمد النور عوض مدير الادارة العامة لخدمات البرق بوزارة الاتصالات العامة السودانية باستلام هذه المبرقات من المسؤولين بوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية، وقال السيد مدير الادارة العامة لخدمات البرق السوداني في حديث لـ «الشرق الاوسط»: ان هذه المبرقات الحديثة ستدعم شبكة خدمات البرق بمدن السودان المختلفة وتسهيل الاتصالات بينها.

واضاف ان الوزارة ستقوم بتوزيع هذه المبرقات على جميع مكاتب البرق بالسودان ويتم تركيبها بمجرد وصولها بعواصم الاقاليم والمحافظات في مدن الخرطوم ـ مدني ـ الابيض ـ كوستي ـ كسلا ـ عطبرة ـ والفاشر في غرب السودان وكذلك مدن جنوب السودان مثل جوبا ـ ملكال ـ واو.

اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين في برلين الغربية استفزت الشيوعيين

برلين الغربية ـ وكالات الانباء: استعدت السلطات الالمانية في برلين الغربية بحشد غير عادي من قوات الامن وحفظ النظام في مواجهة جماعات الشيوعيين والمخربين الذين استعدوا من جانبهم بمخطط يستهدفون منه النيل بقدر الامكان من فاعلية الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.. تلك الاجتماعات التي تبدأ هذا الاسبوع وستعقد للمرة الاولى على ارض المانية، وواضح ان الاجهزة الامنية المسؤولة لا تستطيع ان تترك شيئا للصدفة بعد ان كشف الشيوعيون عن نواياهم صراحة معلنين عزمهم نسف اجتماعات الصندوق الدولي ان امكنهم.

فقد اتخذت قوات حفظ النظام تدابير امنية غير عادية لضمان سلامة الآلاف من كبار رجال المصارف والمال الدوليين ووزراء المال من ١٥١ دولة وموظفين كبار فيها يشاركون في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين بين ٢٢ و ٢٩ سبتمبر (ايلول) الجارى.



الاقتصاد في حملة الانتخابات الامريكية

اصبحت السياسة الاقتصادية الامريكية المرتكز الاهم في الحملة الانتخابية الجارية في الولايات المتحدة. فقد كثف مايكل دوكاكيس، مرشح الحزب «الديموقراطي»، حملته ضد منافسه الجمهوري جورج بوش، في مهاجمة السياسة الاقتصادية الحالية وهي السياسة التي باتت تعرف عالميا بـ «الريجانية الاقتصادية»، وكان دوكاكيس يحدث تجمعا ديموقراطيا في اركانساس ليلة امس وابلغ متشيعيه قوله: ان الريجانية التي مارسها ريجان لثمانية اعوام جعلتهم «يخوضون في المياه».. ويرى دوكاكيس ان الريجانية سياسة قاسية تاتي بالبؤس والشقاء لكثيرين من الفقراء في المجتمع الامريكي.

الــدولار يــراوح مكانــه انتظــاراً لأنبـــاء مثـــيرة

أسعار النفط والذهب تعود للصعود

يوم كئيب للأسهم في البورصة اليابانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اوقف النفط تراجعه وسجل تقدما... وكذلك فعل الذهب، فيما توقف الدولار يراوح مكانه ـ رغم هبوط رمزي في بعض الاسواق الاوروبية.

في سوق الاسهم لم تات الانباء مشجعة بالنسبة الى مؤشر نيكاي الياباني الذي خسر ٣٥٢,٤٢ نقطة بسبب الحالة الصحية الخطيرة للامبراطور هيروهيتو.. غير ان مؤشر الفاينتشيال تايمز للمائة سهم في لندن سجل كسبا طيبا عند ظهر امس بلغ ٥,٨ نقطة ليكون ١٧٦٥,٧ نقطة.. وفعل المؤشر البريطاني امس عكس ما فعله المؤشر الامريكي في نيويورك اول من امس.

● نفطيا، اوقفت الاسعار تراجعها وبيع البرميل من خام برنت تسليم اكتوبر في بريطانيا بسعر ١٣,٤٠ دولار عند ظهر امس بصعود قدره ٣٠ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول امس..

ويذكر ان السيد ريلوانو لقمان، وزير البترول النيجيري، ورئيس منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) قد صرح اول من امس بقوله ان المنظمة قد تحقق السعر المستهدف وهو ١٨ دولارا للبرميل خلال العام المقبل بمساعدة الدول المنتجة الاخرى.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في سنغافورة ان اسعار النفط قد ترتفع لأكثر من ذلك بعد عام ١٩٨٩ اذا تعاون كل منتجي النفط على تحقيق الاستقرار..

والمقرر ان تجتمع لجنة مراقبة الاسعار لدى اوبك ربما في لندن يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر الجاري لبحث الموقف من الهبوط في الاسعار.

● في طوكيو، واصل الدولار تقدمه امام العملة اليابانية رغم انه استهل المعاملات هابطا بشكل رمزي.. اقفلت العملة الامريكية المداولات بسعر ١٣٤,١٥ ين، اي بصعود قدره ٠,٣٥ من الين عن سعر اقفال الاثنين حين كان ١٣٣,٨٠ ين..

كان المتوقع ان يضعف الين اكثر من ذلك امام الدولار بسبب الازمة الصحية التي انتابت امبراطور اليابان منذ امس الاول، لكن احد المتعاملين في بنك ميتشوبيشي اوضح ان صعود الدولار على هذا النحو يأتي اضطرادا لأدائه العام في البورصة اليابانية منذ فترة ولا يمكن ارجاعه الى الحالة الصحية للامبراطور هيروهيتو، ومضى يقول ان قوة الدفع الاساسية وراء صعود العملة الامريكية تعود الى حركة الشراء التي شهدتها البورصة امس حيث اقبل قطاع كبير من المستثمرين على حيازة العملة الامريكية سواء لتحويل عمليات دولية او لأن الدولار في حد ذاته لايزال يتمتع بالبريق الذي اكتسبه أخيرا.

● لكن الاسهم اليابانية عاشت يوما كئيبا امس.. فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٣٥٢,٤٢ نقطة، معنى ذلك ان الاسهم اليابانية فقدت في يوم واحد ١,٢٦ في المائة من قيمتها... وقد اقفل مؤشر نيكاي عند علامة ٢٧٥٤٨,٥٨ نقطة، اي دون علامة الـ ٢٨ الف نقطة المهمة كثيرا..

لكن يلاحظ ان حركة المعاملات لم تكن ضعيفة، فقد بلغ عدد ما تم تبادله من اسهم في الجلسة الاولى نحو ألف مليون سهم.

اما عن تفسير التراجع الكبير للمؤشر الياباني فتقول دوائر السوق ان المستثمرين تأثروا كثيرا بالانباء غير المريحة عن صحة الامبراطور وراحوا يتخلصون من كميات كبيرة كانت في حوزتهم خشية ان يحدث ما هو اسوأ من المتوقع. يقصدون ان يموت الامبراطور... لأن البورصة في حالة من هذا النوع ستغلق ابوابها حدادا عليه.

ومع ذلك فقد كانت هناك الشركات التي استفادت من الانباء السيئة، تلك هي شركات الورق ومواد الطباعة، فقد سجلت اسهمها صعودا كبيرا لأن وفاة الامبراطور (ان حدثت) من شأنها ان تخلق حالة رواج شديدة لانتاج هذه الشركات لأن المطابع ستعمل في نشاط لنقل الاخبار والتحقيقات عن حياته وحياة اليابان في عصره..

● في لندن وبقية الاسواق الاوروبية الاخرى، لم يطرأ تغيير يذكر على موقف الدولار رغم ما سجله من تراجع رمزي للغاية امام جميع العملات العالمية تقريبا..

وهكذا كانت الصورة العامة لأداء العملة الامريكية في الاسواق الاوروبية عند الضحى امس على النحو التالي مقارنة باسعار بعد العصر ليوم الاثنين:

- ١,٨٦٩٠ مارك الماني غربي، هبوطا من ١,٨٦٩٥
- ١,٥٧٨٥ فرنك سويسري، هبوطا من ١,٥٧٩٣
- ٢,١٠٨٠ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,١١٠٠
- ١,٢١٩٢ دولار كندي، هبوطا من ١,٢١٩٤
- ١٣٩٢,٢٥ ليرة ايطالية، هبوطا من ١٣٩٣,٥٠
- ٦,٣٥٤٥ فرنك فرنسي، صعودا من ٦,٣٥٢٠

● ولم تتغير قيمة استبدال الاسترليني صعودا او هبوطا امام الدولار. فقد بيع الجنيه بسعر ١,٦٧٨٥ دولار عند الضحى امس..

وسجل الذهب صعودا رمزيا عند افتتاح المعاملات امس حيث بيع بسعر ٤٠٩,٤٠ دولار للاوقية، وكان السعر بعد عصر الاثنين ٤٠٩,٣٠ دولار.. لكن المعدن النفيس واصل الصعود في وقت لاحق، واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤١٠,٤٠ دولار للاوقية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٦	٦,٣٠٨١
مارك المانى	٢,٠١٨٠	٢,٠١١٢
فرنك سويسرى	٢,٣٩١٠	٢,٣٨١٦
فرنك فرنسي	٠,٥٩٦٠	٠,٥٩١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠١
ين يابانى	——	٠,٠٢٨١٥
جلدر هولندى	١,٧٨٨٠	١,٧٨٦٣
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٥
دولار كندى	٣,١٠	٣,٠٨٢٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٦٥
كرون سويدى	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٥٨
كرون نرويجى	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٥٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦٢٠	٠,٠٩٦٠٥
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٥	——
دينار اردني	٩,٧٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٩٠
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٨٦
روبية سريلانكا	——	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٥١٢٨
دينار كويتى	١٣,١١	١٣,٠٩٠٩
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٧٧٧
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٣٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤٢٣١٥
كرون دنمركي	٠,٥٢٧٠	٠,٥٢٥٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٧٠	٠,٠٣٠٢٩
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

وفد اعمال سعودي يزور كندا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد مؤلف من عشرة من كبار رجال الاعمال السعوديين بزيارة عمل لكندا تستغرق عشرة ايام، وقد بدأ الوفد جولته بزيارة مدينة فانكوفر في مقاطعة كولومبيا البريطانية على ساحل المحيط الهادي، وسيجتمع اعضاء الوفد مع رجال الاعمال الكنديين ومسؤولين حكوميين واعضاء الجمعيات والاتحادات وذلك لبحث امكانات الاستثمار والتجارة في كل من المملكة العربية السعودية وكندا.

وسيغادر الوفد فانكوفر بعد قضاء يومين فيها الى كاليجاري مركز صناعة البترول الكندية والمركز الزراعي المهم حيث يزور هناك منتزه بانف الوطني. ثم يتوجه بعدها الى تورنتو عاصمة مقاطعة اونتاريو والمركز الصناعي الرائد، على ان تنتهي الزيارة في مونتريال في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويعد هذا الوفد هو الوفد السعودي الثاني الذي يزور كندا خلال اثني عشر شهراً، وذلك بعد الزيارة الناجحة التي قام بها الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة الى كندا للمشاركة في اجتماعات اللجنة الاقتصادية السعودية الكندية المشتركة وتجول خلالها في عدد من المدن الكندية.

ومن المتوقع ان يقوم وفد كبير من رجال الاعمال الكنديين بزيارة للمملكة في بداية عام ١٩٨٩م عند اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة في الرياض.

وكالـة الطاقة الـذرية الـدولية تقول أنـها كانت تجهل قـدرات إسـرائيـل النووية

قالت صحيفة «التايمز» ان اطلاق اسرائيل قمرها الصناعي يجعل الدولة اليهودية ثامن دولة في العالم تدخل ميدان الفضاء. اما الدول السبع الأخرى فهي: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا والهند واليابان. ولكن الاهم من ذلك هو ان للحدث مضاعفات تعني ترسيخ مكانة اسرائيل بصفتها سادس دولة نووية في العالم.

ومع أن القمر الصناعي الذي اطلقته في مداره لا يزيد وزنه على ثلاثة كيلوجرامات فان قوة الصاروخ نفسه الذي استخدم في اطلاقه يمكن ان يطلق سلاحا نوويا ولكن على مدى اقصر.

وتستند المعرفة بقدرة اسرائيل النووية على ما كشف النقاب عنه موردخاي فانونو الفني النووي الاسرائيلي الذي ابلغ صحيفة «صنداي تايمز» عام ١٩٨٦ ان لدى الدولة اليهودية المادة والتكنولوجيا الكافية لصناعة حوالي مائة سلاح نووي.

وقد أمرت وكالة الطاقة الذرية الدولية باجراء تحقيق في قدرات اسرائيل النووية. ولكن تقريرها الذي نشر يوم امس يظهر مدى ضعف الترتيبات التي تتخذها الوكالة لمنع انتشار المواد النووية من جهة ومنع تحويل استخدامها من الأغراض السلمية الى الأغراض العسكرية من الجهة الأخرى.

ويقول التقرير انه لم يكن لدى الوكالة اي معلومات مباشرة او معرفة مباشرة بمنشآت اسرائيل النووية التي يمكن ان تعطي القدرة على انتاج الاسلحة النووية. ولكن الخبراء الغربيين مقتنعون بأن القمر الصناعي الاسرائيلي الجديد (الأفق) سيستخدم للأهداف العسكرية.

اذ قال توني بانكس من مجلة «جينز» العسكرية الاسبوعية انه فهم من مصادر عسكرة اسرائيلية ان القمر الصناعي الاسرائيلي مزود بأجهزة للاستطلاع، ومن المؤكد ان بعض تلك الأجهزة على الأقل كانت من صناعة امريكية.

وبعد ان اشارت الصحيفة ايضا الى ان كل الدلائل تؤكد قدرة القمر الصناعي على التجسس والمراقبة نسبت الى مارك وليامسون احد مستشاري الفضاء المستقلين في بريطانيا قوله ان الاقمار الصناعية العسكرية تطلق غالبا على مدار منخفض من اجل تمكين الكاميرات فيه من التوجه نحو اهداف محددة او معينة.

اما مائير أميت رئيس هيئة الاقمار الصناعية الاسرائيلية والرئيس السابق لجهاز المخابرات (موساد) فقد قال ان هذا الاطلاق قد يعطي اسرائيل امكانية الاستقلال في الحصول على صور الأقمار الصناعية وهو ما تحصل عليه الآن من الولايات المتحدة.

وهناك على اي حال بعض المراقبين الذين يشيرون الى ان اطلاق القمر الصناعي يوم الاثنين يجيء في موعد يقترب فيه اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

ونقلت الصحيفة في هذه الاثناء تصريحات عدد من المسؤولين العرب وبينهم كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في نيويورك الذي قال ان هذا «يمثل تهديدا خطيرا للعالم العربي».

التايمز

القمر الصناعي الاسرائيلي.. جزء من الحملة الاعلامية والنفسية ضد العرب.




مقصود

دورة جديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة

نشرت جريدة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

تفتتح الجمعية العمومية للأمم المتحدة اليوم دورتها الثالثة والاربعين وسط اجواء انفراج حقيقي في العلاقات الدولية وخاصة فيما يتعلق بالمشاكل والحروب الاقليمية، حيث مهدت الاتفاقيات الامريكية - السوفياتية لازالة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى من القارة الاوروبية لفتح فصل جديد من فصول التعاون والسلام الدولية.

ومما لا شك فيه، ان الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص قد حظيت باهتمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة على مدى العقود الأربعة الماضية، ففي كل عام وفي ختام دورات الجمعية العمومية السنوية تصدر مجموعة من القرارات التي تدعو الى ايجاد حل عادل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي والأخذ بعين الاعتبار تطلعات وأماني الشعب الفلسطيني، بالاضافة الى مجموعة قرارات تدين وتستنكر الممارسات في الاراضي المحتلة.

وكالعادة فان هذه القرارات تضم الى قسم الارشيف المتضخم الذي يخص القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي، وفي الغالب فان هذا الارشيف يشكل مرجعا مميزا للباحثين والاكاديميين، أما على صعيد الواقع، فان هذه القرارات تبقى مجرد حبر على ورق لانعدام آلية التنفيذ.

بطبيعة الحال فان الجمعية العمومية للأمم المتحدة ليس سوى انعكاس للدول الاعضاء ونواياها وقدراتها، وفي اللحظة التي تستجيب فيها الدول الاعضاء لمنطق الحكمة والواقعية المتعلقة بحل الخلافات عن طريق الدبلوماسية بدلا من طريق الحرب فان الامم المتحدة تصبح جهازا فعالا، كما حدث عندما وافقت الاطراف المعنية في افغانستان وانجولا وناميبيا، وحرب الخليج وامريكا الوسطى، على حل مشاكلهم وصراعاتهم بالطرق السلمية والدبلوماسية.

وبدون التوصل الى اتفاق واضح ومحدد من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول حل الصراع العربي - الاسرائيلي، فان دور الامم المتحدة سوف يبقى محصورا في اصدار البيانات وارسال مساعدات الاغاثة وفي بعض الاحيان قوات دولية لمراقبة الهدنة على حدود البلدان المعنية بالصراع.

اننا على امل كبير، ونظرا للتطورات الايجابية التي طرأت على اجواء العلاقات الدولية وخاصة الدول العظمى، بأن يتم التوصل الى معادلة سياسية دولية متوازنة تكون بمثابة البداية الحقيقية لارساء دعائم السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن اول قمر اصطناعي تجريبي تطلقه اسرائيل الى الفضاء الخارجي.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- شامير وبيريز يرفضان الادعاءات بأن القمر يؤدي الى تصعيد سباق التسلح.
- اطلاق القمر يعني الانضمام الى الدول الصناعية الغربية.
- وزارة المالية لن تغير برامج التقليص بالرغم من المعارضة.
- السوريون يتفاوضون مع الصين لشراء صواريخ.
- قرار بتلقيح ١٢٠ الف مواطن في منطقة الخضيره ضد مرض شلل الاطفال.
- موجة حر شديدة تجتاح اسرائيل هذه الايام.
- بيريز يعلن ان العلاقات مع تشيكوسلوفاكيا ستتجدد قريبا.
- حبش يدعو الى استغلال مكتسبات الانتفاضة قبل افتتاح المسيرة السياسية.
- مصدر اسرائيلي يعلن ان العراق على رأس الدول التي تنتج اسلحة بيولوجية.
- الجيش يعارض التقليص في الميزانية.
- سكان قلقيلية يصفقون فرحا لدى اغلاق بنك لئومي في المدينة.
- قطاع غزة سيكون مغلقا في يوم الغفران.
- المحكمة تصدر قرارا بالسجن الفعلي ضد عضو حركة «كاخ» الذي اتفق مع «الشين بيت» على احراق الكنائس والممتلكات التي تعود للعرب في القدس.
- مبام تبادر الى عقد جلسة في الكنيست لمناقشة موضوع تقليص الميزانيات.
- الادارة المدنية تقرر اغلاق جميع المؤسسات والمعاهد التعليمية الخاصة في الضفة الغربية.
- الولايات المتحدة تنفي مشاركتها في تقديم المساعدة لاسرائيل لبناء القمر الاصطناعي.
- مصر والعراق يساعدان الارجنتين في تطوير صاروخ.
- شولتز سيلتقي في الشهر المقبل مع شخصيات فلسطينية مقربة من منظمة التحرير الفلسطينية.

ورغم ان الصحف الاسرائيلية تناولت في عناوينها الرئيسية اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي «اوفك واحد» (افق - ١) مرفقة ذلك بصور كبيرة ومختلفة وتحليلات كثيرة وردود فعل انتشرت على صفحات كثيرة فان صحيفة «هارتس» لم تتناول بالتعليق هذا الموضوع بل فضلت التركيز على اقوال جورج شولتز في معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية.

اما صحيفتا «عل همشمار» و«حدشوت» فقد تحدثتا عن اطلاق القمر الصناعي فكتبت «عل همشمار» مؤكدة ان اطلاق القمر يقوي اولا وقبل كل شيء الموقف الذي اظهره عدد من الجنرالات في الجيش الاسرائيلي الاعضاء في مجلس السلام والامن والذين يقولون فيه ان امن اسرائيل ليس مرتبطا بالتمسك بالأراضي المحتلة.

وستواجه اسرائيل خيارين الأول تبذير المصادر القومية لقمع الانتفاضة او تطوير القدرات التكنولوجية والصناعية.

ان اطلاق القمر سيجدد سباق التسلح في الشرق الاوسط ولكن دروس الماضي تؤكد بأن المنطقة ليست بحاجة الى معلومات بل معرفة صحيحة للوضع.

رفض انتخاب الضاهر قد يؤدي الى تقسيم لبنان فعليا

ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان الاستعصاء الحالي الذي تشهده الجهود المبذولة لمحاولة انتخاب رئيس جديد في لبنان بدأت تهدد باحداث انشقاق رسمي بين القطاعين الاسلامي والمسيحي في البلاد وعودتها الى الحرب الاهلية من جديد.

ففي دمشق عقد المسؤولون السوريون محادثات مع الزعماء اللبنانيين ومن بينهم رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني.

وتأتي هذه الخطوة بعد ان رفض المسيحيون يوم الأحد الماضي الحل الوسط الذي كانت قد توصلت اليه سورية والولايات المتحدة بعد خمسة أيام من المحادثات في دمشق.

وفعلا توجه ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط من دمشق الى بيروت يوم الأحد لكي يقترح على المسيحيين قبول ترشيح ميخائيل الضاهر كبديل للرئيس امين الجميل الذي تنتهي فترة رئاسته يوم الجمعة المقبل.

الا ان ميليشيا القوات المسيحية وقائد الجيش اللبناني النظامي وهو مسيحي رفضوا بصورة قاطعة ميخائيل الضاهر. وقد اتهمه سمير جعجع قائد القوات اللبنانية بأنه دخل في اتفاق مكتوب مع سورية لكي يقدم «تنازلات مفرطة» للمسلمين في لبنان حسب قوله.

وفي هذه الاثناء يقال ان مختلف فئات المسيحيين ابلغت ميرفي خلال محادثاتها معه رفضها المرشح الذي اتفق عليه مع السوريين.

وأشارت الصحيفة الى ان سورية تحاول من مدة طويلة اصلاح نظام المشاركة في السلطة في لبنان لأنه غير عادل ويحابي المسيحيين. فبموجب الدستور اللبناني غير المكتوب الذي يعود الى الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٤٨ يجب ان يكون الرئيس مسيحيا مارونيا بينما يجب ان يكون رئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا.

وقد اصبح المعتدلون بين المسلمين والمسيحيين يخشون الآن من ان تسرع الأزمة في انقسام البلاد بصورة دائمة الى جيوب مسلمة وأخرى مسيحية. وهناك مسيحيون يقولون ان هذه هي اخطر ازمة تمر بها البلاد. فاذا ما قرر الرئيس امين الجميل تعيين حكومة جديدة برئاسة مسيحي مثلا فان سلطتها لن تتجاوز عشر مساحة لبنان وستدخل البلاد مرحلة خطرة جديدة.

فاينانشال تايمز

حسين الحسيني



جعجع



ميرفي

احتمال اطلاق مكوك فضاء سوفياتي قبل اطلاق ديسكفري

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلا عن مسؤولين في اجهزة المخابرات الامريكية انه ربما يتم اطلاق مكوك الفضاء السوفياتي في رحلته الاولى قبل اطلاق المكوك الامريكي ديسكفري يوم ٢٩ سبتمبر (ايلول) الجاري.

وسيقوم ديسكفري في ذلك اليوم بالمهمة الاولى لمكوك فضاء امريكي منذ وقوع كارثة تشالينجر في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.

وأوضحت المصادر التي ذكرتها الصحيفة الامريكية من دون كشف اسمائها ان اقمارا صناعية امريكية للتجسس التقطت صورا فوتوغرافية في بداية الشهر للمكوك السوفياتي الجديد المسمى «اس. ال. اكس - ١٨ اينيرجيا» على منصة الاطلاق في مركز تيوراتام الفضائي في الاتحاد السوفياتي.

واضافت المصادر ذاتها ان اختبارات تجري على المكوك السوفياتي الذي يشابه المكوك الامريكي في حجمه وشكله. وصرح مسؤول بقوله: «نعتقد انهم (السوفيات) ربما يقومون باطلاق مكوكهم قبل ٢٩ سبتمبر الجاري» بهدف سرقة الاضواء من الولايات المتحدة ووكالة ابحاث الفضاء الامريكية ناسا».

وكان مدير الادارة السوفياتية للبناء واستخدام تقنيات الفضاء (غلافكوزموس) وهو الكسندر دونايوف قد اعلن الجمعة الماضي ان الرحلة السوفياتية الاولى «ربما تتم هذه السنة». وفي اليوم ذاته اعلنت ناسا ان المكوك دسكفري سيطلق من كيب كانافيرال (فلوريدا) في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الجاري في الساعة ٩,٥٩ بالتوقيت المحلي (١٣,٥٩ بتوقيت جرينتش).

الا ان دونايوف رفض الادلاء بموعد محدد لاطلاق المكوك السوفياتي. وأوضح ان الرحلة لن تنفذ «الا بعد انتهاء كل الاختبارات المقررة» وذكرت مصادر رسمية سوفياتية ان هذا المكوك سيكون له طاقم من رجلين لكنه سيقوم برحلته الاولى من دون طاقم.

واشنطن تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

- ابرزت كل الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية تطورات الاوضاع في بورما واشارت في تلك العناوين الى ان مئات من الأشخاص قد قتلوا عندما اطلقت قوات الجيش النيران على المحتجين في شوارع العاصمة رانجون. وتحدثت كل الصحف عن المعارك العنيفة التي جرت بين المتظاهرين وقوات الجيش اثر الانقلاب العسكري الذي يجمع المعارضون على انه سيقود البلاد نحو الدكتاتورية.
- كما اهتمت الصحف ومنها «التايمز» بأنباء الاشتباكات التي وقعت في اقليم ناجورنو كاراباخ بين الارمن والاذربيجانيين وقالت ان الكرملين اصدر تحذيرا شديد اللهجة ضد اي اضطرابات او اشتباكات عرقية اخرى بسبب اصرار جمهورية ارمينيا السوفياتية على المطالبة بضم الاقليم اليها من جمهورية اذربيجان.
- اما صحيفة «فاينانشال تايمز» فقد ركزت على الفائض التجاري الذي حققته المانيا الغربية وقالت ان الاشهر السبعة الأولى من السنة الحالية شهدت ارتفاعا حادا في الفائض عندما زادت قيمة الصادرات على الواردات بأكثر من اثنين وعشرين الف مليون جنيه استرليني.
- واختارت «اندبندانت» التركيز على اعلان رئيس وزراء بولندا عن استقالته وقبول البرلمان تلك الاستقالة. فقد اعتبر رئيس الوزراء زبنجوي ميسنر نفسه كبش فداء لموجة الاضطرابات السياسية والعمالية التي شهدتها البلاد في الشهر الماضي وقال انه لم يعد في وسع حكومته ان تعمل في ذلك الجو ووسط تلك الشكوك.

الصحف الامريكية

- اما الصحف الامريكية فقد تناولت في عناوينها الرئيسية بالدرجة الأولى اخبار بورما. وقالت «وول ستريت جورنال» ان الجيش لديه اوامر باطلاق النار على المتظاهرين لكي يحول دون وقوع اي مظاهرات. وفي هذه الاثناء بدأت الولايات المتحدة تدرس امكانية الغاء المساعدات المالية التي تقدمها الى بورما في ضوء الانقلاب العسكري الأخير.
- كذلك نشرت الصحف انباء اطلاق الصاروخ الفضائي الاسرائيلي واستقالة رئيس الحكومة البولندية والاضطرابات العرقية في جنوب الاتحاد السوفياتي. وفي خبر لـ «وول ستريت جورنال» قالت الصحيفة ان من المحتمل ان تصبح الامم المتحدة مفلسة خلال الأشهر القليلة المقبلة ما لم تسدد المبالغ المتأخرة من ميزانيتها.
- وتابعت الصحف الامريكية وفي مقدمتها صحيفة «هيرالد تريبيون» نشر ملخصات وافية على صفحاتها الأولى عن دورة الألعاب الاولمبية، بينما نشرت على صدر صفحتها الاولى صورة كبيرة للقائم بالأعمال الامريكي في لبنان وهو يغادر بيروت الغربية وسط مجموعة من الحراس بعد محادثاته مع الزعماء السنيين هناك، في الوقت الذي تستمر فيه ازمة انتخابات الرئاسة اللبنانية.

الصحف الفرنسية

- نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«الجيش البورمي يقمع التظاهرات بوحشية»، «الاشتراكيون الديمقراطيون يحتفظون بالسلطة في السويد»، «الجانب المسيحي في لبنان يرفض مرشح دمشق وواشنطن للرئاسة».

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها الخارجي لقضية هبوط مستوى التعليم المدرسي في فرنسا ولمأساة المتاجرة بالاطفال في العالم.

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«لبنان امام المجهول من جديد»، «عشرات القتلى في شوارع عاصمة بورما»، «الموقف غامض في هاييتي بعد الانقلاب العسكري».

شكر وتعزية

آل جمال وآل حارثي وآل مرداد وآل خوج

يشكرون كل من تفضل بمواساتهم في وفاة فقيدتهم

المرحومة والدة

علي وحسن سراج جمال

سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا

سائلين الله أن لا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

الغلطة السياسية الفرنسية التي أدت إلى توحيد صفوف الحركة الوطنية المغربية

انكشفت سياسة فرنسا البربرية بانكشاف سر الظهير (المرسوم الملكي) البربري فنشره في العدد ٩١٩ من الجريدة الرسمية.

إنه ظهير ١٧ ذي الحجة عام ١٣٤٨هـ الموافق ١٦ مايو (ايار) سنة ١٩٣٠ الذي ينسبه الفرنسيون إلى السلطان محمد بن يوسف، رحمة الله عليه، في حين لا شيء يؤكد أنه أمضاه. وقد يكون انتزع منه انتزاعاً بعد أن فشل المقيم العام الفرنسي في استصداره من والده المرحوم مولاي يوسف.

وعلى كل حال، فقد صدر هذا الظهير في ظروف غامضة، وفي ظل ضغوط تفسرها ظروف وفاة مولاي يوسف الغامضة كذلك.

وما من شك في أن البطانة الوزارية التي كانت بجانب السلطان هي التي تتحمل وزر هذا الظهير، فالسلطان الشاب كان عندئذ يناهز الحادية والعشرين من عمره فقط.

المقري لا السلطان

ويقول مؤرخ عاش هذه الفترة هو المرحوم عبد الله الجراري في كتابه: «شذرات تاريخية»: «إن الادارة الفرنسية هي التي نظمت مواد الظهير ثم دفعته إلى رئيس الوزارة محمد المقري، وهذا بدوره جاء إلى دار المخزن (قصر السلطان حيث تعمل الحكومة)، ودعا كاتب سره، وكلفه أن يسجل الظهير على عجل في دفتر الصدارة العظمى (مكاتب رئيس الوزراء)، ثم قدمه الكاتب إليه فذيله بطابع الجناب الشريف (ختم السلطان) الذي كان تحت يده، لأن صاحب العرش كان تحت الوصاية منذ وفاة والده».

وبهذا لا يعود أي التباس بشأن المناورة التي دبرتها البطانة على السلطان نفسه الذي كان بجانبه مجلس وصاية غير معلن عنه رسميا يعمل باسمه ويمارس اختصاصاته.

لقد تبين أن هذا التشريع الصادر في هذه الظروف المشبوهة بالغ الخطورة، إذ نص الفصل الأول منه على «تجريد المحاكم المغربية من اختصاص النظر في نزاعات القبائل البربرية والعهد بها إلى مؤسسات قضائية بربرية مؤلفة من رؤساء القبائل تحكم بمقتضى الأعراف غير المدونة»، بينما جاء في الفصل السادس منه ان «المحاكم الفرنسية تختص في قضاء الجنايات المرتكبة في المناطق البربرية كيفما كانت وضعية مرتكب الجريمة».

والفصلان يعنيان أن السياسة الفرنسية البربرية اجتازت بهذا التشريع مرحلتين خطرتين: تأسيس قضاء عرفي بربري مستقل عن القضاء المغربي وسلطة السلطان، واخضاع جزء من التراب المغربي (المنطقة البربرية) للقضاء الفرنسي. وقد ظل الوطنيون يعتبرون أن الفصل السادس أخطر فصول هذا الظهير لأنه تحقيق لحلم فرنسا في بسط ازدواجية السيادة على المغرب، وهو ما ينأى عن نص عقد الحماية وروحها.

وجاء الفصل الأول من الظهير يحيل في عموميته على القضاء العرفي اختصاص النظر في الأحوال الشخصية للبربر من نكاح وطلاق ووصية وميراث، مع أن الشرع الاسلامي حدد أحكامها التي كان العديد من البرابرة المسلمين يطبقونها باقتناع وإيمان. وبذلك يكون تطبيق الظهير شروعاً في تنحية الاسلام من المناطق البربرية، ومنطلقاً لزحزحة البربر عن دينهم الذي اعتنقوه عن طواعية منذ الفتح الاسلامي، وخرقاً صريحاً لمقتضيات عقد الحماية التي تعهدت فيه فرنسا باحترام وحدة المغرب تحت سيادة السلطان، وبصيانة الدين الاسلامي ومقومات المغرب التاريخية على مدى التراب المغربي بسهوله وجباله.

فرنسة وتمسيح

لم يكن مبالغاً فيه إذن أن يطلق الوطنيون في وجه هذه السياسة الخطرة شعار: «السياسة الفرنسية البربرية فرنسة وتمسيح»، وبخاصة لأن الكنيسة الكاثوليكية لم تتورع عن الدعوة جهاراً إلى تنصير البربر على لسان ممثل البابا في الرباط، وعلى صفحات جريدة «المغرب الكاثوليكي» التي يعرب اسمها وحده عن خطتها.

وقد تبدت هذه السياسة أوضح في تطبيقات الظهير كما مارسها أعوان الحماية، فتعمم بين القبائل نظام الجماعات البربرية بخلق وحدات جديدة، وأصبحت اللغة الفرنسية لغة المحاكم البربرية بدلا عن العربية التي حرم استعمالها في محاضر المحاكم، وأحييت أعراف قديمة انقرضت، ووضع بجانب رؤساء القبائل فرنسيون متخصصون في الأعراف البربرية، ودونت هذه الأعراف في سجلات ومدونات باللغة الفرنسية.

وبهذه الغلطة السياسية الفادحة التي ارتكبتها الحماية توحدت صفوف الحركة الوطنية حول العمل الوطني المشترك بالأسلوب الموحد، والتقى في ذلك شباب جامعة القرويين مع طلبة المعاهد الفرنسية وخريجيها، فما دام الفرنسيون قد اختاروا محاربة الاسلام بالسياسة البربرية، فإن الوطنيين اختاروا محاربة السياسة البربرية بالاسلام جزاء وفاقا.

قررت عناصر «الزاوية» و«الطائفة»، أن تخرج من عهد السرية، وأن تخوض ضد الحماية امتحاناً عسيراً. وبدأت بذلك بين الطرفين تجربة المواجهة، أو اختبار القوة.

ومن مدينة سلا انطلقت المظاهرة الوطنية الأولى ضد السياسة البربرية، ربما لأنها كانت موطن عبد اللطيف الصبيحي الذي فضح سر الظهير ووعى سكان المدينة بخطره، (كما ذكرنا في الحلقة الماضية)، وتحدد اسلوب التظاهر في اللجوء إلى المساجد لقراءة اللطيف (أحد أسماء الله الحسنى)، جهراً بصوت واحد يجلجل الأسماع ويهز القلوب والمشاعر، استنجاداً به سبحانه أن يلطف بعباده فيما حل بهم من بلاء.

ولا يلجأ عادة إلى هذا الذكر بهذه الصفة إلا عند حلول النكبات الكبرى. وكان يتخلل ذكر اللطيف هذا الدعاء الذي خلقته المناسبة: «اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادير، وأن لا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابر».

عمت الحركة مدن المغرب مدة شهر. ومن سلا شملت مدن الرباط وفاس والدار البيضاء ومراكش. وكان يوم الجمعة من كل أسبوع اليوم المشهود الذي يحتشد فيه المؤمنون للصلاة، فتهتز أرجاء المساجد لترديد آلاف المصلين اسم الله اللطيف في إيقاع مجلجل، وتتراص الصفوف ايذاناً بالاستعداد للتضحية إلى الاستشهاد. ثم تجاوزت حركة اللطيف المساجد إلى سطوح الدور، حيث كان السكان يجتمعون رجالا ونساء وأطفالا للجهر بذكر اللطيف لا ينقطع لهم صوت آناء النهار وطرفا من الليل. وكان لهول الموقف اثره البالغ في توحيد مظاهرات الوطنيين بالشمال مع مظاهرات وطنيي الجنوب لأول مرة، فقد انتظم بالمسجد الأعظم بتطوان اجتماع شعبي ردد فيه اسم اللطيف، مما جعل السيد التهامي الوزاني، أحد زعماء الشمال يكتب «ان المنطقة الشمالية تضامنت مع أختها بقراءة اللطيف في المساجد».

وقد أضاف زعماء الحركة الوطنية بالشمال إلى قراءة اللطيف مقاطعة البضائع الفرنسية، وبعث برقيات احتجاج إلى المقيم العام الفرنسي بالرباط، وإلى وزارة الخارجية الفرنسية بباريس. وكان ذلك أول تجاوز للحدود الوهمية القائمة بين المنطقتين على صعيد وحدة العمل الوطني المشترك.

«مدفع اللطيف»

وفي هذه الأثناء حلا لبعض المسؤولين الفرنسيين بالرباط أن ينحدروا – وهم مشدوهون – إلى منحدر الهزء والاستخفاف بما يجري، فطرحوا السؤال التالي على أعوان المخزن الذين التفوا تطرهم إلى هول رد الفعل الديني الذي عم الجماهير: «وما هو عمل مدفع اللطيف الذي اخترعه الوطنيون لاستعماله ضدنا في هذه احرب؟ وإلى أين يبلغ مداه؟». وظل الفرنسيون يتندرون على سبيل النكتة بمدفع اللطيف فلم يلبثوا أن تبين لهم أنه مدفع من نوع خاص أقوى من المدافع المتطورة، لا تحسب قوته بمدى مكاني، ولا ينحصر مفعوله في ظرف زماني، ولا يقاوم أو يعطل بمدفع مضاد، إذ منذ الطلقة الأولى لـ «مدفع اللطيف» لم تنقطع ثورة المغرب طيلة ربع قرن، ولم تنته إلا بالاستقلال التام والجلاء الكامل.

وبعد ما تم احتلال باريس خلال الحرب العالمية الثانية – بعد قصفها – من المانيا النازية بعث أحد علماء فاس رسالة إلى مسؤول فرنسي سام يقول فيها رداً على سخرية رجال الحماية: «ها هي قذفات مدفع اللطيف التي انطلقت من مساجد فاس سنة ١٩٣٠ قد وصلت إلى باريس فاعتبروا».

ابراهيم الوزاني: ضوعف له العذاب ضعفين

عبد الله الجراري: الوطني المنسي

قمع شرس

من المساجد إلى الشوارع أخذت الحركة شكل التظاهر الجماهيري الذي سار مسيرته في فاس إلى منزل رئيس المجلس العلمي لجامعة القرويين الشيخ أحمد بن الجيلالي لحمله على اعلان تضامن العلماء مع الشعب ضد باطل السياسة البربرية، قياماً بواجب حماية الدين المهدد، فالأمر أصبح جداً، والواقع لم يعد يقبل التهاون به أو السكوت عنه. وإذا كان شيخ جامع القرويين لم يستجب لنداء الجماهير فان بعض العلماء استجابوا فتضامنوا وتظاهروا، وفجروا حماس الجماهير التي ازدادت على فرنسا سخطاً وهي تشاهد علماء المدن الكبرى سائرين في المظاهرات أو مقودين من أعوان الحماية إلى السجون.

لقد ردت الحماية الفرنسية بقمع شرس، فزجت بالوطنيين إلى السجون، وأبعدت البعض عن مساقط رؤوسهم، وعرف سجن القطانين بفاس، كما عرف سجن العلو بالرباط وسائر سجون المغرب زيارة الوطنيين له لأول مرة، وكان من بين معتقلي مدينة فاس ونزلاء سجن القطانين زعيما الحركة الوطنية علال الفاسي، ومحمد حسن الوزاني وآخرون.

أتذكر – وقد كنت في هذه الحقبة في السادسة من عمري – ان أخي الأكبر عاد إلى البيت بادي الانفعال ليعلن أن خالي عبد العزيز كان بين المعتقلين المحكوم عليهم بالسجن شهراً، لأنه كان ضمن من قرأوا اللطيف وتظاهروا، وأنه يوجد ضمن الوطنيين بسجن القطانين. وما أزال أحتفظ في ذاكرتي بصورة مضببة عن هذا الحادث، إذ كل ما أعيه أن البيت تحول فجأة إلى جو مأتم لم تكن والدتي تتلقى فيه التعازي، ولكن كانت تعزى من لدن الجميع بحثها على الصبر والتحمل.

عام اللطيف

ودخلت حركة اللطيف في التاريخ، وانضاف التاريخ بعامها – الذي أصبح يدعى عام اللطيف – إلى سلسلة الأعوام المرموقة التي تتميز بأحداث هامة. ويجري المغرب في ذلك على الطريقة العربية التقليدية التي كانت تضيف إلى بعض الأعوام ما يبرز فيها من احداث لا تنسى، كعام الطوفان، وعام المجاعة، وعام القحط، وعام الفيل، وكان المغاربة يؤرخون بعام الثلج، أو عام الجراد. وهذه الظاهرة موجودة حتى في الصين، ولأن السنة الجارية ١٩٨٨ تميزت بفيضانات وجفاف وقحط، فإنها تدعى هناك بعام التنين.

.. وجلد بدائي اقطاعي

كانت سلطات الحماية تعهد بمحاكمة الوطنيين إلى سلطة المخزن الضالعة معها أو الطيعة مسلوبة الارادة من باشوات وخلفاء وقواد، واقترن في مدينة فاس اسم باشاها محمد بن بوشتة ابن البغدادي بالظهير البربري. فقد تولى هذا العميل إصدار الأحكام النافذة على الوطنيين وخص بعضهم بمعاملة مفضلة، حيث جلدهم بالسياط، وكان عددهم يصل إلى الثلاثين. كان من بينهم محمد بن الحسن الوزاني، وعبد العزيز بن إدريس، والهاشمي الفيلالي، ومحمد الصفريوي، وابراهيم الوزاني، وكان الأول قد عاد من باريس حيث أتم دراسته العليا وهو يحمل شهادة العلوم السياسية ودبلوم الصحافة، بينما كان الآخرون قد أنهى بعضهم دراسته بجامع القرويين، والبعض على مقربة من التخرج منها. وكانوا ضمن علماء الشباب الذين قادوا الحركة الوطنية ونشروا دروس توعية الجماهير برسالتها، وقد وصف الزعيم الوزاني مراسيم الجلد بالسياط في مذكراته «حياة وجهاد» التي نشرت بعد وفاته. وكانت عملية الجلد تجري «بدار بوعلي» مقر إدارة الباشا، واستعملت فيها الفلقة والسياط، وهو جلد مفتول مبلل بالماء توجع ضرباته أقدام المحملين (أي الموثقين) المشدودة إلى العصا الخشبية المدعوة «بالفلقة»، بحيث لا يستطيع الموثق أن يتململ، ولا يخطىء السياط مطلقاً مواقع الأقدام.

لقد كان الباشا – عندما يقرر اقامة هذا «الحد» – يصيح في أعوانه: «أحضروا الماعون» فترتفع أصوات زبانيته «المخازنية» بالاعلان عن الامتثال والطاعة. ويحمل الأعوان الضحية ليوثقوا رجليها داخل الفلقة، ويمسك عونان آخران بيدي المعذب حتى لا يبقى لهما حراك، فينطلق الجلاد يتبع الضربة أختها في ايقاع موزون.

وكان الباشا يشرف على سير العملية وهو يمسك بسبحته ويحرك حباتها، كما لو كان يذكر الله، أو أنه كان فعلا يردد الذكر دون وعي حتى لينطبق عليه قول الشاعر القديم:

هو كالجزار فينا يذكر الله ويذبح

أو ربما كان يحسب على السبحة عدد الضربات حتى يتأكد من بلوغ النصاب المحدد.

ويستمر ايقاع الضرب الموجع، والأعوان يصيحون في وجه المجلود قل: «إني تائب إلى الله». فإذا استجاب لذلك أو قرر الباشا بسلطته التقديرية ايقاف السياط اعلن للجلاد: «العفو» ولكن إذا ما جرؤ المجلود على النبس بكلمة السخط أو الاحتجاج أمر الباشا بشده إلى الجلد مرة أخرى زجراً له وتأديباً.

لقد تجرأ ابراهيم الوزاني أحد المجلودين – وكان معروفاً بالجرأة والعناد – على اطلاق صرخات الاحتجاج فضوعف له العذاب ضعفين حتى فقد القدرة على النطق. وشاء له حظه التعس فيما بعد أن يحرر يوم الذكرى الثانية للظهير البربري (١٦ مايو ١٩٣٢)، منشوراً وزعه في شوارع مدينة فاس للاحتجاج على الظهير البربري، فاعتقل في حالة التلبس، وأسلم إلى باشا فاس الجلاد فتفنن هذه المرة في تعذيبه وإيلامه باعتباره من ذوي السوابق، إذ أبقاه تحت الجلد والضرب المبرح مدة ساعة ونصف، وأدمى وجهه وشج رأسه، وحصر في ألف جلدة بالتمام والكمال «حده الشرعي» بدون استناد إلى قانون مكتوب أو عرفي. وتكررت عملية جلد الضحية هذه طيلة يومين. ومما جاء في منشور ابراهيم الوزاني: «فلنذكر هذا اليوم ولنجعله عيداً لنا وذكرى من أعظم الذكريات الخالدة، ولكن لا لنقيم فيه الأفراح، بل لنجعله مبدأ نهضتنا. ننطلق منه في طريقنا إلى الجهاد. إن قوتنا فوق كل قوة، لأنها قوة الحق، والحق يعلو ولا يعلى عليه، قوة لا تعتمد على المدافع والطيارات والغازات، ولكن تعتمد على الواحد القهار الذي قال: إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، فالعمل العمل والنضال النضال! فالحق يؤخذ ولا يعطى، ولا تيأسوا من روح الله».

... رد الفعل في فرنسا

وانتشر خبر مأساة ابراهيم الوزاني في فرنسا بعد أن بعث الوطنيون إلى حكومتها بباريس سيولا من البرقيات الصارخة بالاحتجاج، المطالبة باجراء تحقيق في التدابير الوحشية الفظيعة التي استهدف لها هذا الوطني الصابر. وتصدت للتعليق على الحدث والتنديد به صحافة فرنسا التقدمية، ولاسيما جريدة «مغرب» التي أسسها الوطنيون المغاربة – كما سنرى فيما بعد باتفاق مع روبير جان لونكي (Robert Jean Longuet) – وجاء في افتتاحيتها بعنوان: «حضارتنا»: «إن تصرفات فظيعة يرتكبها في المغرب ممثلو فرنسا، وتستهدف لها فاس خاصة: العاصمة المغربية العلمية السياسية الدينية. وتلك التصرفات التي نطلع عليها قراءنا ستمكنهم من الحكم على ما يجري في المغرب من مصادرة للحريات في عهد المقيم السيد لوسيان سان».

.. عملية الجلد

وقد كانت تجري عملية التعذيب بالجلد أيضاً في مدينة مراكش التي اقيم على رأسها حكم مغربي اقطاعي لخدمة الاستعمار أفظع من حكم باشا فاس. وسواء في فاس أو مراكش فقد كانت تباشر عملية الجلد تحت بصر ممثلي الحماية الفرنسية ومباركتهم ممن كانوا يسمون بالمراقبين المدنيين، حيث كانوا يحضرون بجانب الباشوات والقواد للتملي بهذا المشهد «الفلكلوري» البديع الذي يذكر بعهد الاقطاع البائد.

وفي عملية جلد الوطنيين بفاس التي نتحدث عنها كان يحضر بجانب ذلك الباشا الجلاد المراقب المدني شانكوني (Chancogne) الذي اشتهر في فاس والدار البيضاء بروحه الاستعمارية المعادية للمغاربة عامة وكراهيته لأهل فاس خاصة. وذكرت جريدة «موند» (Monde) المطلعة أن عملية الجلد والتعذيب تمت بتحريض من الكمندان الفرنسي ترانكيي (Trinquier).

أليس من المتناقضات أن يبارك هذا النوع من القمع والتعذيب ممثلو فرنسا ثورة ١٧٨٩ وإعلان حقوق الانسان والمواطن؟

ولقد آثارت تصرفات الباشا الوحشية ثائرة الشعراء، فخلد بعضهم هذا الحدث الفظيع مندداً بمرتكبه، ومن ذلك ما جاء على لسان شاعر الحمراء (مدينة مراكش) المغربي محمد ابن ابراهيم:

يسوس بفاس من بنيه كرامهم
يقلبهم بطنا ويجلدهم ظهرا
أسجن وضرب مؤلم وإهانة
وزجر وتعذيب وما اقترفوا وزرا؟

وفي البرنامج الذي نشرته الحركة الوطنية وقدمته سنة ١٩٣٤ للسلطات المغربية والفرنسية باسم «مطالب الشعب المغربي» جاءت الاشارة إلى عملية الجلد والتعذيب هذه في الباب الثاني المعنون بالحريات الشخصية والعامة الذي احتوى المطلب رقم ٥ الداعي إلى «إبطال الضرب بالسياط والتعذيب بأية آلة من الآلات».

الوزاني والفاسي

يذكر محمد بن الحسن الوزاني في مذكراته «حياة وجهاد» أنه هو الذي قاد مظاهرة فاس التي قمعتها السلطة المحلية وساقت على إثرها إلى الجلد بعض القادة الوطنيين وهو في طليعتهم. ويلح على القول إن علال الفاسي لم يكن بين المجلودين ولا من المتظاهرين وإن كان ضمن معتقلي سجن القطانين. ويعطي لهذه الجزئية اهتماماً كبيراً، حيث كان شائعاً أن الزعيمين قد جلدا، ويحيل الوزاني قراءة على كتاب «الحركات الاستقلالية» لعلال الفاسي الذي جاء فيه في الصفحة ١٤٥: «ولما وصل المتظاهرون لدار شيخ المدينة عمدت إليهم السلطة فاعتقلت منهم خمسة وعشرين شاباً جلدتهم بالسياط، من بينهم أصدقائي عبد العزيز ابن ادريس، والهاشمي الفيلالي، ومحمد الوزاني. وفي مساء اليوم بعثت السلطة فاعتقلتني». ويعلق الوزاني على كلام الفاسي بقوله: «وهذا كلام واضح في الموضوع، وغني عن التعليق».

وعبد الله الجراري يصحح

وفي نطاق تصحيح الحقائق فإن وطنياً آخر هو المرحوم عبد الله الجراري الذي لم يلمع اسمه بين كبار الوطنيين مع أنه ابتلي بالسجن بعد أن خطب في مظاهرة الرباط في حركة اللطيف، حرص على أن يكتب في كتابه «شذرات تاريخية» ما يلي: «لا بد لي من أقول كلمة لا يسمح التاريخ بإغفالها، ذلك أن أخانا المرحوم الأستاذ علال الفاسي عندما تعرض في كتابه «عقيدة وجهاد» للقضية البربرية وأورد عدة أسماء (من الذين عملوا في حركة المظاهرات)، لم يعرج على ذكر الجراري (يعني نفسه) الذي كان في حركة الظهير البربري خطيباً وسجيناً». وأضاف: «ولست اريد أن يسجل اسمي أو يذكر كتيجج وظهور في ميدان العمل الذي يجب أن يكون صامتاً، بل الغاية المتوخاة من ذلك أولا وقبل كل شيء خدمة التاريخ وتقديمه للأجيال الصاعدة صادقاً خالياً من التعثرات والالتباس وغمط العاملين. وإني لا أتهم الأستاذ علال بتعمد الإغفال، مادام الانسان معرضاً للغفلة والنسيان، والكمال لله».

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

٢٣

في الأربعاء المقبل
الباشا الجلاد، وشيخ في الثمانين لم يبلغ الحلم

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحادثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

دعاء اليوم

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٥١	٤.٥٠	٤.٠٥	٤.٢١	٥.١٥	٤.٢٠	٤.٤٥	٤.٣٩	٤.١٦	٤.٥٣	٤.٠٨	٣.٥٣	٤.٣٤	٤.٣٨	٥.٠٠	٤.١٨	٦.١٨	٤.٠٨	٥.٤٢	٤.٤٨
الشروق	٦.٠٩	٦.١٠	٥.٣٦	٥.٤١	٦.٤٣	٥.٥٠	٦.١٢	٦.٠٦	٥.٣٥	٦.١٣	٥.٢٥	٥.٢٢	٥.٥٤	٥.٤٨	٦.٢٤	٥.٤٨	٧.٤٩	٥.٣٢	٧.١١	٦.٤٤
الظهر	١٢.١٤	١٢.١٥	١١.٣٤	١١.٤٦	١٢.٤٨	١١.٤٣	١٢.٢٥	١٢.١٩	١١.٤٠	١٢.٢٥	١١.٣١	١١.٣٨	١٢.٠٣	١٢.٠٨	١٢.٣٠	١٢.٠١	١.٥٩	١١.٤١	١.٢٠	١٢.٥٥
العصر	٣.٣٩	٣.٤١	٣.٠٢	٣.١٣	٤.١٦	٣.٠٤	٣.٤٨	٣.٤٠	٣.٠٩	٣.٤٩	٢.٥٨	٣.٠٣	٣.٤١	٣.٠٨	٣.٥٨	٣.٣٥	٥.٢٥	٣.٠٩	٤.٤٧	٤.١٥
المغرب	٦.١٩	٦.٢٠	٥.٤٠	٥.٥٢	٦.٥٤	٥.٥٣	٦.٣٠	٦.٢٠	٥.٤٧	٦.٢٥	٥.٣٦	٥.٣٩	٦.٠٩	٦.١٢	٦.٣٣	٦.٠٥	٨.٠٦	٥.٤٨	٧.٢٧	٧.٠٢
العشاء	٧.٤٩	٧.٥٠	٦.٥٦	٧.٢٢	٨.١١	٦.٥٨	٧.٥٤	٧.٤٥	٧.٠٣	٧.٥٤	٦.٥٠	٧.٠٩	٧.٣٤	٧.١٢	٧.٥٨	٧.٢٥	٩.٣٢	٧.٠٧	٨.٤٩	٨.٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٥٦	٥.٢٢	٥.٤٨	٦.٢٩	٥.٤٢	٥.٠٠	٥.١٢	٥.٣١	٥.١٩	٤.٥١	٥.١٤	٥.١٦	٥.٤٦	٥.٣٣	٥.١٠	٥.٢٥	٥.٠٣	٥.٤٩	٤.١٣
الشروق	٧.٣٤	٦.٥٥	٧.٢٦	٨.٠٠	٧.٢٠	٦.٣٨	٦.٤٩	٧.٠٩	٦.٥٨	٦.٢٨	٦.٥٢	٦.٣٩	٧.٢٣	٧.١٠	٦.٤١	٦.٥٤	٦.٣٦	٧.٠٨	٥.٥٠
الظهر	١.٤٥	١.٠٥	١.٣٧	٢.٠٩	١.٣٠	١٢.٤٩	١.٠١	١.٢٠	١.٠٨	١٢.٤٢	١.٠٤	١٢.٤٨	١.٣٥	١.٢٠	١٢.٥٠	١.٠٣	١٢.٤٥	١.١٦	١٢.٠٠
العصر	٥.٠٧	٤.٣١	٤.٥٧	٥.٣٦	٤.٥٤	٤.١٢	٤.٢٠	٤.٤١	٤.٣١	٣.٥٣	٤.١٩	٤.١٦	٤.٥٤	٤.٤٣	٤.١٧	٤.٣٠	٤.١١	٤.٤٤	٣.٢٥
المغرب	٨.٠٤	٧.١٢	٧.٤٦	٨.١٧	٧.٣٨	٧.٥٨	٧.١١	٧.٢٩	٧.١٧	٦.٥٤	٧.١٥	٦.٥٤	٧.٤٥	٧.٢٩	٦.٥٨	٧.١٠	٦.٥٣	٧.٢٢	٦.٠٩
العشاء	٩.٢٦	٨.٤٠	٩.١٨	٩.٤٢	٩.١١	٨.٣٠	٨.٤٣	٩.٠١	٨.٤٩	٨.٣٦	٨.٤٧	٨.١٢	٩.١٧	٩.٠١	٨.٢٤	٨.٣٣	٨.٢٠	٨.٣٦	٧.٤١

بقايا مداد..

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

عمر بن عبد العزيز (١)

لا تمل الانسانية من تأمل سير العظماء. وعمر بن عبد العزيز أحد عظماء الانسانية، وأحد القمم العظيمة السامقة في تاريخ الحكم الاسلامي منذ نشأته على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم، في المدينة المنورة.

الذين يفتقدون العدل في حياتنا يجدونه منهجاً ملزماً عند ابن عبد العزيز، والذين يفتقدون قيمة الصالح العام يجدونه في مسلك ابن عبد العزيز مع ممتلكات الأمة.. والذين يفتقدون رحمة الاسلام في التعامل مع الرعية ومع غير المسلمين يجدون تجسيد القيم والمثل الرفيعة في قولة الرجل الشهيرة «إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم داعياً إلى الاسلام ولم يبعثه جابياً».

إننا نتذكر ابن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ لنستلهم سيرته في سيرتنا المعاصرة، ولنقتبس من عدله لاصلاح نظمنا، ومن ورعه لرعاية الصالح العام، ومن حكمته لابلاغ دعوة الاسلام بالحجة والموعظة الحسنة.

وقد قرأت قبل أيام تلخيصاً موجزاً لبعض الصفحات العطرة من سيرة الخليفة الراشد الخامس كتبها الشيخ العلامة الهندي أبو الحسن الندوي رأيت أن أنقل لكم منها بعض الفصول.

يقول الندوي عن حياة ابن عبد العزيز بعد الخلافة: كان من أول ما بدأ به عمر في خلافته هو عزله لبعض الولاة الجائرين، ورفضه لمظاهر الأبهة والفخفخة التي جرى عليها الخلفاء الأمويون عند استخلافهم، ورد على ما عرض عليه في ذلك الوقت من مراكب وسرادقات جديدة إلى بيت المال وتغيرت سيرته في تلك الساعة.. فكأنه لا يتصل بآبائه بصلة ولا يعرف غير عمر أسوة له.. رد الجواري إلى أهلهن وبلادهن، ورد المظالم، ورد المجالس التي اشبهت مجالس الأباطرة وتشبهت بسنن كسرى وقيصر إلى بساطتها الأولى ووضعها الاسلامي، فنهى عن القيام له وابتداء بالسلام وأباح دخول المسلمين عليه بغير اذن، وخرج من ماله وعقاره ورده إلى مال المسلمين، ووضع حلي زوجته في بيت المال وبلغ من الزهد والشظف في الحياة والتقشف في المعيشة مبلغاً يعجز عنه الزهاد فضلاً عن الملوك والامراء..

يتبع



وجهة نظر

مع الغرب المسيحي: نوع من التفكير والحوار

يكتبها هذا الاسبوع: حيدر الغدير

ينظر المؤمنون إلى قضية الايمان على انها قضية عريقة ضاربة في اعماق التاريخ بل انها ترجع إلى بدء الخليقة، ذلك أن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام وجعله نبياً، فكان المؤمن الأول، وكان النبي الأول.

فالايمان إذن هو الأصل، والالحاد هو الطارىء، فالبشر لأسباب كثيرة أهمها الجهل والهوى وتطاول الزمن يقعون في الوان من الالحاد والانحراف كثيرة تتنوع وتختلف حدة واتجاهاً.

لكن الايمان يبقى هو النور الذي تفيء إليه البشرية مهما ضلت وانحرفت لأنه الأصل الأول، ولأن فطرة الانسان ـ مهما علاها الركام ـ تعشق الايمان.

وعلى مدار التاريخ كان الأنبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام يأتون بين الفترة والأخرى ليردوا الناس إلى الايمان، وينفوا عنهم شوائب الوثنية ويعيدوا ربط الناس بخالقهم عز وجل، ولذلك يمكن أن نقرر أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا جميعاً لتقرير حقيقة الايمان وتعميقها ودعوة الناس إلى أفراد ربهم بالعبادة، يشتركون في هذا الأمر جميعاً، وإن كانت شرائعهم تختلف بدرجة أو بأخرى.

حين جاء الاسلام

وحين جاء الاسلام، فعل ما فعلته الديانات السماوية السابقة، فكان نبيه محمد، صلى الله عليه وسلم، يدعو إلى الايمان بالله عز وجل، وترك ما سواه كما فعل آدم وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام، والأمر الذي انفرد به عنهم هو أنه النبي الخاتم، وشريعته هي الشريعة المكتملة وأنه بعث لكل الناس.

وعلى الرغم من أن الاسلام يعلن بكل صراحة ووضوح أنه الدين الحق وأنه جاء ينسخ الأديان السابقة، ويدعو معتنقيها إلى الايمان به، إلا أنه اعلن حرية الاختيار، وأكد أنه «لا إكراه في الدين» وحين كانت حركة الفتح الاسلامي تدخل بلداناً أخرى مسيحية أووثنية، لم تجبر أحداً قط على الدخول في الاسلام، ذلك أنها لو فعلت لخالفت نص كتابها المقدس الذي خرجت تقاتل من أجله، ثم أن المسلم لو أجبر الآخر على دخول دينه لقاده إلى النفاق، والمنافق أسوأ من الكافر.

وإذن، فللمرة الأولى في التاريخ، كان هناك جيش مهمته تحقيق حرية الاختيار للانسان، واسقاط حواجز الخوف والظلم التي تحول بين الانسان وبين أن يختار ما يشاء. وذلك هو الجيش الاسلامي. وإذن فان مهمة الجيش الاسلامي كانت إزالة كل أنواع الحواجز القهرية، والضغوط الخارجية، لتجعل الانسان يقف أمام ضميره عارياً صريحاً، يحاور نفسه وعقله، ثم يختار ما يشاء، والاسلام يكفل له حرية الاختيار، بل الأكثر من ذلك يدافع له عن اختياره ويحميه.

تثبيت حقوق الانسان

وقد أوصى الاسلام بحفظ العهود، وحذر من الغدر، وألح على العناية بأهل الذمة، وهم من يعيشون في المجتمع المسلم من غير المسلمين، وفي حالة الحرب أكد على الاحسان إلى غير المحاربين وعدم ايذائهم في قليل أو كثير، وأوصى خيراً بالقساوسة والرهبان الذين انقطعوا للعبادة ممن تمر بهم جيوش المسلمين، لذلك لا غرابة أن وجدنا عالماً كبيراً مثل جوستاف لوبون يقرر أن التاريخ لم يجد فاتحاً أرحم من المسلمين، ومستشرقاً كبيراً مثل توماس ارنولد يشيد بالتسامح الذي كان صفة أساسية ملازمة لحركة الفتح الاسلامي.

وهذه المعاني التي تقر بحق الانسان في الاختيار، بل وتدافع عنه حتى اذا كان مخالفاً، هي بمثابة اعلان لحقوق الانسان، واعلاء لكرامته وتأكيد على أن البشرية قد بلغت من الرشد والنضج الذي يجعلها تتعامل مع آخر الأديان كما تشاء.

لذلك لا غرابة أن وجدنا كثيراً من الأقليات غير المسلمة تعيش قروناً طويلة في ظل الحكم الاسلامي وهي محافظة على لغتها ودينها وشخصيتها والنماذج كثيرة جداً، ربما كان ما جرى في اسبانيا من أهمها، فالمسلمون حكموا هذا البلد ثمانية قرون وكانوا نموذجاً مشرفاً للتسامح، ولم يجبروا أحداً على اعتناق الاسلام، بل هناك حالات أشد عجباً، في بلد مثل الهند حكمه المسلمون قروناً متطاولة، وكان بيدهم الأمر والنهي والسلطان والمال والقوة الأدبية والمادية، ومع ذلك ظلوا هم الأقلية، وظل غير المسلمين هم الاكثرية.

بين الاسلام والمسيحية

وقد مر تاريخ الصراع بين الاسلام والمسيحية بمراحل وأطوار كثيرة لا تخفى على أحد، ولاتزال إلى يومنا الحاضر بين جزر ومد، وعلى الرغم من أننا الآن في نهايات القرن العشرين الذي تعلو فيه الأصوات داعية إلى التسامح، وإلى التعاون بين الشعوب، وإلى اعلان حقوق الانسان، وإلى التعايش السلمي بين الناس، وإلى ايثار الحوار على الخصام، والكلمة على العنف، والسلام على الحرب، وإلى عقد لقاءات دينية وسياسية بين زعماء الاسلام والمسيحية بغية ايجاد جو من التفاهم والأرضية المشتركة، لانزال نجد كثيراً من الممارسات الدموية ضد الاسلام والمسلمين، تقوم بها دول مسيحية أو محسوبة على المسيحية.

فلا يخفى أن الغرب المسيحي هو الذي أنشأ اسرائيل في قلب العالم الاسلامي، ولايزال يمدها ويدعمها بكل ما تحتاج لتستمر في عدوانها وتأبى أبسط الحقوق على أصحاب الأرض الأصليين الذين يراد بهم أن يصبحوا كالهنود الحمر، يحدث هذا علماً أن المسلمين هم الذين يجلون مريم ويرفعونها إلى أعلى مقام بخلاف اليهود الذين يقولون فيها أسوأ ما يقال من افتراءات. وأن المسلمين هم الذين يحترمون المسيح، عليه السلام، أجل احترام ويقرون بنبوته، بخلاف اليهود الذين عادوا أشد العداء وحاولوا أن يصلبوه لكن الله نجاه فصلبوا غيره كما يعتقد المسلمون، وصلبوه هو كما يعتقد المسيحيون.

حركة الاستعمار

وحين كانت حركة الاستعمار في أوج قوتها، سقط معظم العالم الاسلامي تحت سلطانها باستثناء مواقع قليلة، وقد ظلم الاستعمار المسلمين فحارب دينهم ولغتهم، وسطا على أرزاقهم، وأفسد أبناءهم، ومزق ديارهم، وأثار بينهم الأحقاد والعداوات، وفي كثير من الأحيان كانت نوازع صليبية مترسبة في أعماق الوجدان تبرز هنا أو هناك، فيقول الجنرال اللنبي يوم دخل القدس في الحرب العالمية الأولى: «الآن انتهت الحروب الصليبية». ويذهب الجنرال غورو إلى قبر صلاح الدين الأيوبي في دمشق غداة دخول الفرنسيين سورية في أعقاب الحرب العالمية الأولى ليقول لصلاح الدين: «لقد عدنا يا صلاح»، ويردد بعض الجنود الطليان يوم احتلت ايطاليا ليبيا أيام موسوليني نشيداً يقولون فيه إنهم جاؤوا لمحاربة الدين الاسلامي، ويقف جلادستون في مجلس العموم البريطاني ليؤكد لاعضائه أنه لن يقر للانجليز بمصر قرار ما دام القرآن الكريم بين أيدي المصريين.

والحقيقة ان الحديث عن الصفحة الاستعمارية في سجل التاريخ، وما فعلته بالمسلمين حديث طويل متشعب ذو شجون، وهو من الشهرة والكثرة بحيث لا يخفى على العاديين فضلاً عن العلماء والمثقفين.

قضايا ممتدة

ولاتزال القضية تمتد في أيامنا الحاضرة بشكل أو بآخر رغم زوال عهد الاستعمار بشكله التقليدي، فاذا تركنا قضية فلسطين، وهي أبرز القضايا التي تؤرق المسلمين، وقد سبقت الاشارة إلى دور الغرب المسيحي فيها، فان بوسع الدارس أن يقرر أن توجهات الغرب السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، هي في جملتها توجهات معادية للمسلمين، ضارة بمصالحهم، وإن كنا نجد أحياناً جوانب من الموضوعية والانصاف هنا أو هناك.

فاذا أضفنا إلى ذلك جهود التنصير الكبيرة الموجهة إلى العالم الاسلامي تبين لنا أن قادة الغرب وساسته ومفكريه، بحاجة إلى روح جديدة يستطيعون بها أن يتفاهموا مع المسلمين، لأن الروح التي لاتزال سائدة تضر بالغرب المسيحي كما تضر بالشرق المسلم، والمستفيد الأكبر منها هو الفساد والالحاد.

وينبغي علينا إذن والحال على ما هي عليه أن نقرر أن ردود الفعل التي تظهر من هذا الفريق أوذاك من المسلمين ازاء الغرب، هي ردود لها ما يبررها، وإن كان بعضها مرفوضاً رفضاً باتاً كالعدوان على الأبرياء وقتل المسالمين وخطف الطائرات.

ومعنى ذلك أن الغرب اليوم بحاجة إلى روح جديدة يتعامل بها مع المسلمين، وعقلية جديدة يدرس فيها أحوالهم، وجسور جديدة يمدها بينه وبينهم، وذلك بأن يكف عن مساعدة اعدائهم، وأن يتحلى بقدر أكبر من المرونة والموضوعية والانصاف في التعامل معهم، فذلك خير وأجدى من وجهتين أساسيتين:

الأولى: أنه سيكون بوسع العالمين المسيحي والاسلامي أن يوفرا الجهود والأموال والعداوات القائمة بينهما الآن بشكل أو بآخر.

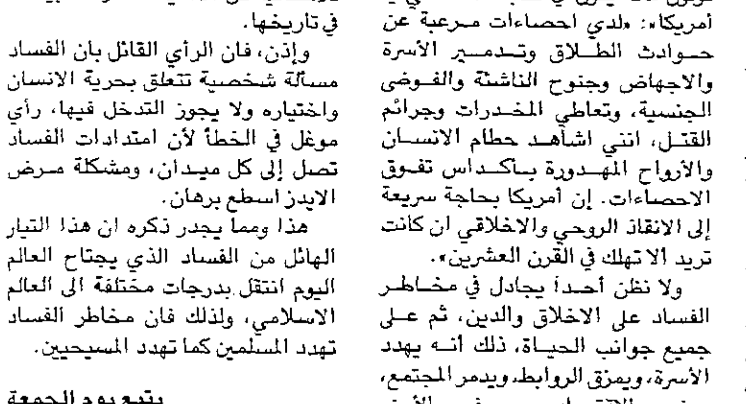
الثانية: ان هناك عدواً مشتركاً للبشرية كلها، هو المستفيد من تلك العداوة. هذا العدو يتمثل في أمرين هما الفساد والالحاد.

أخطار الفساد

● أما الفساد، فانه يهدد الجميع، مسلمين ومسيحيين، ولا يخفى على مطلع حالة الفساد الهائلة التي آل إليها الناس في هذا العصر والتي أصابت العالم المسيحي بأكثر مما أصابت العالم المسلم. فلا يخفى ان الكنيسة تتراجع في ديارها كثيراً، وبات من المعروف المؤكد الذي تسنده شواهد كثيرة واحصاءات لا تنتهي أن الجريمة تزداد، وأن الأسرة تنحل وتتفكك، وأن كثيراً من القيم والمعاني والاخلاقيات التي كانت من أسباب تفوق الغرب هي الآن في تراجع وتدهور، وان الانتماء للوطن في انحسار، وان الاثرة والفردية تنمو نمواً سرطانياً على حساب الجماعة، وان الاغراق في الجنس صار هدفاً وعبادة، وان الذمم تفسد والضمائر تنهار، أما المخدرات فهي وباء العصر، وأما القلق فهو منتشر انتشاراً ذريعاً أدى إلى كثير من النتائج السلبية لذلك لا غرابة ان وجدنا في الأجيال الجديدة من أبناء الغرب قدراً من السلبيات أكثر بكثير من الأجيال السابقة، ولا غرابة ان وجدنا كثيراً من قادة الغرب وساساته وأدبائه يحذرون من مستقبله، وبعضهم يتوقع له السقوط، وصيحة اشبنجلر في كتابه الشهير «تدهور الغرب» معروفة مشهورة، وهي صيحة تلتها ولاتزال تتلوها صيحات أخرى تظهر بين الحين والآخر.

هذا التيار الهائل من الفساد صار له قوة وأجهزة ونفوذ، وهناك من يسهر على توسيعه ويستفيد منه، وهناك من يبرره ويسوغه ويختلق له المعاذير، ويبحث له عن جذور ومبررات فكرية ونفسية ليصبح فساداً (اخلاقياً) ينبغي ان يكون العرف العام السائد، ممارسته هي الأمر الطبيعي، ومحاربته هي الخطأ، وذلك ما يمكن أن يفهم أوما تقود إليه أفكار فرويد وسارتر ودركايم على سبيل المثال.

والحقيقة أن مخاطر الفساد، والشواهد عليه، والاحصاءات والوقائع المتصلة به هي من الكثرة والتنوع والغرابة والتكرار بحيث لا تخفى. يقول روبرت هي، أستاذ التاريخ في جامعة ماركيت في أمريكا: «إن أمريكا عام ١٩٨١ مفككة إلى حد لا يطاق، ونحن في أمس الحاجة إلى الاحساس بالحياة الاجتماعية، ومن السهل أن تفهم أمريكا الضائعة الأرواح حيث لا يرتبط الفرد بشيء، فهو يبحث عن هويته، يبحث في العمل، وفي المهنة، وفي التقدم الاقتصادي. عن علامة تميزه وتخبره من هو». أما الكاهن المشهور جيري فولول فانه يقول في كتابه «اسمعي يا أمريكا»: «لدي احصاءات مرعبة عن حوادث الطلاق وتدمير الأسرة والاجهاض وجنوح الناشئة والفوضى الجنسية، وتعاطي المخدرات وجرائم القتل، انني اشاهد حطام الانسان والأرواح المهدورة بأكداس تفوق الاحصاءات. إن أمريكا بحاجة سريعة إلى الانقاذ الروحي والاخلاقي ان كانت تريد الا تهلك في القرن العشرين».



بلفور

شامير

ولا نظن أحداً يجادل في مخاطر الفساد على الاخلاق والدين، ثم على جميع جوانب الحياة، ذلك أنه يهدد الأسرة، ويمزق الروابط، ويدمر المجتمع، ويضر بالاقتصاد، ويعصف بالأمن، ويفتك بأفضل العقائد والآداب والضوابط والقيم التي توارثتها البشرية، وكانت السبب الأعظم من بين الأسباب التي شادت الحضارة وحققت للانسانية كل الأشياء المشرقة البيضاء في تاريخها.

وإذن، فان الرأي القائل بان الفساد مسألة شخصية تتعلق بحرية الانسان واختياره ولا يجوز التدخل فيها، رأي موغل في الخطأ لأن امتدادات الفساد تصل إلى كل ميدان، ومشكلة مرض الايدز اسطع برهان.

هذا ومما يجدر ذكره ان هذا التيار الهائل من الفساد الذي يجتاح العالم اليوم انتقل بدرجات مختلفة الى العالم الاسلامي، ولذلك فان مخاطر الفساد تهدد المسلمين كما تهدد المسيحيين.

يتبع يوم الجمعة





من قصص التراث

قيمة الادب

امر الحجاج صاحب حرسه ان يطوف بالليل، فمن رآه بعد العشاء سكران ضرب عنقه، فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاثة فتيان يتمايلون وعليهم امارات السكر، فاحاطت بهم الغلمان، وقال لهم صاحب الحرس: من انتم حتى خالفتم امر امير المؤمنين، وخرجتم في مثل هذا الوقت؟ فقال احدهم:

انا ابن من دانت الرقاب له
ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهي صاغرة
يأخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عنه وقال: لعله من اقارب امير المؤمنين! ثم قال للاخر. وانت من تكون؟ فقال:

انا ابن من لا تنزل الدهر قدره
وان نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس افواجاً الى ضوء ناره
فمنهم قيام حولها وقعود

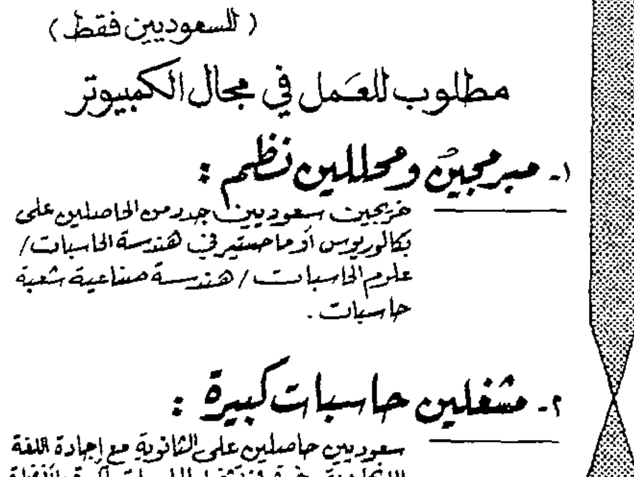
فامسك عنه وقال: لعله ابن اشرف العرب! ثم قال للاخر: وانت من تكون؟ فأنشد على البديهة:

انا ابن من خاض الصفوف بعزمه
وقومها بالسيف حتى استقامت
وركباه لا ينفك رجلاه منهما
اذا الخيل في يوم الكريهة ولت

فامسك عنه ايضا، وقال لعله ابن اشجع العرب، واحتفظ عليهم.

فلما كان الصباح رفع امرهم اليه، فأحضرهم، وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام! والثاني ابن فوال، والثالث ابن حائك.

فتعجب من فصاحتهم، وقال لجلسائه: علموا اولادكم الادب فوالله لولا فصاحتهم لضربت اعناقهم.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لبنان.. والظل السعودي

عشية الموعد المقرر لانتخابات الرئاسة اللبنانية يعلن خادم الحرمين الشريفين من موقع الملك ان لا ظل سعوديا في هذا الذي يجري في البلد الشقيق اليوم.

واذ يشدد فهد بن عبد العزيز على انه لا وجود حتى للظل السعودي في هذه المعمعة فانما يريد ان ينفي كل ما يمكن ان يتبادر الى الاذهان او ما يريد البعض من الادعياء ان يزرعه في اذهان اللبنانيين او سواهم.

إن المملكة تدخلت وتتدخل في شان واحد هو شان الخير ومساعدة اللبنانيين على تضميد جراحهم الكثيرة، اما ما يشاع هنا وهناك من ادوار يلعبها الراغبون في الشهرة والمستجدون على عالم السياسة، فهذه مسؤولية فردية خاصة لا تقبلها المملكة ولا تقرها. من هنا يقول الملك فهد بالحرف: «لقد اوضحنا لكل من اتصل بنا من الاخوة اللبنانيين بان لنا ثقة كاملة في قدرة مجلس النواب اللبناني على اجراء انتخابات ديموقراطية نزيهة من خلال الصيغة الدستورية القائمة. إننا اكدنا للاخوة اللبنانيين في نفس الوقت عدم صحة ما تبادر للأذهان عن وجود اي ظل سعودي على صعيد الانتخابات داخل لبنان وخارجه...».

إذاً، للتاكيد، «داخل لبنان وخارجه» ليس للسعودية من يمثلها في مجريات الامور الرئاسية. وإذا قيل ان فلانا يدعم المرشح الفلاني او ان فلانا يعارض المرشح الآخر فهذا عمل شخصي يسعى اصحابه من خلاله الى ايهام الآخرين بان لهم احجاما غير تلك الاحجام المجردة التي يراها الناس.

ان السعودية مع لبنان، وهي معه، كما يشدد الملك فهد، في «صيغته الدستورية»، كما هي مع كل بلد عربي. ومن خلال هذه الصيغة نامل ان يتوصل اللبنانيون اخيرا الى حل حول رئيسهم وبلدهم ووطنهم.

واذا كانت السعودية تفهم غيرة الاشقاء على لبنان وعروبته فانها لا تفهم كل هذه التدخلات العالمية التي جرها اللبنانيون على انفسهم حيث لم يعد معروفا من الذي ينتخب في لبنان ومن الذي لا ينتخب.

ان كلام الملك فهد هو موقف كل سعودي، مسؤولا كان ام مواطنا عاديا، وقد شهد مراحل العذاب التي مر بها لبنان وها هو يشهد اليوم كيف يقف هذا البلد العربي العزيز امام الطريق المسدود وأمام مخاوف جديدة معاذ الله من حدوثها.

قول فصل في منتهى الوضوح لا بد ان يفهمه جيدا اخواننا اللبنانيون، سواء من اقام منهم في بلده او من أقام في الخارج ايضا، لأن المسالة من الدقة بحيث لا تحتمل اي لبس.

«الشرق الأوسط»



الــرأي في إســبوع
بعد تطورات القضايا الفلسطينية واللبنانية والخليجية هل من دور أوروبي جديد؟

بقلم الدكتور أمين الحافظ

لبثت الدول الاوروبية الغربية خلال السنين الطويلة الماضية في حالة شبه غياب عن مشاكلنا ومعاركنا ومصائبنا، وعن معاناتنا والمؤامرات ضدنا. وكانت تعتذر دائما عن الدور البسيط الذي تقوم به في قضايا الشرق الاوسط طورا بانها تترك للدولتين العظميين القادرتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مهمة المعالجة بالنظر للتفوق الذي تمتلكانه في الميادين العسكرية والمادية، وطورا بانها منهمكة في مشاكلها الذاتية ومنشغلة عن مصائب الغير بمصائبها، وطورا ثالثا بانها في حقيقة الامر لا تملك ان تكيف سياستها بحيث تختلف كثيرا عن السياسة الاميركية مهما ظهر من تباين وجهات النظر في هذه القضية او تلك، الا ان الستراتيجية الغربية في الخطوط العريضة لا ترسم وتنفذ الا في واشنطن، وعلى ضوء مقتضيات المصالح المترابطة المنتظمة تحت لواء حلف الاطلسي. فاذا ذكرنا ان سياسة واشنطن تتقيد عند وضع خطتها او بعد البدء بتنفيذها بالقوى الصهيونية القادمة من نيويورك وتل ابيب، لادركنا مدى التحرك المتواضع المسموح به او الذي يتاح للدول الاوروبية فعلا وتكون به قد «انفردت» عن حليفتها الكبرى اذا لم نقل «اختلفت» معها.

وكنا خلال تلك السنين الطويلة كلما اقبلنا على المسؤولين الاوروبيين الغربيين ـ في اطار ما سمي «الحوار العربي الاوروبي» ـ نحاول ان نتبسط معهم في المواضيع السياسية التي تهمنا نجدهم يتفادون الخوض فيها قدر امكانهم، ويحاولون جهدهم «الزوغان» عنها بالتحدث في الشؤون الاقتصادية والثقافية المشتركة فيما بيننا، فبقينا هكذا في حالات كثيرة وكأن «حوار طرشان» يجمعنا: نحن نتكلم سياسة وهم يجيبون حرفا ورقما، ومشروعات ومدارس وصفقات واسلحة وبضائع ولوازم!

ولقد وصلوا بالفعل الى مآربهم، فنالت اوروبا الغربية حصصا كبيرة من منافع «الفورة» البترولية التي حدثت في منطقتنا خلال العقود الماضية، وزاد انتفاعها منذ ان عصفت الفتنة بلبنان، ولم يعد كما كان سابقا مركز الخدمات الاقتصادية والتجارية والمالية والطبية والثقافية والاعلامية والصحافية للمنطقة. وانتقلت هذه النشاطات ايضا الى اوروبا الغربية.

اجتماعات متنوعة

واليوم، وفجأة تنتفض اوساط اوروبية فاعلة ومؤثرة فتبادر الى تحرك سياسي رائد في بعض الحالات مثل دعوة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، ومستلحق ما فات من تلكؤ واهمال في حالات اخرى مثل رجوع الاهتمام مجددا بالمحنة اللبنانية التي اوشكت هذه الايام على الوصول الى الكارثة الكبرى، وعدائي في حالات ثالثة مثل الانخراط في الحملة الموجهة ضد العراق بشأن الاكراد.

ففي الحالة الاولى كان لزيارة ستراسبورغ وقع كبير على مجريات التحضير الجاري لمستقبل القضية الفلسطينية، ويبدو ان هناك تناقضا ظهر واضحا في المواقف حيال فكرة قيام الدولة الفلسطينية وحكومة المنفى ما بين معظم الدول الاوروبية الرئيسية (باستثناء بريطانيا) التي تميل الى تأييد الفكرة انسجاما مع رأي اغلبية الدول العربية، وما بين الرفض الاميركي والاسرائيلي المصحوب برفض من بريطانيا وبعض الدول والتنظيمات العربية.

وفي الحالة الثانية المتعلقة بلبنان يبدو ان الموضوع الفلسطيني هو الامر الرئيسي الذي تنصب عليه المحادثات الاميركية السورية الجارية في دمشق، وعلى اساس الاتفاق حوله يتم التفاهم بشأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية وما سيلي ذلك من شؤون لبنان. وعلى ضوء هذا الواقع تحركت دول المجموعة الاوروبية ووصلت الى لبنان وسوريا وفودها، اضافة الى اهتمام فرنسي خاص بمبعوثين فرنسيين، مما يدل مرة اخرى على ان المحنة اللبنانية في الاساس لم تكن داخلية بقدر ما كانت وليدة الصراع السياسي الدولي في المنطقة، والمواقع والفوائد التي يريد كل طرف من الاطراف ان ينالها من الامكانات المادية والبشرية المتاحة.

وفي الحالة الثالثة المتعلقة بالعراق فان كل هذه القوى تريد ان تضعه عند حد معين، وتمنعه من الاستفادة من النتائج الايجابية التي حققها بتوقف الحرب بينه وبين ايران، لان التوازن في القوى المحلية للمنطقة، والغاء كل قوة فيها للقوة الاخرى هما العنصران اللذان يتيحان للقوى الخارجية ان تبقي سيطرتها من جهة وان تهيىء للمصالح الاقتصادية عندها بالمزيد من المنافع الناجمة عن دوام الاستعدادات العسكرية الناجمة عن بقاء حالة التوتر وعن ضرورة اعادة التعمير مع ما يرافقها من صفقات ضخمة بالاضافة الى ذلك.

هذه السلسلة من المقتضيات التي اكتنفت مشاكل الشرق الاوسط الثلاث: فلسطين ولبنان والخليج، هي التي حركت السياسة الاوروبية خلال الاسبوع المنصرم وحملتها على الدخول في المعمعة من بابها العريض، بعد ان كانت تسترق السمع والنظر من الابواب المواربة.

ولقد غدا عند معظم الاوساط الاوروبية والعربية اقتناع بان المجموعة الاوروبية لم يعد بالامكان ان تكتفي بمواقفها السابقة من قضية العرب الاولى، وان «بيان البندقية» الذي اصدرته القمة الاوروبية في حزيران ١٩٨٠ اصبح بائرا قد تجاوزته الاحداث على الرغم من التباين الواضح فيه ما بين السياسة الاوروبية والسياسة الاميركية. واذا كانت اوروبا الغربية تنتوي فعلا الاضطلاع بدور جديد في التصدي لمشاكل المنطقة فان موقفا آخر اكثر شجاعة واوفر عدالة للقضية العربية ينتظر منها.

ويقضي الانصاف ان نعترف للمجموعة الاوروبية بأنها في يوم من الايام كانت متأهبة لادخال تطوير متقدم على بيان البندقية وعلى مواقفها، وذلك على اثر صدور «مشروع ريغان» في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ومقررات القمة العربية في فاس التي تلته بتسعة ايام. وبالفعل فقد طالبت مقررات المجلس الاوروبي في بروكسل بتاريخ ٢٢ آذار (مارس) ١٩٨٣ بالذهاب الى ابعد من اعلان مبادىء، والبحث عن وسائل التقريب بين مختلف المقترحات السلمية واخراجها الى حيز التطبيق السياسي. الا ان ما حدث هو ان الرئيس ريغان نفسه (مع ادارته) لم يواصل سعيه نحو تحقيق مشروعه (على الرغم مما فيه من عيوب) وذلك بسبب المعارضة الاسرائيلية والصهيونية، ولقد سكت عن مشروعه ولم يعد احد من معاونيه يتفوه بكلمة عنه، الى ان اتى في الربيع الماضي وزير الخارجية جورج شولتز لينقضه ويدفنه الى الابد بتقديمه لآراء ومشروعات اخرى اقل عدالة واكثر سوءا بالنسبة للعرب من مشروع ريغان الاساسي. وبذلك تصبح المجموعة الاوروبية اليوم في حل من التقيد بالمبادرات الاميركية المتعاقبة والتي تختفي وتظهر على مواسم ووفقا للمناسبات الانتخابية او المخططات الصهيونية. ولا بد لنا من ان نذكرها بالبيان المشترك الذي صدر في القاهرة سنة ١٩٧٥ على اثر صدور ميثاق الحوار العربي الاوروبي والذي نص على «ان هذا الحوار هو ثمرة (ارادة سياسية) مشتركة للبحث عن اقامة علاقات خاصة بين المجموعتين».. اي ان الارادة السياسية هي المنظمة لغيرها من المقتضيات الثقافية والاقتصادية وغيرها، وان هذه الارادة السياسية قد آن اوان تحركها اليوم بعد خيبات الامل في السياسة الاميركية، وبعد التقدم الحاصل في القضية الفلسطينية وعلى اثر القرار الاردني بالتخلي الاداري عن الضفة وبعد نتائج حرب الخليج وتفاقم الوضع في لبنان، ذلك لان ما نسميه الحوار العربي الاوروبي يبقى منقوصا ان هو لم يضطلع ببعده السياسي اضطلاعا كاملا، وان هو لم يأخذ هذا البعد مأخذ الجد.

المفتاح اللبناني

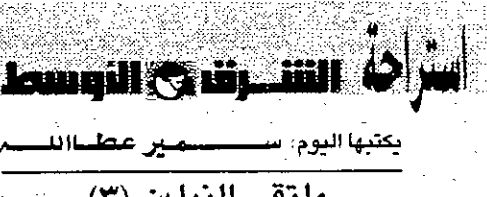
ولقد سمعنا عددا من القادة السياسيين الاوروبيين يعترفون بان النزاع اللبناني يمثل جزءا من النزاع العربي الاسرائيلي الذي يمتد وينتشر يوما بعد يوم. فما على هؤلاء المسؤولين اذن الا ان يشاركوا في كل مجهود او ان يبادروا الى مجهودات جديدة من اجل فصل المشكلة اللبنانية قدر الامكان عن المشكلة الرئيسية، ونحن من خلال محادثات هذا الاسبوع والاسبوع المنصرم نراها على العكس تريد ارتباطا والتصاقا. واذا لم يكن للدور الذي تتهيأ المجموعة الاوروبية او اي دولة اوروبية منفردة كفرنسا لان تقوم به من الزخم والتصميم ما يوازي التيار الآخر الرابط ما بين المشكلتين فان كل عناء سوف يذهب هباء وكل محاولة خجولة مترددة سوف ترسف في اغلال العقم والتلاشي.

فاذا ذكرنا ان حل المشكلة اللبنانية هو احد المداخل الرئيسية للوصول الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي، واذا ذكرنا ايضا ان حل مشكلة الجنوب اللبناني وتطبيق قرارات مجلس الامن القاضية بانهاء الوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر في تلك المنطقة هي المفتاح لحل المشكلة اللبنانية فاننا نكون قد وضعنا الاصبع على النقطة الجدية التي يتعين على الاوروبيين الراغبين بالقيام بدور جديد ان يبدأوا منها. وليعلموا ان لا حل حقيقيا لازمة لبنان من غير تحرير جنوبه، لان هذا التحرير سوف يقود الى التحرر اللبناني في كل مكان، وإلى بطلان اي ذريعة من اجل بقاء الميليشيات واللاشرعيين في المناطق الاخرى. وبدون ذلك فان الامور سوف تبقى متردية سواء تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية ام لم يتم. وتستطيع الدول الاوروبية ان تبدأ حملة من اجل الجلاء الاسرائيلي بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي الذي اصبح في سياسته الجديدة موافقا على هذا الاتجاه بعد ان كان في الماضي متنكرا للدور المهم الذي اعطته قرارات مجلس الامن لقوات الامم المتحدة في الجنوب، ذلك الدور الذي لم يباشر بعد حتى الان والذي لو تم القيام به فعلا وبدعم من الدول الكبرى لامكن تحقيق الجلاء عن الجنوب وتخليصه من كل التيارات التي لا تستريح لها معظم دول العالم. ولامكن كذلك القضاء على احلام صهيونية وربما اميركية بجعل جزء من منطقة الجنوب مكانا للافواج الجديدة من الفلسطينيين الذين تزمع السلطات الاسرائيلية طردهم في يوم من الايام.

المصير المشترك

وبعد، لقد سمعنا رد وزير الخارجية الالماني هانز دويتريش غينشر يخطب في أحدى المناسبات العربية الاوروبية مخاطبا العرب قائلا: «علينا ان نتحد من اجل صياغة مستقبلنا المشترك».

وكأنه في ذلك يتجاوب مع الرؤيا البعيدة المدى للرئيس الراحل شارل ديغول منذ اكثر من عشرين سنة، والتي ادرك فيها ان هناك مستقبلا مشتركا ما بين اوروبا والشرق الاوسط ولعل هذه التوقعات قد اصبحت امرا واقعا في هذه الايام بعد ان قام الوفاق بين الجبارين، واحتدمت المنافسة الاقتصادية بين اميركا واوروبا واليابان. واخذ الجانب الاوروبي يحس بان افضل حليف وشريك له هو جاره العربي. لكن لهذا الجار حقوقا كان الاوروبي هو اساس وعلة ضياعها منذ ان كان يحكم ويتحكم بمنطقتنا وابرزها التفريط بالحق العربي في فلسطين، ومن اجل ذلك يتعين على الاوروبي ان يبادر الى التكفير عن جناياته الاولى قبل ان يبتغي الفائدة بقرب الجار العربي المخلص الامين.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

ملتقى النيلين (٣)

كان ذلك في شتاء العام ١٩٦٤. وكنا في الطريق الى نيروبي حيث سنحضر احدى اجمل احتفالات الاستقلال في التاريخ: مائة الف افريقي في ساحة واحدة يهزجون ويرقصون ويطلقون في صدر الليل صرخة فرح واحدة. واحدة.

يومها نزلنا في الخرطوم. وفي الخرطوم، او لعلها في «ام درمان» او لعلها في «الخرطوم بحري»، قال لي احد الاصدقاء، قم بنا الى «الغابة»، ملتقى النيلين! انه المشهد الذي سيرافقني بقية العمر. انه ذروة ما تبلغه الطبيعة من بلاغة. كم هو ضئيل هذا المخلوق الصغير في حضرة الخالق الاعظم وكيف، في غفلة من الزمان تتكون هذه اللوحات التي في وسع الزمان فتصير هي عنوانا من عناوين الزمان.

حين غادرنا في اليوم التالي الى نيروبي كان جليا من الطائرة ان السودان يعيش بهاجسين: الصحراء والنيل؛ تنتهي حدوده ولا نهاية لهما. تنتهي قدرته على التخيل ولا ينتهيان. يفرغ الصبر وهما بعد في اول الطريق الى نفسيهما. الى الذات. واحدة بحر من الرمال التي تاكل نفسها احتراقا، والآخر بحر يقال له من قبيل الدعابة وبسبب حلو المياه... انه النهر.

كيف يلتقيان في «الغابة»، هذان النيلان الشاردان مثل الظباء الخائفة؟ الأول ابيض الاسم لكنه داكن، الثاني، خيّر، عبقري، كريم منذ اللحظة التي يترك فيها نبعه في «البحر الازرق» او بحيرة «تانا». واما ان يشق طريقا لنفسه في الصخور، مسرعا مثل الهبوب، متدفقا: مثل مهرجي السيرك، حتى يبدأ بحمل الطمي والخصب. وبعد ثلاثين ميلا فقط من البحيرة تضيق الصخور وترغم النيل الازرق، كما ترغم النيل الابيض في الجنوب على المغامرة عبر شلاله الاول. انه ايضا، للغرابة، شلاله الأخير. ويسمي الناس هذا المشهد العجيب «النار ذات الزئير» كما يسمي اهل زيمبابوي شلالات فيكتوريا «الدخان الصاخب». كيف لا، والنيل الازرق ينبع على ارتفاع تسعة آلاف قدم في غابة صغيرة من شجر الارز والعرعر والتين؟ لكنها اشجار بلا ثمار هنا وسوف تحمل بالثمر فقط عند خط الاستواء، تاركة العصافير وطائر الضوع ترفرف بأجنحتها في عالم من الخيال.

منذ اللحظة الأولى يبدو النيل الازرق معجزة من معجزات الخلق. اما النيل الابيض فسوف يتهر الف ميل كاملة قبل ان يقال هو النيل. ومنذ اللحظة الأولى ايضا نعرف ان النيل الازرق هو كبير المهاجرين الى... بلاد العرب! هو، النيل، كبير المعاكسين والمخالفين ايضا. نهر عظيم بلا منحدرات ولا شلالات كثيرة، يعبر الصحاري فلا يتبخر ويطوي المستنقعات فلا يجف. بل العكس تماما هو الصحيح، اذ تبلغ مياهه اعلى منسوب لها في الصيف وبالتالي تعكس دورة الفصول خصوصا في مصر.

يظل هكذا يتدفق، مع انه اقل مياها من الدانوب الازرق او من نهر الكونغو، زاحفا بلا ملك عبر اراضي ومسافات لا تعرف المطر. فيكون هو المطر الطالع من الأرض.

كيف؟

يستطيع النيل ان يفعل ذلك لانه نهران في نهر. شقيقان مثل الاخوين رايت اللذين اخترعا الطيران. مثل الاخوين رحباني اللذين اعطيا الغناء العربي عبقريته الحديثة.

فالحقيقة انه من الصعب ان نعرف اي نيل هو الاقوى بقدر ما هو صعب ان نقرر من هو الشاعر ومن هو الموسيقي بين الرحبانيين. اذاً، يعطي الغار للاثنين معا. وثمة حقيقة واحدة ثابتة هي ان النيل الابيض اكثر بطئا من اخيه، لكنه لهذا السبب بالذات ينقذ مصر من الجفاف، ويتاخر حتى يصل للخرطوم فقط بين اغسطس (آب) وديسمبر (كانون الاول) في حين ان النيل الازرق السريع يزخ بمياهه من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول). ومن دون الازرق لن يستطيع النيل الابيض ان يطفو فوق ضفتيه وتظل الزراعة في مصر محصورة بمدى النواعير وحدود طاقاتها. لكن من دون الابيض، لا تستطيع مصر الاعتماد على النيل الازرق الذي بالكاد يروي نفسه في اشهر الجفاف. هنا، الانتصار ليس للأقوى. الانتصار للوحدة. للاثنين.

ولا النعت نعتهما. فالنيل الابيض، في الحقيقة، ليس ابيض ابدا. انه اخضر في الربيع، احمري بعد ذلك ولا يميل لونه الى الابيض الصافي حتى في الشتاء. اما النيل الازرق فهو في الواقع بلون الشوكولاته ايام الفيضان ويصفو قليلا بعدها.

الويل اذا طاقا.

ها هي الخرطوم لا تزال تحاول النهوض من تحت الفيضان. لكن العاصمة المثلثة قد تجد العزاء في ان كل فيضان يعقبه موسم خير اذ يحمل النيل الطمي البركاني معه من الهضبة الاثيوبية الى مصر والسودان. والهندوس الذين يعيشون على ضفاف الجانج يعرفون جيدا قيمة الطمي هناك. فاذا ضرب الفيضان موسما ما، قال هؤلاء بالهدوء البراهماني ان الارض ستكون اكثر خصبا في الموسم التالي. والمصريون عرفوا قبل خمسة آلاف عام ان الدلتا ليست سوى تكومات من طمي النيل، الدلتا التي تجدد الحصاد كل عام.

طويلة حكاية النيل. اطول منها حكاية النيلين. او لعلها اسطورة جميلة لم تعثر على هوميروس يكتب لحظات الروعة والخوف فيها.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

تقرير من روسيا جورباتشوف ـ ١

يشغل الاتحاد السوفياتي سدس اليابسة! وفيه ٢٦٠ مليون نسمة! ومائة قومية! وكل الأديان الموجودة في العالم! فما اصعب الحكم على ما يدور فيه!

وموسكو فيها شيء من كل هذا! في عشاء صغير في بيت روسي، كان هناك «ناديم» الروسي و«فيتالي» السيبيري و«خورشيد» الطاجكستاني و«اوزيان» الارمني و«عارف» الاذربيجاني المسلم.

وتعرفنا بطبيبة قالت انها تعرف الشاه السابق شخصيا لان اباها كان سفير الاتحاد السوفياتي في طهران، وانهم اختاروه لهذا المنصب وكانت له علاقة شخصية مع الشاه لأنه من دينه ولكن امها كانت مسيحية.. واستطردت الى جدودها ـ وواضح انها سليلة اسرة عريقة، فوجدنا ان في عروقها دماء اكثر من دين واكثر من قومية.

ولكن روسيا ليست امريكا. امريكا فيها هذا الخليط ولكنه «مصهور» في بوتقة واحدة لأن الكل هناك مهاجرون. اما في الاتحاد السوفياتي فالقوميات والأديان المختلفة قديمة وأصيلة. لم تات مهاجرة، بل لاتزال جذورها التاريخية حيث هي الآن. فالقوميات، اذا كانت تبدو متآخية في موسكو العاصمة، الا ان كل قومية مازالت في مكانها لها دين ولون وتراث ومذاق خاص بها. اخطأ رجل في السوق وظنني مواطنا وسألني عن شيء لم افهمه فقلت له انني مصري لا افهم لغته. ورحب بي. وسألته بدوري: روسي؟ فرد الرجل ذو الشوارب الضخمة باباء وشمم: كلا! انا قوقازي!!

وكان ذلك في مدينة «بتي جورسك» في القوقاز. فالاعتزاز القومي مازال قائما. ولذلك فالكثيرون خصوصا خصوم سياسات جورباتشوف الليبرالية ـ يعتقدون ان سياساته ستفكك الاتحاد السوفياتي لانها تركت مساحة للتعبير لم تكن موجودة من قبل ـ بدأت توقظ هذه الروح القومية وتتيح لها ان ترفع صوتها عاليا.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قارئ مناصر لصفحة السينما يرد

«ناقد سينمائي» حسود يرفع سيفاً «مكسوراً»!

طالعتنا صفحة البريد في العدد ٣٥٧١ الصادرة في يوم الاربعاء ٧ ـ ٩ ـ ١٩٨٨ بموضوع رئيسي وتحت عنوان يحمل صفة الضربة (او الخبطة) الصحيفة («ناقد سينمائي» يهاجم صفحة «السينما» ويعتبرها ساحة «هواة»)، كتبه السيد امير العمري في لندن، وفيه قدم وجهة نظر ذات لغة حادة ومبيتة ضد الصفحة المخصصة للفن السينمائي ضمن صفحة الثقافة والأدب في جريدة العرب الدولية.

ومع اتفاقنا الكامل مع سياسة الصفحة في فتح المجال كاملا امام القراء كافة وبمختلف ثقافاتهم ومستوياتهم ومشاربهم في الادلاء بآرائهم وانتقاداتهم كاملة حتى لو كانت تحمل صفة الغمز واللمز او احيانا التطاول وكثيرا الطعن، وهذا ان دل على شيء فهو دليل على سعة صدر هذه الصفحة وايمانها بالكلمة الصريحة والآراء الشجاعة، وصولا الى مناقشات ثرية وعميقة لمختلف مجالات حياتنا العربية الثرية.

لكن ما راعنا في مقال امير العمري (الذي استشفينا من كلامه والمعلومات التي الغم بها كتابته انه ناقد سينمائي منذ عشرين سنة (غريبة)). انه لم يتحامل على صفحة السينما بقدر تحامله على الفكرة نفسها، فهو (الناقد السينمائي) لم يجد فرصة غير هذه في الطعن بأي مجهود شريف وشجاع في تخصيص صفحة تهتم بالفن السابع وهي الصفحة الوليدة التي مازالت تبحث عن اساس يوصلها الى المهتمين وعشاق السينما في عالمنا العربي، ناهيك عن دعواتها المتكررة للكتاب والنقاد في رفدها كتابة ورأيا ومقالة، فهل استكثر حسد هذا «الناقد» على روح المغامرة التي امتلكتها الصفحة، ام ان هدفه وأد كل فكرة جميلة تحاول ان تظهر للنور والعطاء، والاستفراد بصفة الناقد السينمائي العربي الوحيد في العاصمة البريطانية ؟

ان العمري الموتور لم يظهر باب نقده في الاقتراح البديل او النصيحة او الرأي الجديد بل راح يمعن باطلاق الشتائم والانتقاصات (التي لم نجدها في الصفحة الجديدة) ويكتب تطاولات جاهزة مثل (المستوى الركيك والضعيف، آراء سريعة مسطحة، الاسلوب الركيك المتحذلق تحذلق المبتدئين الهواة، الاخطاء الفادحة في المعلومات او العجز في اختيار الخبرة وطابع «الهواية»..الخ) وحين قدم (تجاوزا) نظراته وانطباعاته حول ما يريده من صفحة سينما هالتنا تلك التقليدية والقدم فيها فهو يريد (متابعة الجديد والكتابة حول ما يظهر يوميا على الساحة العالمية، الى جانب التغطيات المطلوبة للمهرجانات السينمائية عربية او اجنبية)، كذلك (موضوعات مكتوبة خصيصا للشرق الاوسط مثل التحقيقات المهمة عن الظواهر التي يشتد حولها الجدل سواء في بلادنا ام في الغرب.. الخ)، وكأن العمري يريد «بخبزة» الصفحة حارة وكبيرة ومطبوخة منذ عددها البكر، دون ان يغفل (طبعا) غمزه الى امتياته في التكليف بالسفر هنا وهناك للتغطيات السياحية التي هي كما يبدو مرض «ناقد سينمائي» لا يجد انتفاخة الا بحضور المهرجانات واحاطة نفسه بهالات العالمية والحضور المميز والتسبيق بالانجازات الصحفية نكاية بأولئك الذين يحاولون قدر الامكان الحصول على معلومة جديدة او مشاركة مفتوحة.

وحين ذكر هذا «الناقد السينمائي» فكرة مناقشة ظاهرة «شركة كانون الصهيونية» ضحكنا كثيرا، فهو كما يبدو استغل نفسه مع الاعداد الاولى للصفحة التي كتبت اشارات عديدة (خصوصا في موضوع استوديوهات الستري)، كذلك فان موضوع هذه الشركة قد استنفد حرارته خصوصا بعد ما كتبه الناقد اللبناني الاستاذ محمد رضا في احد اعداد مجلة باريسية، والهجوم الكبير الذي نظمه النقاد السينمائيون المصريون (هل نسي العمري هذا)، غير الدعوات الكبيرة التي نظمت في مهرجان قرطاج ودمشق والقاهرة.. الخ، وهل نذكره بما هو نفسه قد نشره مرارا وتكرارا حول هذه الظاهرة، فهل يريد امير العمري ان يرفع سيفه مكسورا بوجه القائمين على هذه الصفحة وشجونها.

التهور هو الصفة الشاملة لتعقيب هذا القارئ، فهو حينما حاول الايغال بالطعن لم يجد بدا من الامساك بلغة كاتب المقالات المتتابعة التي نشرت، وكذلك بعض المساهمين الآخرين فيها الذين اضفى عليهم من عطاء حنيته انهم «الذين لا ينقصهم مع ذلك حب السينما» واجدا غرابة «مصطنعة» في لغة الافكار المطروحة فيها مثل «التأويل هو العنصر ـ الكل»، «سجائر مضمخات بنفسها» و«المقارنة البهية» وغيرها، معتبرا اياها بابا للفذلكة والهواية، ويقدر ان هذا ليس غريبا كما نراه في شخص مثل العمري يبدو ان اجتهاده في اللغة وفهمها محدود، بقدره هذا الدعوة الحميدة في تكريس لغة حيادية، استعراضية صحفية ليس لها لون ولا طعم ولا رائحة يريدها هو لنفسه.

ان العدائية التي حملتها كلمات امير العمري دليل واضح على ظاهرة واسعة بدأت تستشري بسرعة في حياتنا الثقافية، الا وهي الارتزاق بالطعن والشتيمة وتصغير جهود الآخرين (موقفه الغريب جدا من نعي للناقد المرحوم سعيد مراد) والحط من شأنهم او ذكراهم نقول ان امثال هذا «الناقد» في وطننا العربي وهم كثر يجب اما ان يقتلعوا من الارض الطيبة للنقد السينمائي العربي، نهائيا، او يرغموا على التقاعد والانصراف الى مهن ارتزاقية اخرى غير الكتابة !

وحيد عبد الرحمن تاج ـ جلاسجو

الى الشرق الأوسط

«ناقد سينمائي» يهاجم صفحة «السينما» ويعتبرها ساحة «هواة»

اصدقاء الشرق الأوسط

صفحة التحقيقات

الامم مطالبة بوضع مفهوم أمني جديد لحمايتها من الكوارث

لازل وفيضانات وتغيرات مناخية تهدد البشرية والكائنات الحية

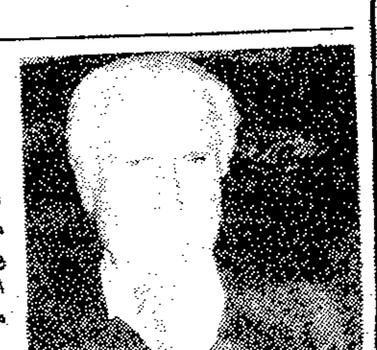
مرفات المجتمعات البشرية هي المسؤولة

ارثة الشقة احدى العلامات!

ان نشركم للتحقيق الرائع المعنون «الامم مطالبة بوضع مفهوم امني جديد لحمايتها من الكوارث» في العدد ٣٥٨١ ليوم السبت ١٧/٩/١٩٨٨ وبتوقيع السيد اليلس نصر الله وضمن صفحة التحقيقات والذي غطى صفحتين كاملتين (١٦، ١٧) هو مثال آخر على المتابعة الجادة والدؤوبة في دراسة الظواهر العامة وبالسرعة الممكنة. ان الافاضة التي يكتب بها السيد نصر الله موضوعه استكفت كثيرا المعلومات الاخبارية وليذهب الى التحليل العميق والدراسة الموضوعية والاقتراح المفيد. نقترح عليكم تخصيص فريق من محرريكم لتغطية تحقيقات عالمية جيدة على غرار هذا التحقيق زيادة في الفائدة مع الشكر لكم.

فاضل اكرم سلطان
العين ـ الامارات العربية المتحدة

عسيران



جاء موضوع للاحداث وجوه قبل ايام حول «عادل عسيران وزير الدفاع اللبناني المخطوف» دليلا على متابعتكم للاحداث بحرارتها وجدتها، اضافة الى ان الطبيعة الخبرية لشخصية عسيران كانت موفقة تماما وناضجة.

رفاه عبد الحسين ـ لندن

حسن العلوي

الاستراحة التي كتبها السيد حسن عمر العلوي ليوم السبت المصادف ١٧/٩/١٩٨٨، تحت عنوان «هندام الكلمة» كانت رائعة جدا، وفيها الكثير من غرابة الفكرة وحرفة الكتابة والدقة في اختيار اللغة، لقد دلل العلوي على ان هذه الاستراحة يمكنها ان تحتوي على ما هو جيد ومبتكر ودليلنا فقرته الجميلة «الكلمة في الدار البيضاء لا قرار لها. تجوب الشوارع وتغشى الاندية والمطاعم ولا تخضع لموعد، تملأ الأجواء ضجيجا وتظل نشيطة سواء كان غذاؤها على موائد افخم المطاعم او بالساندويتش او بصبر الكادحين».

انقلوا اعجابنا للسيد العلوي وعليه بالمزيد من افكاره الجديدة.

نائلة عبد الإله
باريس ـ فرنسا

قرينة شيراك

فوجئنا بنشركم لموضوع زيارة قرينة شيراك لمعرض الحرمين الشريفين في العدد ٣٥٧٩ في صفحة عالم الشرق الاوسط بعد ان نشرتموه في عدد سابق وخلال الايام الاولى لافتتاح هذا المعرض الكبير في العاصمة الفرنسية، واستغربنا اكثر حين وجدنا ان الخبر هنا منشور بعجالة، فيما جاء الاول بتفصيل اشمل، فلم نعرف هل زيارة قرينة شيراك هي الأهم، ام ان تكرار الاشارة الى المعرض هو هم القائم بتحرير الصفحة.

الياس علي مداح ـ أبها

مناخ

جاء في صفحة ١٨ من «الشرق الاوسط» العدد ٣٥٧٦ تحت عنوان «و اشرقت الشمس فخرجوا» جاء ما يلي: «يبدو ان شهر سبتمبر يحاول ان يعوض ما فات الانجليز في شهر اغسطس فقد سطعت الشمس واعتدل المناخ وخرج الناس الى الباركات والحدائق».

من اين إذن جئتم بكلمة «الباركات» أليس هناك ترجمة لها أم ان الجريدة ستعمل هي الأخرى، كما يعمل ابناء العرب الذين يعيشون في الغرب فينطلقون كلمة بالعربي وكلمة بالانجليزي على سبيل ادعاء الثقافة والتكلم بالانجليزية.

محمد عبد الله محمود ـ القاهرة

بإيجاز

● الاخت لينا عبد الرحمن نقشبندي ـ جدة

ـ مقطوعتك «رفقا ايها القدر» ذات مستوى طيب، وفيها الكثير من الوعود في كتابة تتطور بسرعة، ننصح بالقراءة المكثفة والعميقة والمتنوعة. ونحن في انتظار موضوعات اكثر حيوية وفائدة، مع التحية.

● ● ●

● السيد محمد ادريس موسى ـ الزقازيق ـ جمهورية مصر العربية

ـ الكاريكاتير الذي وصلنا من قبلكم لا تتوفر فيه شروط النشر، فقد رسم على عجل ودون اعتناء. نشدد على التقيد باتباع الخطوات المعمول بها في هذا الفن ونحن في امل وصول مساهمات اخرى، مع التقدير.

حول مقال «السباحة ضد التيار.. شجاعة؟»

الكتابة النسوية وظاهرة مد اللسان الطويل!

اود التعقيب على الرد الذي كتبته الاخت سعاد منسي الكاتبة والصحفية المصرية (كما جاء في توقيعها عند ختام رسالتها) والمنشور في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٥٧٥ يوم الاحد ١١/٩/١٩٨٨ حول زاوية «ابيض وأسود» التي كتبتها فوزية سلامة تحت عنوان «العقل في اجازة».

وبدءا نود الاشارة الى ان التعقيب الذي خصته الاخت منسي جاء اعلانا عن نفسها وبلسانها اكثر منه ردا على السيدة فوزية سلامة فالافكار التي طرحتها الاخيرة في مقالتها، تدل على حرقة صحفية واثقة من نفسها اولا، وان المناحي الفكرية والاجتماعية راسخة حول ظاهرة خطيرة لها حضورها القوي في المجتمع المصري بصورة خاصة والمجتمع العربي بصورة عامة، والتي تمتلك جذورا تمتد الى فترة ليست بالقصيرة، فالكلام الذي يدور حول المشكل الاجتماعي هنا





فوزية سلامة

وهناك لا يأتي من فراغ، واعلانات سعاد منسي بأن «لا تصرخي او تستعرضي»، او ان ما هو «سبب كل البلاء»، وتطبيق مبدأ «الذكورة وليست الرجولة»، وغيرها من الجمل المقطوعة لا تأتي بجديد او تكرس فهما معينا وسليما، بل أدت الى غموض وابهام تنطبق عليها الصفة التي اطلقتها في مقالها وهو «قنابل كلامية».

ان التحامل واعلان الحرب بين الرجل والمرأة في المجتمع العربي سبيل غير مبرر على الاطلاق لا اجتماعيا ولا تاريخيا ولا حتى سياسيا، فبناء مجتمعنا العربي الذي مازال طور النمو السريع والتكوين الراسخ، يتطلب جهود الجميع، وفي خط سير واضح ومستقيم، وكذلك فان المخاطر التي تهدد هذا المجتمع لا تبدأ بخصومات الرجل مع المرأة او بالعكس، بل هي كما نراها بالترادف والتقابل العقلي والمنطقي للأفكار والطروحات المعمقة وحسن النية فيها للوصول الى تراكمات تؤدي الى ابعاد نوعية اجتماعية جديدة ذات شخصية واضحة.

لقد تحملنا الكثير من ظواهر «النسوانية» ان صح التعبير، ممن كتبن فيها ونظرن ونشرن مقالاتهن وكتبهن عربيا وعالميا والحمد لله فعددهن كبير وفي زيادة مستمرة. والسيدات المؤلفات حاولن جاهدات في وضع ظاهرة العدائي الذكري والانثوي وكأنه الحرب الاولى في مجتمعنا العربي، بل وذهبن ابعد الى لصق تهمة استعباد الرجل العربي واهانته للمرأة أما وزوجة واختا وقريبة، ولم نعد نسمع سوى صراخ هنا وعويل هناك. ينعي المصير الاسود للنصف الثاني الفاعل في حياتنا.

وكم كان الاجدر بهن في كتابة مقالاتهن التوجه نحو الرعاية والنصح وتقديم المشورة لقراء صحيفة «الشرق الاوسط» الذين يبتغون ما هو علمي وصريح وموضوعي. انها كتابة مد اللسان الطويل.

قائد حسن المنذري ـ عمان

قارئ يهاجم تكريس التكهنات والانتظار الحذر

طالعنا في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد ٣٥٥١ المنشور بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٨ وفي صفحة الشؤون الدولية. شجون الكاتب عماد الدين اديب المعنونة «الجنسية والولاء»، وعن خلالها وبحثه واطلاعه لما يجري على الساحة الفلسطينية ـ الاردنية.

ختم الكاتب مقالته بقوله: «الجنسية ليست الولاء والعقل والحكمة يحتمان عدم الوصول لنقطة التصادم بينهما». وقد قال الكاتب قبل كل هذا «ومن الممكن كفلسطيني ان تكون اردني الجنسية او سوري الجنسية او مصري الجنسية لكنك في نهاية الامر فلسطيني الولاء».

بهذا يكون قد اثار نقطة اساسية وحاسمة تطرح الان وبحدة على الساحة، ويتعرض الى ما يعتقده كل طرف. ولكنه عبر مقالته اعطى الجواب والحل، دون ان يقول لمن يبحث عن الحقيقة هذه الحقيقة الكاملة، وهي ان الولاء اخيرا لفلسطين. وان الجنسية ليست الولاء فالعقل والحكمة يحتمان عدم الوصول لنقطة التصادم بينهما. بهذا اوضح الكاتب صحة وجهة النظر الفلسطينية وبأن اي تصرف غير هذا قد لا يكون بسبب الرأي الفلسطيني.

ثم نعود لنسأل الكاتب وكل متابع لهذا الموضوع هل تصدق (او تصدقون) بأن العلاقة الروحية والمادية والاقليمية والاجتماعية وكل تلك الروابط بين فلسطين وشرق الاردن سوف تهتز او تتغير بمجرد قرار سياسي قد يكون نتاجا لحتميته المرحلية؟ ونحن لا نصدق ذلك ابدا ومن عاش في شرقي النهر او غربيه لا يصدق ذلك، حتى لو اتحد العرب او كل المسلمين وفتحوا جبهة جهادية ضد الصهاينة، ورفرفت رايات النصر من الناقورة الى ايلات وعلى حصون عكا وسور القدس وقصر هشام بن عبد الملك قرب اريحا او فوق كل ربوة في تل الربيع (تل ابيب) ويافا، نحن لا نصدق ذلك حتى لو صدقتم بأن المولود بعد ان يعيش ٣٨ عاما يعود الى رحم امه، وعدم قناعتنا بذلك له اعتبارات عديدة قد لا يتسع المقام لذكرها، ونخص بالذكر بعضا منها.

● ان شرق الاردن وغربه ارض واحدة وتاريخ واحد متصل منذ قرون طويلة.

● ان انسان تلك الارض الواقعة على اطراف النهر هو انسان واحد في اصله وعشيرته وبيئته ونسبه وترابط الاجتماعي وعاداته وثقافته ايا كان مسكنه وقريته ومدينته الاولى فالبدوي في بادية الشام هو بدوي النقب والعشائر هي العشائر وابناء السلط هم ابناء نابلس والخليل وابناء الكرك هم أيضا جذورهم القديمة والحديثة لا زالت تضرب في صلب الخليل واخوان خضرا «عائلة المجالي» في مدينة الكرك يعرفون ايضا لماذا سموا بهذا الاسم اي انهم جلوا أو رحلوا عن مدينة الخليل.

نحن لا نرى لزوما لكل التكهنات والانتظار الحذر وملاحظة كل تصرف يصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية او عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية.

اسماعيل محمد الشيخ ـ الرياض

كتابات

سحب الحجارة





سحب الحجارة
أمطرت طفلا
يحمل سيف عمرو... وصلاح الدين
يصعق الاعداء... في قطب الاغاره
لا يهاب الموت... امسه ونهاره
وشظى النار في يديه لهيبا
... ونضاره
يتغنى على رقص الشراره

● ● ●

سحب الحجاره
لم تزل... تنجب ابطالا
... ابطال المناره
لم تك ذات يوم عاقرا
بل على درب الشهاده.. ماطره
في ربى القدس وغزة... سائره
تنجب الاطفال... أبطال الحجاره

يلعقون النار... ما احلى المراره !
يخضعون الموت...
عبداً ساجداً
وهم الأسياد
وإن عظم انهماره
سفن الموت والتعذيب
يحملون عليها يوم فتح قريب
... وانتصاره
وزغاريد بشاره
طفلة الحاره... تغني
وفتاها يلهب الاجواء
شعرا... وحرارة
آه... ما أحلى الحجاره !
إه... ما أحلى المراره !

عبد الله السبيعي
السعودية/مدينة رينة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

داب الأطباء على اضافة جملة يقولونها لك بتجهم وخطورة بعد الانتهاء من كتابة الوصفة الطبية هي:

– «وما عليك الآن إلا ان تبتعد عن كل ما يسبب لك الانفعال والتوتر».

وهم لا يقولونها لك عندما تاتي لتشكو ارقا او قلقا او كابة او مرضا من امراض النفس فقط، وانما يقولونها حتى وانت تاتي باحثا عن دواء لمرض عضوي كالصداع او اضطراب المعدة او تشكو الما في الأنف او الأذن او العينين أو الاسنان او الحنجرة، فهي جملة صارت لازمة لأي زيارة طبية.

– ابتعد عن الانفعال والتوتر!

يقولها لك الواحد منهم وكأنه ازاح عن ضميره عبء ما يحمل لك من امراض ومسؤوليته إن انت لم تطبق مقولته، وكانها مهمة سهلة ويسيرة ولا تقتضي سوى أن تقرر شيئا مثل هذا فيتحقق في التو والحين. او كان بامكانك ان تصدر أمرا إلى جميع مذيعي نشرات الاخبار بان يمتنعوا عن ذكر الأخبار المزعجة أثناء سماعك للمذياع أو وجودك أمام جهاز التلفاز وأن تصدر أمرا لكل الشوارع التي تعبرها من بيتك إلى عملك بان تعلق الزينات وتقيم الأفراح والاحتفالات حين مرورك بها حتى يختفي من طريقك كل ما كنت تقابله من معارك ومشاكل وأكداس من القمامة والذوق الفاسد تسبب لك الضيق والازعاج. وأن تصدر أمرا لكل السيارات والدراجات النارية بان تمتنع عن المرور بالأحياء القريبة من بيتك لكي لا تثير بضجيجها أعصابك وتمنع عنك النوم، وأن تصدر أمرا آخر إلى جيرانك بأن يتخلصوا من اطفالهم وصبيانهم الذين يملاون الشارع صخبا وعنفا.

ولعل هذا الطبيب يريدك أن تربط عصابة على عينيك، فلا ترى شيئا وان تضع صمغا او طينا في اذنيك، فلا تسمع شيئا وانت تضع قيدا في قدميك يمنعك من الحركة والتجوال لكي لا تصطدم بكتل الزحام او تكون طرفا في «الماراثون» الذي يقيمه الناس صباح مساء، وان تبحث عن غرفة فوق سطح البيت تحيطها بعوازل الصوت وتقفل أبوابها وشبابيكها وتبقى مقيما بها مدى العمر. فهذا هو السبيل الوحيد الذي ينجيك من التوتر والانفعال، أما إذا اردت ان تكون جزءا من الحياة تذهب كعباد الله الآخرين إلى العمل وتقابل الناس وتجالسهم وتسمع وتقرأ وتشاهد ما يسمعونه ويقرأونه ويشاهدونه فانه لا نجاة لك من التوتر والانفعال حتى لو اقمت في ابعد القرى عن الحضارة والعمران، او حتى لو كنت تنتمي لأكثر شعوب العالم استقرارا وأمنا وسلاما. فما بالك إذا كان هذا الطبيب يعرف انك مواطن عربي وان الله قد اختبرك بمحنة المجيء إلى الدنيا في هذه المرحلة التي لم ينصفها جميع الكتاب الذين اطلقوا عليها نعوت الخطيرة، والعصيبة، والحرجة لأنها اشد هؤلاء بؤسا من كل الأوصاف والنعوت. إن حديث الطبيب في مثل هذه الحالة يصبح ضربا من العبث والهذيان، ولا سبيل إلى التفاهم معه إلا باساليب الاحاجي الشعبية. وما أن تسمعه يقول:

– ابتعد عن التوتر والانفعال. حتى تبادره قائلا:

– ابتعد انت عنهما، وسوف أهديك مدينة لو افلحت!!

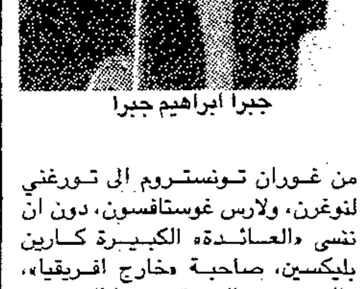
نجيب محفوظ وجبرا ابراهيم جبرا بالفرنسية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

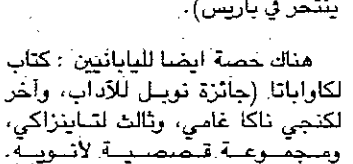
● بعد اكتمال ترجمة الثلاثية (يصدر جزؤها الثالث والاخير عما قريب، عن منشورات كلود ـ لاتيس)، تعلن دار «سندباد» الباريسية للنشر عن قرب صدور الترجمة الفرنسية لأقاصيص الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ الحاملة عنوان «حكايات حارتنا».

هذا في الوقت نفسه الذي تعلن فيه منشورات كلود لاتيس (تصدر سلسلتها العربية بالتعاون مع معهد العالم العربي) عن قرب صدور ترجمة رواية «البحث عن وليد مسعود» للكاتب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا.

ومن اعلانات دور النشر والمقالات الصحفية المسبقة، يبدو ان الموسم الطباعي الجديد سيكون حافلا كالعادة بالروايات الاجنبية المترجمة. فهناك كتابان موعودان للاسباني مونتالبان، وآخر للبيرواني مانويل سكورثا (توفي في حادث طائرة في ١٩٨٣)، وللايطالي شاشيا، ورواية للنمساوي توماس برنارد، وللألماني أرنست فايس كتابه الاخير الذي كتبه في ١٩٤٠ (قبل ان ينتحر في باريس).



جبرا ابراهيم جبرا



هناك حصة ايضا لليابانيين: كتاب لكاواباتا (جائزة نوبل للآداب)، وآخر لكنجي ناكا غامي، وثالث لتانيزاكي، ومجموعة قصصية لأنوية. الاسكندنافيون هم ايضا في الموسم: من غوران تونستروم الى تورغني لنوغرن، ولارس غوستافسون، دون ان ننسى «العائدة» الكبيرة كارين بليكسين، صاحبة «خارج افريقيا»، والتي تترجم اليوم قصصها القصيرة.

الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز في كتابين جديدين: من الباروقية إلى لايبنتس، مرورا بشاتليه

كتابان جديدان يصدران معا للفيلسوف الفرنسي جيل دولوز. يحمل الاول عنوان: «الثنية، لايبنتس والباروقية»، ويدرس فيه الرسم من خلال فلسفة لايبنتس، ويطور بصورة اصيلة، كالعادة، مفهوم الثنية في الفن والفكر. تختلف في رايه حقبات الابداع بحسب تعاملها مع الثنية، مع طيات النسيج، ومن ورائه الجسد، والفكر ايضا الذي يتحرك عبر طيات وانثناءات او تفتحات. الكتاب الثاني يحمل عنوان «بيركلس وفيردي» وهو دراسة ورثاء لصديقه الفيلسوف الفرنسي الراحل فرانسوا شاتليه، يتناوله دولوز انطلاقا من بيركليس (مشروع الديموقراطية المجهضة في اليونان القديم) ومن فيردي (عالم الموسيقى وفكر في الشفافية بشكل متراسا ضد اليأس). من دراساته لكبار الفلاسفة (نيتشه، سبينوزا، برغسون) الى فلسفته حول الأدب (كارول، بروست، كافكا) فمؤلفه الكبير «الشيزوفرينيا والراسمالية» الذي كتبه بالاشتراك مع فيليكس غواتاري، فدراساته اللاحقة في الرسم «بيكون» والسينما «صورة في حركة»، يشكل عطاء دولوز مسارا فريدا، متنوعا، منفتحا على الحاضر في جميع امكاناته، وعلى الكائن في كامل دفقه وصيروراته. وبمناسبة صدور هذين الكتابين، خصته مجلة «الماغازين» ليترير بملف واسع افتتحته بحوار مطول وشيق معه هذه مقتطفات منه:

لما كان الحوار قد بدأ بسؤال حول المراحل الثلاث المذكورة التي قطعها فكر دولوز ونشاطه الفلسفي، فقد بدأ الفيلسوف باستعراض هذه المراحل والتأشير على «تركيبة» جامعة بينها يقول انه يكتشف اليوم انها كانت حاضرة ضمنيا في المجموع. «بدأت، يقول الفيلسوف، بكتب في تاريخ الفلسفة، ولكن جميع المؤلفين الذين عنيت بهم كانوا يتمتعون بشيء مشترك وإياي. والجميع كانوا يتجهون الى الطباق الكبير: سبينوزا ـ نيتشه».

ويضيف الفيلسوف: ان تاريخ الفلسفة ليس ميدانيا تفكيريا فحسب، بل هو بالأحرى كفن «البورتريت» في الرسم. ان الامر يتعلق في نظره بانتاج «بورتريهات» عقلية ـ مفهومية. «كما في الرسم، يجب احداث شبه، ولكن بوسائل ليست مشابهة، وإنما مختلفة: يجب ان يكون الشبه منتجا وليس محاولة لاعادة الانتاج (الاكتفاء باعادة قول ما قاله الفيلسوف)».

ويواصل دولوز: «ان الفلاسفة يأتون بمفهومات جديدة، يعرضونها، ولكنهم لا يقولون، او لا يقولون تماما، المشاكل التي تجيب عليها هذه المفهومات. هيوم، مثلا، يعرض مفهوما اصيلا للايمان، ولكنه لا يقول لماذا وكيف تنطرح مشكلة المعرفة على نحو تصبح في المعرفة نمطا قابلا للتحديد وعلى تاريخ الفلسفة لا أن يعيد قول ما يقوله فيلسوف ما، وانما ان يقول ما كان يشير اليه ضمنيا، ما لم يكن يقوله والذي يظل مع ذلك حاضرا في ما يقول».

وهكذا فالفلسفة تقوم في نظره دائما في ابتكار مفهومات. «أبدأ ـ يقول دولوز ـ لم اشعر بكوني معنيا بتجاوز الميتافيزيقا او موت الفلسفة. ان للفلسفة وظيفة راهنة تماما، تتمثل في اجتراح مفهومات. ولا احد في مقدوره ان يقوم بذلك بدلا عنها. للفلسفة دائما منافسوها بالطبع، منذ «منافسي» افلاطون حتى «مهرج» زرادشت. واليوم منافسو الفلسفة هم الاعلامياء وأجهزة الاتصال الجماهيري والتصعيد التجاري الذي يهيمن على مفردات «المفهومات» و«الخلق»، والذي يتمتع بـ «صانعي مفاهيمه» الذين يشكلون سلالة بالغة الصلافة تقدم فعل البيع باعتباره الفكر الارقى، و«كوجيتو» البضاعة. والفلسفة تحس بكونها صغيرة وضعيفة امام مثل هذه القوى، ولكن اذا حدث للفلسفة ان تموت، فهي ستموت من الضحك».

ويسهب الفيلسوف في عرض وظيفة اجتراح المفهومات الجديدة هذه ويقول: «ليست الفلسفة ايصالية، ولا تأملية ولا تفكيرية (تخمينية): انها تأسيسية، بطبيعتها، من حيث انها لا تتوقف عن اجتراح مفهومات جديدة. الشرط الوحيد هو ان تتمتع هذه المفهومات الجديدة بضرورة، وكذلك بغرابة، وهي تتمتع بهما بالقدر الذي تجيب فيه على مشاكل فعلية. ان المفهوم هو ما يمنع الفكر من ان يكون مجرد رأي، مناقشة، ثرثرة. كل مفهوم هو بالضرورة مفارقة».

ثم يتناول الفيلسوف المرحلة الثانية من نشاطه الفلسفي، وهي تبدأ بأطروحته الاساسية: «الاختلاف والتكرار»، وكتاب «منطق المعنى»، وتشهد ذروتها في المؤلف الضخم: «الشيزوفرينيا والرأسمالية»، الذي كتبه بالاشتراك مع فيليكس غواتاري، وهو محلل نفسي معروف، وصاحب مؤلفات فلسفية ايضا. صدر الجزء الاول منه في ١٩٧٢، اي بأربع سنوات بعد احداث ١٩٦٨ الطلابية، واعتبر الكتاب الاساسي المعبر عن قلق المرحلة وارهاصاتها الجديدة. عنوان الجزء الأول نفسه: «ضد أوديب» يسفر عن مشروع الكتاب: تجاوز الفرويدية في تأويلاتها القسرية التي تختزل مسيرة الفرد لتتطابق مع مساره الطفولي والعائلي. اما الجزء الثاني، وقد صدر في ١٩٨٠، فقد حمل عنوان: «ألف هضبة»، ويستثمر المؤلفان فيه هذه الاستعارة الجغرافية، الهضبة في انخفاضاتها وارتفاعاتها، لانشاء فكر متعدد، مبني موسيقيا، خارج كل نمو خطي وتسلسل منطقي كاذب. عن هذه التجربة، والكتابة الفلسفية المشتركة، يقول دولوز: «حاولنا، أنا وفيليكس غواتاري، اقامة فلسفة في «ضد أوديب» وفي «ألف هضبة». خصوصا في «ألف هضبة»، الذي هو كتاب ضخم ويقترح مفهومات كثيرة. اننا لم «نتعاون» في الكتابة، وانما قمنا بوضع كتاب غير محدد. كان لكل منا ماضيه. هو في الطب النفسي (بسيكياتري)، وفي السياسة، والفلسفة، ماض ثري بالمفهومات من قبل. وأنا كان لدي «التكرار والاختلاف» و«منطق المعنى». ولكننا لم نتعاون كشخصين. كنا بالاحرى كجدولين يلتقيان ليصنعا جدولا ثالثا هو نحن». ويقول الفيلسوف عن هذه المرحلة ايضا: «كانت هذه اذن، بالنسبة الي، بمثابة مرحلة ثانية ما كان لها ان تبدأ وتأتي ثمارها من دون غواتاري».

الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز

أما عن المرحلة الثالثة، التي تميزت بالانتباه الى الصورة، خصوصا في الفنون التشكيلية (فرانسيس بيكون، والرسم الباروكي) والسينما، فيقول جيل دولوز: «ثم لنفترض بعد ذلك ان مرحلة ثالثة قد جاءت، ويتعلق الامر فيها بالنسبة الي بالرسم والسينما، اي، ظاهريا، بالصور. ذلك ان المفهوم يتضمن في نظري بعدين آخرين، بعد الادراك وبعد العاطفة. هذا هو ما يهمني وليس الصور. ليست الادراكات مدركات عقلية (بالمعنى الفلسفي الكلاسيكي المعطى لهذا المفهوم، والذي يرفضه دولوز) وانما هي حزم من الاحساسات والعلاقات التي تحدث لهذا الذي يحس بها. والعواطف ليست مشاعر، وانما صيرورات تتجاوز هذا الذي يمر بها (تحوله الى آخر). ان الروائيين الانجليز او الامريكان الكبار يكتبون دائما عبر ادراكات، وكلايست وكافكا عبر عواطف. ان المفهومات والادراكات قوى ثلاث غير قابلة للفصل وتذهب من الفن الى الفلسفة وبالعكس. الاصعب يكمن بالطبع في الموسيقى، وثمة بداية لتحليلها في «ألف هضبة...» واخيرا، فإن جميع هذه المراحل «تمتد وتمتزج في الكتاب الجديد حول «لايبنتس والثنية».

وعلى سؤال حول سيرته الذاتية وحياته كأستاذ للفلسفة (أحال دولوز نفسه على التقاعد في العام الفائت، وله تجربة مشهودة في تعليم الفلسفة في «جامعة فنسان»)، فيجيب: «نادرا ما تكون حياة الاساتذة ممتعة. هناك بالطبع الاسفار، ولكن الاساتذة يسددون ثمن رحلاتهم بالكلمات، بالتجارب، بالمؤتمرات الفكرية، بالطاولات المستديرة: الكلام، دائما الكلام. للمثقفين معرفة واسعة، ولهم راي في كل شيء، وانا لست مثقفا، لأنني ليست لدي ثقافة جاهزة، ليس لدي اي مستودع. ما اعرفه، اعرفه فقط لحاجات عمل راهن، واذا ما رجعت اليه بعد سنوات، فعلي ان اعيد تعلم كل شيء من جديد. انه لرائع ألا تتمتع برأي، بفكرة حول هذا الشيء او ذاك. اننا لا نعاني من انعدام التواصل، وانما، بالعكس، من جميع القوى التي تجبرنا على الكلام عندما لا يكون لدينا شيء اساسي لنقوله. السفر، هو الذهاب لقول شيء هناك، والعودة لقول شيء هنا. الا اذا لم يرجع المرء وابتنى لنفسه كوخا هناك. من هنا فلست ميالا للسفر، يجب عدم الاكثار من الحركة لعدم «إفزاع» الصيرورات. لقد صعقتني عبارة لتوينبي يقول فيها: «البدو هم أولئك الذين لا يغادرون. انهم يصبحون رحالين، لأنهم يرفضون المغادرة».

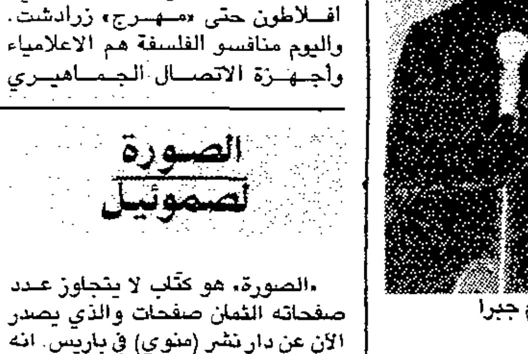
طوال نشاطه الفلسفي، ارتبط جيل دولوز بعلاقة صداقة وتضامن وتفهم مشترك مع الفيلسوف الفرنسي الكبير الآخر: ميشيل فوكو. كتب كل منهما عن الآخر نصوصا ولا اجمل، يمتزج فيها العرض الفكري بالعرفان بالجميل. اطلق فوكو مقولة اصبحت شهيرة: «ذات يوم، قد يصبح قرننا دولوزيا»، اما دولوز، فالى مقالاته العديدة عن فوكو («أرشيفي جديد»، «كاتب، كلا، بل واضع خرائط»، الخ...) أضاف كتابا صدر بعد رحيل فوكو يعتبر من اعمق التناولات لميراثه. عن فوكو، قال دولوز في هذه المحاورة: «ان فوكو فيلسوف كبير، وصاحب اسلوب كبير ايضا. لقد قام بتقطيع المعرفة والسلطة على نحو مختلف، ووجد بينهما علاقات خاصة. معه، تتخذ الفلسفة مسارا جديدا. ثم ادخل سياقات اجتراح الذات كبعد ثالث في التركيبة، وكطرف ثالث متميز يعيد شحن المعارف ويعدل السلطات. هكذا يدشن نظرية كاملة، وتاريخا لأنماط الوجود، سياقات الذاتية الاغريقية، المسيحية، الخ... ان منهجه يرفض الشموليات، ويكشف عن صيرورات فريدة دائما، تعيد انتاج ذاتها في وفرة من التظاهرات. وما أثر في اكثر من سواه هو نظريته في التعبير، لما تدعو اليه من تصور للغة كمجموع متنافر ومختل التوازن، يمكن من التفكير بنشوء انماط للتعبير جديدة في جميع الميادين. ان اهمية عمله «الادبي»، في مجال النقد الادبي والفني، لن تتضح الا متى ما جمعت مقالاته (وهي الآن رهن الجمع لتصدر في مجلد). ان نصا كـ «حياة الرجال الساقطين» لهو رائعة في السخرية والجمال. ثمة لدى فوكو شيء قريب من تشيخوف».

كامل حسن ـ باريس

فيردي

كافكا

الصورة لصموئيل







صموئيل بيكيت: اعترافات طينية

«الصورة» هو كتاب لا يتجاوز عدد صفحاته الثمان صفحات والذي يصدر الآن عن دار نشر (منوي) في باريس. انه اصغر كتاب يصدر لهذا الكاتب الايرلندي الشهير. كتاب خارج من الطين، ومنبعث منه اعترافات يرى فيها بيكيت اختفاء الهوية، الكلمة، الرغبة. ولكن ليس في الصحراء التي لا تترك اثرا حيث يبدأ تزيف الكتابة.

أحيانا تكون الترجمة خيانة!

ملاحظات على ترجمة كتاب: «القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم»

تأليف: موريس بوكاي

قامت مؤسسة دار المعارف المصرية ـ مشكورة ـ بنشر الترجمة العربية عن الاصل الفرنسي لكتاب «La Bible, Le Coran at Luscince» الذي اصدره الطبيب الفرنسي موريس بوكاي بباريس عام ١٩٧٦. ولقد قرات الترجمة العربية لهذا الكتاب حين صدورها، وبدا لي عليها بعض الملاحظات التي اثبتها في الهامش، ثم اشرت إلى بعضها في كتابي «حقيقة التبشير» (ص ٥٩) الذي صدر عام ١٩٨١.

بقلم: لواء أحمد عبد الوهاب من المتخصصين في دراسة الأديان ـ القاهرة

وحين عاودت تصفح الأصل الفرنسي وترجمته الانجليزية وجدت بعض الفقرات العربية بها أخطاء لا يمكن السكوت عليها. وأصبح من اللازم الدعوة إلى إعادة النظر في هذه الترجمة العربية التي شاعت وانتشرت لكي تخرج في صورة نقية تخلو ـ قدر الامكان ـ من المآخذ والأخطاء.

إن هناك مثلا ايطاليا يجعل «المترجم خائنا» وهذا قول شطط ومقولة أخرجتها المبالغة عن دائرة الواقع والقبول. وأما الحقيقة في هذا المقام فهي: أحيانا يكون المترجم خائنا، وأحيانا تكون الترجمة خيانة.

وإذا كانت دقة الترجمة لازمة في كل حين، فانها من ألزم اللزوميات حين تتعامل مع نصوص الكتب المقدسة ويصبح الانحراف بها عن حقيقة النص في لغته الأصلية منزلقا إلى دائرة الخيانة. وهنا فقط يصدق ذلك المثل الايطالي المتشدد: «المترجم خائن»، وتصير الترجمة خيانة حقا.

ولسوف أعرض في ما يلي بعضا من الملاحظات على الترجمة العربية التي ظهر بها كتاب: «القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم».

١ ـ تعريب أسماء الأشخاص والأماكن:

استحدثت الترجمة صيغا عربية لاسماء بعض الأشخاص والأماكن تكاد تكون تعريبا لاسمائها في صورتها الفرنسية. وكان الواجب الالتزام بالصورة العربية التي عرفت بها تلك الأسماء وكما جاءت في الطبعات العربية المتداولة للكتاب المقدس. ومن أمثلة ذلك:

سيروس (ص ٢٤) ـ CYRUS ـ وهو: كورش.

باروك (ص ٢٤) ـ BARUCH ـ وهو: باروخ.

مغارة مكبلا (ص ٣٠) ـ La Grotte de Makpela ـ وهي: مغارة المكفيلة.

مدينتي: جيريكو واي (ص ٣٣) ـ Je'richo et Ay وهما: أريحا وعاي.

اليهودية ـ المسيحية (ص ٧٠) ـ Le Jude'o - Christianisme ـ وهي: المسيحية ـ اليهودية.

جاك (ص ٧١) ـ JACQUES ـ وهو: يعقوب.

سيميون (ص ٧٢) ـ SIMEON ـ وهو: شمعون (سمعان).

٢ ـ فقرات يوجد بترجمتها خطأ فادح:

يتحدث المؤلف ـ الدكتور موريس بوكاي ـ عن حقيقة ما ذكره انجيل يوحنا على لسان المسيح خاصا برسول يأتي من بعده تحت اسم «المعزى» او «البارakليتوس» الاغريقية، وكيف وصفه في ثلاثة مواقع باسم: «روح الحق» (١٤:١٧، ١٥:٢٦، ١٦:١٣)، ثم وصفه مرة واحدة باسم: «الروح القدس» (١٤:٢٦).

ولقد بينت المقارنة بالمخطوطة السريانية الشهيرة التي اكتشفت عام ١٨١٢ بجبل سيناء انها خالية من كلمة «القدس» أي أن (١٤:٢٦) تتحدث عن «الروح» فقط وليس «الروح القدس».

وفي هذا يقول النص الفرنسي:

«Toute critique textuelle serieuse commence par la recherche des variantes. Il apparait ici que, dans l'ensemble des manusrits connus de l'evangile de Jean, il n'existe pas d'autre variante susceptible d'alterer le sens de la phrase que celle du passage 14,26 de la fameuse version en langue syriaque appelee palimpseste. Ici, on ne mentionne pas L'Esprit Saint, Mais L'Esprit tout court.» (P. 108)

وفي هذا تقول الترجمة العربية:

«إن اي نقد جاد للنصوص يبدأ بالبحث عن الاختلافات النصية. ويظهر هنا أن ليس في مجموع المخطوطات المعروفة لأنجيل يوحنا نص آخر مختلف من شأنه أن يحرف المعنى سوى تلك الفقرة ١٤، ٢٦ من المخطوطة السريانية الشهيرة المسماة بـ: «Palim poste» (والفقرة لا تشير إلى الروح فقط وانما إلى الروح القدس)» (ص ١٢٧).

إن ما يعنينا بالدرجة الأولى هو ما بين الاقواس، فلقد قلبت الترجمة العربية المعنى رأسا على عقب في فقرة من أهم فقرات انجيل يوحنا ودخلت هنا في دائرة الخيانة حسبما يقول المثل الايطالي. لقد كان الأولى أن تكون ترجمتها هكذا:

«وهنا لا نجد ذكرا للروح القدس وانما مجرد كلمة الروح».

هذا ـ ويتفق هذا المعنى والمفهوم مع كتابات انجيل يوحنا، حيث ذكر أن «روح الحق» المعزى انما هو انسان مؤمن صادق، وليس «الروح القدس» الكائن الملائكي، فقال: «نحن من الله فمن يعرف الله يسمع لنا، ومن ليس من الله لا يسمع لنا. من هذا نعرف: روح الحق، وروح الضلال ـ رسالة يوحنا الأولى ـ ٤:٦».

٣ ـ فقرات من الكتاب المقدس كان يجب استخدام ترجمتها العربية الشائعة:

دأبت الترجمة على بذل مجهودات لا داعي لها في ترجمة بعض فقرات الكتاب المقدس ـ من الفرنسية إلى العربية ـ الترجمة: «رحيلي فائدة لكم، لأنني اذا لم أرحل فالـ «Paraclet» لن يأتي إليكم، وعلى العكس فاذا رحلت فسأبعث به اليكم. وهو بمجيئه سيذهل العالم في ما يخص الخطيئة والعدل والحكم».

بينما تقول ترجمة الكتاب المقدس: «إنه خير لكم أن انطلق، لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزى. ولكن ان ذهبت ارسله اليكم. ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة».

وتقول الترجمة:

«عندما سيأتي روح الحقيقة، فسيجعلكم ترقون إلى الحقيقة بكاملها، لأنه لن يتكلم بإرادته وانما سيقول ما يسمع وسيعرفكم بكل ما سيأتي».

بينما تقول ترجمة الكتاب المقدس:

«متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه، بل بكل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية».

هذه عجالة من الملاحظات على الترجمة العربية لكتاب: «القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم» الذي أصدرته دار المعارف، وكان الأولى أن يكون عنوانه: «الكتاب (المقدس) والقرآن والعلم» وكل ذلك يستدعي اعادة ترجمته بفريق من المتخصصين. دون داع يذكر مثل وجود خطأ او تحريف في الترجمة العربية الشائعة. وكان الأولى ـ في هذه الحالة ـ استخدام الترجمة العربية للكتاب المقدس. ومن امثلة ذلك ما جاء خاصا بترجمة الفقرات ١٦:٧ ـ ١٣ من انجيل يوحنا: تقول

نتائج باهرة للعرب في الأولمبياد

فوز سعودي بميدالية في سيوول

إفتعال ضجة صهيونية إعلامية مع الوفود العربية

سيوول - موفد «الشرق الاوسط»:

صرح رئيس البعثة السعودية، وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وسكرتير عام اللجنة الاولمبية السعودية عثمان محمد السعد بأن فوز اللاعب السعودي ابراهيم الجعفر بالميدالية البرونزية في التايكوندو هو نتيجة للجهد والتدريب المتواصلين والاهتمام الدائم الذي يوليه الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية للالعاب القرية.

لاسيما وانه وافق على برنامج خاص لاعداد لاعبي العاب القوى والتايكوندو قبل المشاركة في الدورة.

وقد قدم السعد هدية باسم الامير فيصل بن فهد الى اللاعب الفائز بالميدالية موضحا ان هناك هدايا تشجيعية اخرى لكل لاعب يحقق ميدالية او يحطم الرقم السابق له في السعودية.

وفي اليوم الرابع لدورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين واصل الرياضيون السوفيات سيطرتهم على قمة الترتيب في الفوز بالميداليات الذهبية.

كما ان دول الكتلة الاشتراكية احتلت ست مراكز من المراكز السبعة الاولى، بعد ان حلت الولايات المتحدة الامريكية في المركز الثالث بعد بلغاريا. وكان نصيب السوفيات حتى يوم امس احد عشر ميدالية منها ست ميداليات ذهبية. وحصلت بلغاريا على ثلاث ميداليات ذهبية بينما حصلت الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية على ميداليتين ذهبيتين.

وفي لعبة التايكوندو الاستعراضية سيطر الكوريون كليا على منافساتها، وفازوا بجميع الميداليات الذهبية بالنسبة لمسابقات الرجال. وقد اثبت الرياضيون العرب حضورا جيدا في هذه اللعبة التي يتنافس فيها رياضيون من ١٦ دولة. فحقق البطل المصري عمرو حسين ميدالية فضية في وزن (٧٠ - ٧١ كلج) وحقق الاردني ابو شيخة والبحريني عادل دراج ميداليتين برونزية في الايام الماضية.

وامس حصلت السعودية على اول ميدالية في المحافل الاولمبية في التايكوندو فقد تمكن اللاعب السعودي ابراهيم الجعفر من الفوز على بطلين من بريطانيا واليابان قبل ان ينسحب في مباراته في الدور نصف النهائي امام الكوري بسبب الاصابة (٥٨ - ٦٤ كلج) شارك اللاعب الاردني سمير كمال زميله السعودي المركز الثالث وفوزه بالميدالية البرونزية ايضا، بعد خسارته امام المصارع التركي.

وقام الشيخ فهد الاحمد كعضو في اللجنة الاولمبية الدولية بتسليم الميداليات على الفائزين وعانق اللاعبين السعودي والاردني.

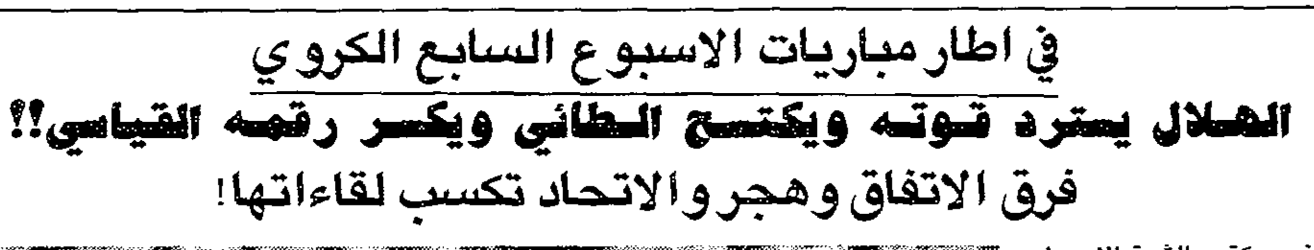
وتحدث مسؤول في البعثة الجزائرية التي تتكون من ٨٤ فردا بينهم خمس سيدات. وسيتنافس الجزائريون في سبع رياضات هي العاب القوى وكرة اليد والملاكمة والجودو والدراجات وكرة المضرب ورفع الاثقال. وقال المسؤول الجزائري: «لم نأت هنا لحصد الميداليات فالمستوى الجزائري في الالعاب لا يقارن بمستوى الدول المتقدمة كثيرا في الرياضة، ولكننا نريد الوفد ان يشرف بلادنا في الحضور. واذا فزنا باي ميدالية فهذا شيء عظيم» ولا يتوقع المسؤول الجزائري ان يتمكن اللاعبون الجزائريون من الفوز بميداليات (فاز الجزائريون بميداليتين برونزيتين في دورة لوس انجلوس ١٩٨٤» في هذه الدورة وذلك لمشاركة دول الكتلة الشرقية ولاحتراف الابطال الجزائريين الملاكمة وعدم مشاركتهم في الدورة لهذا السبب.

تشارك السعودية في معسكر الشباب الاولمبي باثنين وعشرين شابا وقد قام عدد من المسؤولين السعوديين الموجودين في العاصمة الكورية وهم الدكتور صالح بن ناصر وعثمان السعد وكيلا الرئيس العام لرعاية الشباب والسفير السعودي في سيوول بزيارة للمعسكر.

● يحاول الاسرائيليون لفت الانظار الى بعثتهم بافتعال المواضيع الجدلية التي تتم بواسطة صحفيين صهاينة يتصلون بالبعثات العربية يستفسرون عن الكيفية التي يتصرفون بها لو وضعتهم القرعة في مواجهة اي رياضي اسرائيلي.

موفد الشرق الاوسط: مطر الأحمدي

السوري خالد الفرج يتدحرج فوق الالماني الغربي ماركوس شيرر خلال مباراة في المصارعة اليونانية الرومانية تغلب فيها الفرج امس الثلاثاء في سيوول.



في اطار مباريات الاسبوع السابع الكروي

الهلال يسترد قوته ويكتسح الطائي ويكسر رقمه القياسي!!

فرق الاتفاق وهجر والاتحاد تكسب لقاءاتها!



الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد الرحمن الناصر:

سجل فريق نادي الهلال الكروي نتيجة كبيرة بحق ضيفه فريق نادي الطائي من حائل لم يتلق مثلها منذ امد بعيد قوامها اربعة اهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الثاني من المباراة الدورية التي اقيمت مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض في اطار مباريات الاسبوع السابع من الدوري الممتاز.

فريق الشمال (الطائي) كان الاقوى دفاعا حتى ما قبل المباراة الاخيرة حيث حافظ على نظافة شباكه في المباريات الخمس الماضية بعد ان اصيبت شباكه مرتين في النصف الاول من الشوط الاول من مباراته الافتتاحية التي جمعته بفريق النصر. تمكن بعدها الحارس الدولي عبدالله الدعيع ان يحمي مرماه بمعاونة الدفاع طوال ٥٦٠ دقيقة «النصف الاخير من شوط المباراة الاول مع النصر بالاضافة الى الشوط الثاني والشوط الاول من مباراة امس الاول الى جانب لقاءاته مع فرق الوحدة والاتحاد والاهلي والروضة والنهضة.

المباراة:

افتقد فريق الطائي في لقائه امس الاول خدمات قائده محمد السعيد ولاعب الوسط الدولي السابق خالد الصقري وتأثر بذلك الدفاع والوسط وانحصرت خطورة هجماته في تلك التي يشنها المهاجم الصاعد خالد الدعيع، الا انها لم تكتسب صفة الخطورة الحقيقية على مرمى الهلال كونها فردية في اغلبها.

دفاع الطائي اهتز كثيرا في الشوط الثاني ولم يتمكن من ايقاف هجمات فريق الهلال المتتابعة وارتكب افراده اخطاء فادحة عندما لعبوا على خط واحد لم يجد معها الهجوم الهلال النشط ادنى صعوبة في اختراقه واستغل لاعبو الفريق الازرق الثغرة الواضحة بين قلبي الدفاع وليد الصقري ورمضان الجميل.

احداث الشوط الاول لم تنبيء عن تلك النتيجة التي إسفرت عنها المباراة وكان ابرز ما حفل به تصويبة مهاجم الهلال يوسف جازع في الدقيقة ٢٤ والتي تصدى لها الدعيع ببراعة.

اصيب بعدها جازع اثر مخاشنة الظهير الايمن لفريق الطائي ليلعب بدلا منه يوسف الثنيان.

وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق اعترض مدافع الطائي رمضان الجميل الكرة بيده وسط منطقة الجزاء لم يحرك امامها الحكم عمر المهنا ساكنا واكتفى باحتسابها ضربة ركنية ليحتج عليه لاعبو الهلال بشدة ولم يجد المهنا لنفسه مخرجا الا بأنذار قائد فريق الهلال صالح النعيمة!!



● الشوط الثاني:

في الثواني الاولى منه افتتح مشاري العويران التسجيل لفريق الهلال مستفيدا من عرضية البديل يوسف الثنيان التي اقتنصها مشاري وقذفها بيمناه في سقف مرمى عبد الله الدعيع.

وعند الدقيقة ٥٧ اهدى صانع العاب الهلال (الفتى) وليد المدوح الهدف الثاني لفريقه عندما تبادل الكرة على حدود منطقة جزاء الطائي مع مشاري وهيأ كرة سهلة قبالة المرمى لزميله سعد مبارك ليحولها للشباك.

على الاثر اجرى مدرب الطائي كارلوس روبرتو (برازيلي) التبديل الاول حيث دفع بالمهاجم الشاب صالح مفلح بدلا من لاعب الوسط تركي الضبعان املا في تقليل الفارق.

وفي اجراء مماثل لعب عبدالله الهذلول مكان زميله وليد المدوح في الدقيقة ٧٢.

الدقائق العشر الاخيرة من المباراة اصيب دفاع الطائي بالارتباك واستغل ذلك فريق الهلال وسجل مرتين في الدقيقين ٨٠، ٨١ عن طريق مشاري العويران الذي تلقى تمريرة ماكرة من الثنيان صوبها مشاري بيسراه في الزاوية الارضية اليسرى واختتم يوسف الثنيان اهداف فريقه مستفيدا من تمريرة طارق العواني.

نتيجة هذه المباراة رفعت رصيد الهلال الى ١١ نقطة في حين ابقت الطائي على رصيده السابق سبع نقاط.

لعب للهلال خالد الدايل وسلطان الثنيان وصالح النعيمة وحسين البيشي ويوسف الحمود وطارق العواضي وفهد المصيبيح ووليد المدوح ويوسف جازع وسعد مبارك ومشاري العويران فيما لعب للطائي عبدالله الدعيع وخالد الشعبان ورمضان الجميل ووليد الصقري ونايف غافل وخليل المصري وتركي الضبعان وخالد الدعيع وخالد الهمزاني وابراهيم البكروزين الصادر.

الاتفاق يكسب الوحدة

فاز فريق الاتفاق على ضيفه الوحدة بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي اجريت على ارض ملعب الراكة بالخبر الشوط الاول انتهى بهدف مهاجم الاتفاق جمال محمود وفي الدقيقتين ٥٦ و٦٧ اضاف مهاجم الاتفاق الشاب الدبيخي الهدفين الثاني والثالث.

هجر يفوز على جاره

في الاحساء سجل فريق هجر فوزه الثاني في الدوري على حساب الروضة بنتيجة ٢/١ وبهذه النتيجة ارتفع رصيد هجر الى خمس نقاط.

نتائج اللاعبين العرب في تصفيات الشيش للرجال

سيوول - ا.ف.ب: في ما يلي النتائج التي سجلها اللاعبون العرب امس الثلاثاء في الدور الاول من تصفيات مسابقة الشيش للرجال.

في المجموعة ١ حل المصري عبد المنعم الحسيني ثانيا بـ ٣ انتصارات وخسارة واحدة وصعد الى الدور الثاني.

وفي المجموعة ٢ استبعد الكويتي خالد العوادي بعد حل خامسا بـ ٤ خسائر.

وفي المجموعة ٣ استبعد الكويتي صقر الثريا بعدما حل خامسا بـ ٤ خسائر.

وفي المجموعة ١٠ استبعد اللبناني ميشال يوسف بعدما حل خامسا بفوز واحد و٤ خسائر.

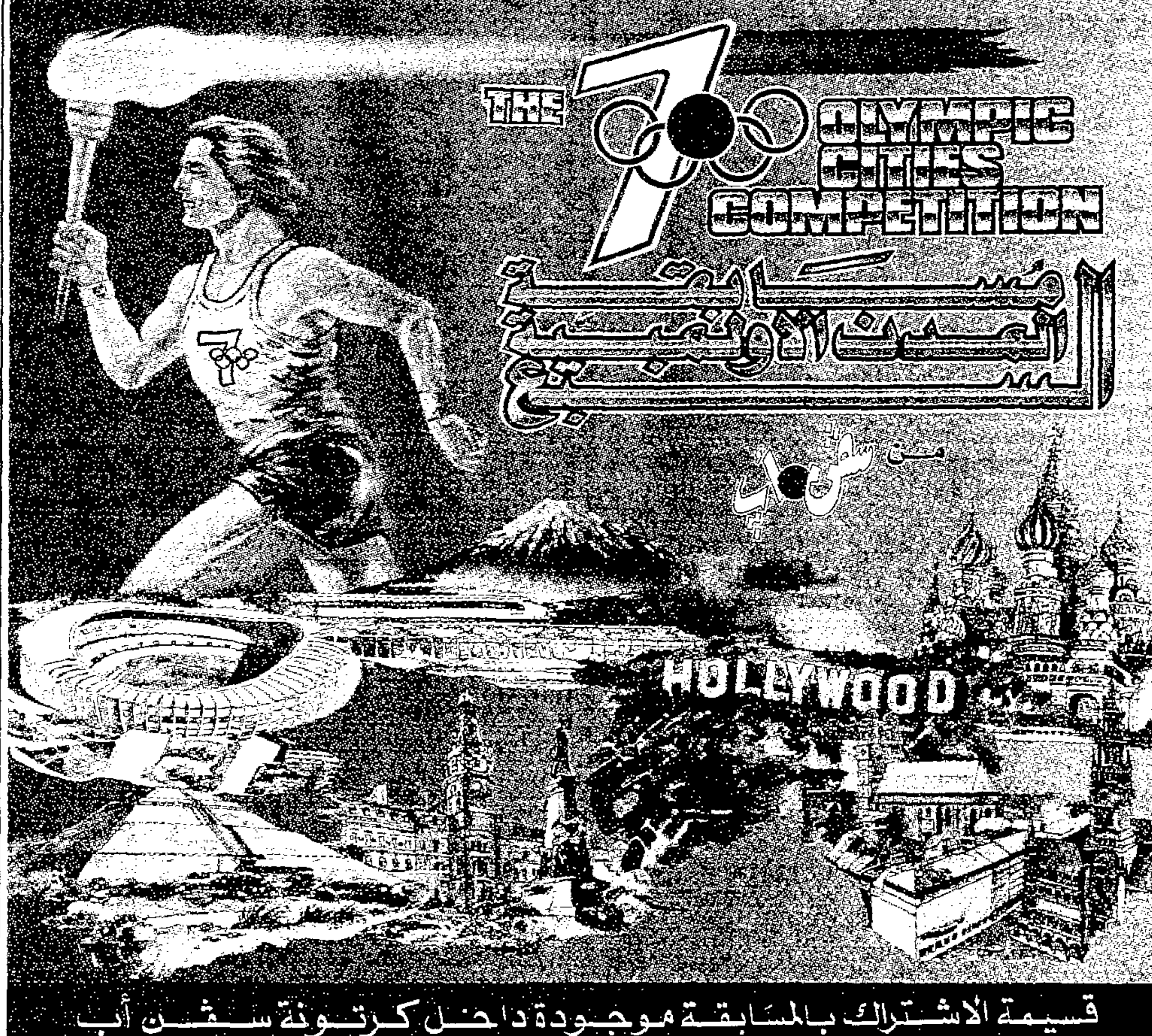
وفي المجموعة ١١ استبعد اللبناني زاهي الخوري بعدما حل سادسا بـ ٥ خسائر.

نجاح ملحوظ لفريق باكستان في الهوكي

سيوول - ا.ف.ب: حققت باكستان فوزا كاسحا على كينيا ٨/صفر وهي أعلى نتيجة تسجل في واحدة من اصل المباريات الـ ٦ التي اقيمت امس الثلاثاء في الدور الثاني من مسابقة الهوكي على العشب في دورة سيوول الاولمبية.

وفي ما يلي النتائج:

في المجموعة الاولى فازت باكستان على كينيا ٨/صفر واستراليا على الارجنتين ٤/صفر وتعادلت هولندا مع اسبانيا ١/١. وتتصدر باكستان واستراليا المجموعة برصيد ٦ نقاط لكل منهما مقابل ٥ لهولندا و٣ لأسبانيا و٢ لكل من الارجنتين وكينيا.



أسف وحزن فلسطيني لعدم المشاركة في دورة سيوول
اتصالات لتأمين العضوية في اللجنة الاولمبية لدورة برشلونة

الكويت ـ كونا: أعرب مسؤول رياضي فلسطيني في تصريح لوكالة الانباء الكويتية هنا اليوم عن اسف الشعب الفلسطيني وحزنه لعدم تمكن الرياضيين الفلسطينيين من المشاركة جنبا الى جنب مع رياضيي العالم في دورة سيؤول الاولمبية ودعا العالم العربي والمجتمع الدولي الى العمل السريع لصالح اشراك فريق فلسطين الرياضي في دورة برشلونة الاولمبية المقبلة.

وقال عضو اللجنة الفلسطينية ورئيس الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى بالنيابة السيد نبيل مبروك ان اللجنة الاولمبية الفلسطينية تشعر بالأسى والحزن وهي ترى شباب ورياضيي العالم يلتقون في دورة سيوول الاولمبية ولا يسمح للشباب الرياضي الفلسطيني من المشاركة وذلك بسبب دوافع سياسية.

واضاف ان الرياضيين الفلسطينيين منعوا من المشاركة في دورة سيوول وان اللجنة الاولمبية الفلسطينية تحاول منذ دورة موسكو الاولمبية التي جرت في عام ١٩٨٠ ان تنضم الى عضوية اللجنة الاولمبية الدولية وذلك لتمكين الرياضيين الفلسطينيين من المشاركة في الدورات الاولمبية ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل لدوافع سياسية.

وقال الرياضي الفلسطيني ان اللجنة الاولمبية الفلسطينية تشيد بالجهود التي يبذلها رئيس اللجنة الاولمبية الدولية واعضاؤها للنهوض بالحركة الاولمبية والحفاظ على مبادئها واهدافها النبيلة وانها تؤكد بأن الدورات الاولمبية ليست ملكا لدولة او مدينة ولكنها للبشرية جمعاء والشعب الفلسطيني جزء من هذه البرية والرياضيون الفلسطينيون جزء من رياضيي العالم.

واضاف ان الشباب الرياضي الفلسطيني يتطلع الى الانضمام الى عضوية اللجنة الاولمبية لكي يسهم بجهوده وطاقاته مع شباب ورياضيي العالم في دعم الحركة الاولمبية وتقدمها وفي صنع الخير والمحبة والصداقة والسلام.

حضور رياضي عربي

وقال السيد نبيل مبروك ان الحركة الرياضية العربية ومن ابرز رموزها عضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ فهد الاحمد وعضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد وعضو اللجنة الاولمبية الدولية السيد محمد مزالي ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب العربي السيد عدي صدام قد لعبت دورا مؤثرا وفعالا في قيادة الحركة الرياضية العالمية الاولمبية.

وأضاف ان مشاركة الشباب الفلسطيني في الدورات الاولمبية هي بالتأكيد مسؤولية تتحملها اللجنة الاولمبية الفلسطينية والمؤسسات الرياضية العربية وانه انطلاقا من هذه الرؤية فان الشعب الفلسطيني يحث العالم العربي للاسراع في اتخاذ موقف عربي قوي وفعال يدعم انضمام فلسطين الى عضوية اللجنة الاولمبية الدولية وذلك كي يتمكن الرياضيون الفلسطينيون من المشاركة في دورة برشلونة الاولمبية التي ستقام في عام ١٩٩٢.

وكان وفد فلسطيني رياضي قد وصل الى سيوول للمشاركة في اعمال اجتماعات المجلس الاولمبي الآسيوي ومتابعة انضمام فلسطين الى عضوية اللجنة الاولمبية الدولية.

ويتكون الوفد من ثمانية رياضيين هم محمد خليل علوش عضو اللجنة الاولمبية الفلسطينية ورئيس اتحاد الجمباز وعبد الحميد شاهين عضو اللجنة الاولمبية الفلسطينية ورئيس اتحاد الطائرة وفريد السيد رئيس اتحاد المصارعة والسيد فتحي صالح رئيس اتحاد كرة اليد والسيد خميس مصبح نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني للجمباز ومنير البورتو عضو الاتحاد الآسيوي لكرة اليد ورياض بيدس عضو الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد.

ويشارك جانب من الوفد الفلسطيني في حضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحادات الرياضية الدولية التي تعقد في سيوول اثناء الدورة.

ماض رياضي عريق

واكد المسؤول الرياضي الفلسطيني ان اللجنة الاولمبية الفلسطينية هيئة رياضية تتمتع بالاستقلالية وتهدف الى المحافظة على القواعد والمبادىء الاولمبية كما ان فلسطين عضو فعال وتنشط في ١٣ اتحادا رياضيا دوليا وقد شاركت في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في عام ١٩٣٤.

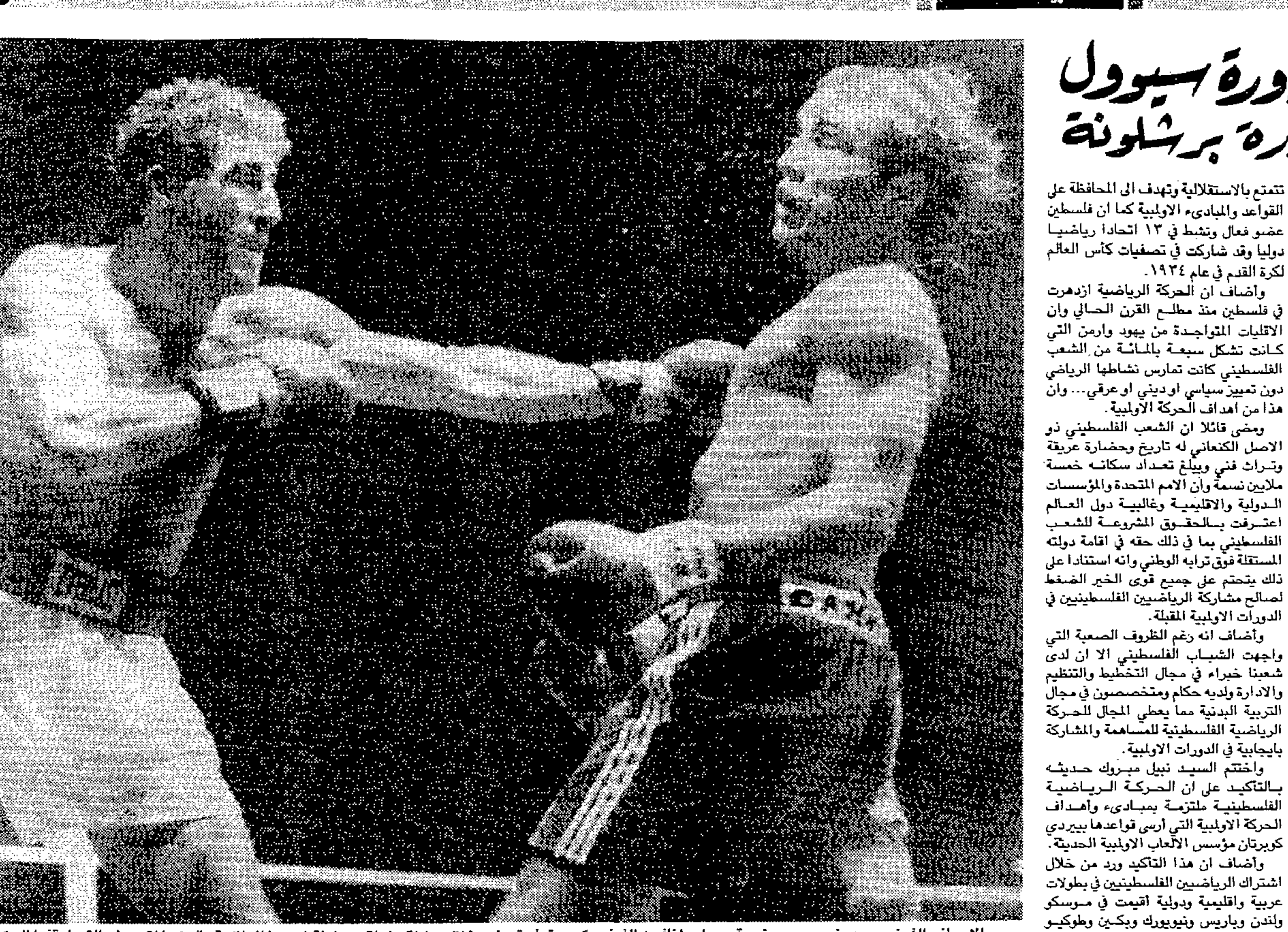
واضاف ان الحركة الرياضية ازدهرت في فلسطين منذ مطلع القرن الحالي وان الاقليات المتواجدة من يهود وارمن التي كانت تشكل سبعة بالمائة من الشعب الفلسطيني كانت تمارس نشاطها الرياضي دون تمييز سياسي او ديني او عرقي... وان هذا من اهداف الحركة الاولمبية.

ومضى قائلا ان الشعب الفلسطيني ذو الاصل الكنعاني له تاريخ وحضارة عريقة وتراث فني ويبلغ تعداد سكانه خمسة ملايين نسمة وان الامم المتحدة والمؤسسات الدولية والاقليمية وغالبية دول العالم اعترفت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وانه استنادا على ذلك يتحتم على جميع قوى الخير الضغط لصالح مشاركة الرياضيين الفلسطينيين في الدورات الاولمبية المقبلة.

وأضاف انه رغم الظروف الصعبة التي واجهت الشباب الفلسطيني الا ان لدى شعبنا خبراء في مجال التخطيط والتنظيم والادارة ولديه حكام ومتخصصون في مجال التربية البدنية مما يعطي المجال للحركة الرياضية الفلسطينية للمساهمة والمشاركة بايجابية في الدورات الاولمبية.

واختتم السيد نبيل مبروك حديثه بالتأكيد على ان الحركة الرياضية الفلسطينية ملتزمة بمبادىء وأهداف الحركة الاولمبية التي أرسى قواعدها بييردي كوبرتان مؤسس الألعاب الاولمبية الحديثة.

وأضاف ان هذا التأكيد ورد من خلال اشتراك الرياضيين الفلسطينيين في بطولات عربية واقليمية ودولية اقيمت في موسكو ولندن وباريس ونيويورك وبكين وطوكيو ونيودلهي والقاهرة والرياض وبغداد والكويت.



الاسباني الفونسو ريدوندو يصوب ضربة بيساره لمنافسه الفرنسي كريستوف تيوزو خلال مباراة على لقب بطولة اوروبا للملاكمة بالوزن المتوسط والتي اوقفها الحكم في الجولة السابعة ليخرج تيوزو منتصرا ومحافظا على اللقب الاوروبي.

نتائج اللاعبين العرب في المصارعة اليونانية الرومانية

سيول ـ ا. ف. ب ـ موفد «الشرق الاوسط»: سجل اللاعبون العرب المشاركون في مسابقات المصارعة اليونانية الرومانية النتائج الاتية امس الثلاثاء.

ففي الدور الاول لوزن ٥٧ كلغ فاز الالماني الغربي رفعت يلدز على التونسي مهدي الشعبي.

وفي الدور الاول لوزن ٦٨ كلغ فاز السويدي لارس كوبانسكي على المصري عبد اللطيف عبد اللطيف واليوناني اريستيديس جريجوراكيس على الاردني منير المصري والياباني هرمينيو هيد الجو على السوري زهير الخوري والياباني ياسوهيرو اوكويو على اليمني الشمالي عبد الله الشمسي.

وفي الدور الاول لوزن ٨٢ كلغ فاز المصري مصطفى حسين على الكاميروني بارتيلمي نتو.

وفي الدور الاول لوزن ١٣٠ كلغ فاز التشيكي لوبومير ديفيد على اللبناني خضر بشارة والمصري حسن الحداد على تافيند رامساران من موريشيوس.

وكانت قد جرت امس الثلاثاء ايضا المباريات النهائية لاوزان ٤٨ و٦٢ و٩٠ كلج فاسفرت عن النتائج الاتية:

على المركزين الاول والثاني لوزن ٤٨ كلج فاز الايطالي فينشنزو ماينزا على البولندي اندريه غلاب بالنقاط.

وعلى المركزين الثالث والرابع فاز البلغاري براتان ترنوف على السوفياتي ماجياتدين الخفيرديف بالاستبعاد.

وعلى المركزين الخامس والسادس فاز السوري خالد الفرج على الالماني الغربي ماركوس شيرر بالنقاط.

وعلى المركزين الاول والثاني لوزن ٦٢ كلغ فاز السوفياتي كامندار مجيدوف على البلغاري بيفكو فانجيلوف بالنقاط.

وعلى المركزين الثالث والرابع فاز الكوري الجنوبي ان داي هيون على المجري جينو بودي بالاستبعاد.

وعلى المركزين الاول والثاني لوزن ٩٠ كلج فاز البلغاري اتاناس كومتشيف على الفنلندي هاري كوسكيلا بالنقاط.

وعلى المركزين الثالث والرابع فاز السوفياتي فلاديمير بوبوف على السويدي كريستر جولدن بالتثبيت.

الأولمبياد تساعد كوريا على دفن جراح الماضي
حضور ياباني وسوفيتي ثقافي إلى جانب الوفود الرياضية

سيوول ـ موفد «الشرق الاوسط» ـ الوكالات: لوحظ خلال الدورة الاولمبية الحالية الحضور البارز للوفود الثقافية من اليابان والاتحاد السوفياتي مما فسره المراقبون على انها محاولات من جانب هذين البلدين لمساعدة الكوريين على نسيان جراح الماضي الاليمة.

فقد حضرت الى العاصمة الكورية فرق من مسرح الكابوكي الياباني الشهير الى جانب فرق من مسرح البولشوي السوفياتي العريق اللذين يقومان بتقديم عروض فنية منوعة خلال فترة انعقاد دورة الالعاب الاولمبية.

وكان الرياضيون اليابانيون قد لوحوا بالزهرة القومية الكورية اثناء سيرهم الى الاستاد في حفل افتتاح دورة سيوول الاولمبية.

ولم يغب مغزى هذه اللفتة المدروسة بعناية عن الجمهور الكوري الجنوبي.

ولاتزال ذكريات مرة للاحتلال الياباني الذي دام ٣٥ عاما تسود ارض الصباح الهادىء ولم يحرك منظر العلم الياباني والزهرة القومية الكورية خلفه مشاعر الكثيرين.

وقال متفرج كوري جنوبي مازحا: اليابانيون فقط هم الذين يمكن ان يكونوا بهذا الدهاء لتتعالى من حوله ضحكات المتفرجين.

ومع استضافة كوريا الجنوبية لثاني دورة العاب اولمبية في آسيا ـ كانت الاولى في طوكيو عام ١٩٦٤ ـ فهي تلقي وراءها وهي واثقة من نفسها الشكوك التي انتابتها على مدى القرون تجاه الاجانب.

وتشترك ١٦٠ دولة في الدورة وهو رقم قياسي. والرسالة الاولمبية من الارض التي عانت من موجات غزو متكررة من الصينيين واليابانيين والمغول والمنشوريين على مدى ٢,٠٠٠ عام مضت هي ان الكوريين مستعدون للتعامل مع الاجانب على قدم المساواة.

وبالنسبة الى كيم جين ـ سونج الذي يعمل اداريا في احد المصانع فان الدورة تعني ـ الكف عن النظر الى الاجانب على انهم الاعلى.

ولم تتغلب روح الاخاء الاولمبية على كل مشاعر الاستياء القديمة.

فقد قوبل الملاكم الياباني في وزن خفيف الذبابة مامورو كورويا الذي كان مرشحا قويا للميدالية الذهبية بصيحات استهجان عندما دخل الحلبة في مباراة في الدور التمهيدي في حضور معظمه من الكوريين الجنوبيين.

ولم يسمع كورويا صيحات تعبر عن البهجة الا بعد ان فاز عليه خصمه المنغولي بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

وغزو اليابان وحكمها لشبه الجزيرة الكورية من عام ١٩١٠ وحتى عام ١٩٤٥ لاتزال ذكراه كامنة في نفوس الكوريين الجنوبيين.

ويجفل جونج ـ كيون ـ شيك ـ ٧٠ عاما ـ وهو يتذكر كيف قيد الجنود اليابانيون اباه وجروه مثل الكلب.

وقال: انه امر يصعب غفرانه والاصعب نسيانه. وكان ابو جونج قد اعتقل لدعوته بصورة غير قانونية لاستخدام اللغة الكورية اثناء الاحتلال وذلك عندما حاولت القوات اليابانية القضاء على الثقافة القديمة للبلاد.

ويقول الدكتور هان يونج وو وهو بروفسور في التاريخ الكوري بجامعة سيوول ان الاولمبياد ستعالج الجروح النفسية التي يعاني منها الكوريون منذ ضم اليابان لشبه القارة.

وقال: تنبع مشاعر الاستياء من الاجانب من هذه النقطة، لقد شعر الكوريون بان الاجانب عبثوا بتاريخهم وحرفوه عن مساره الطبيعي.

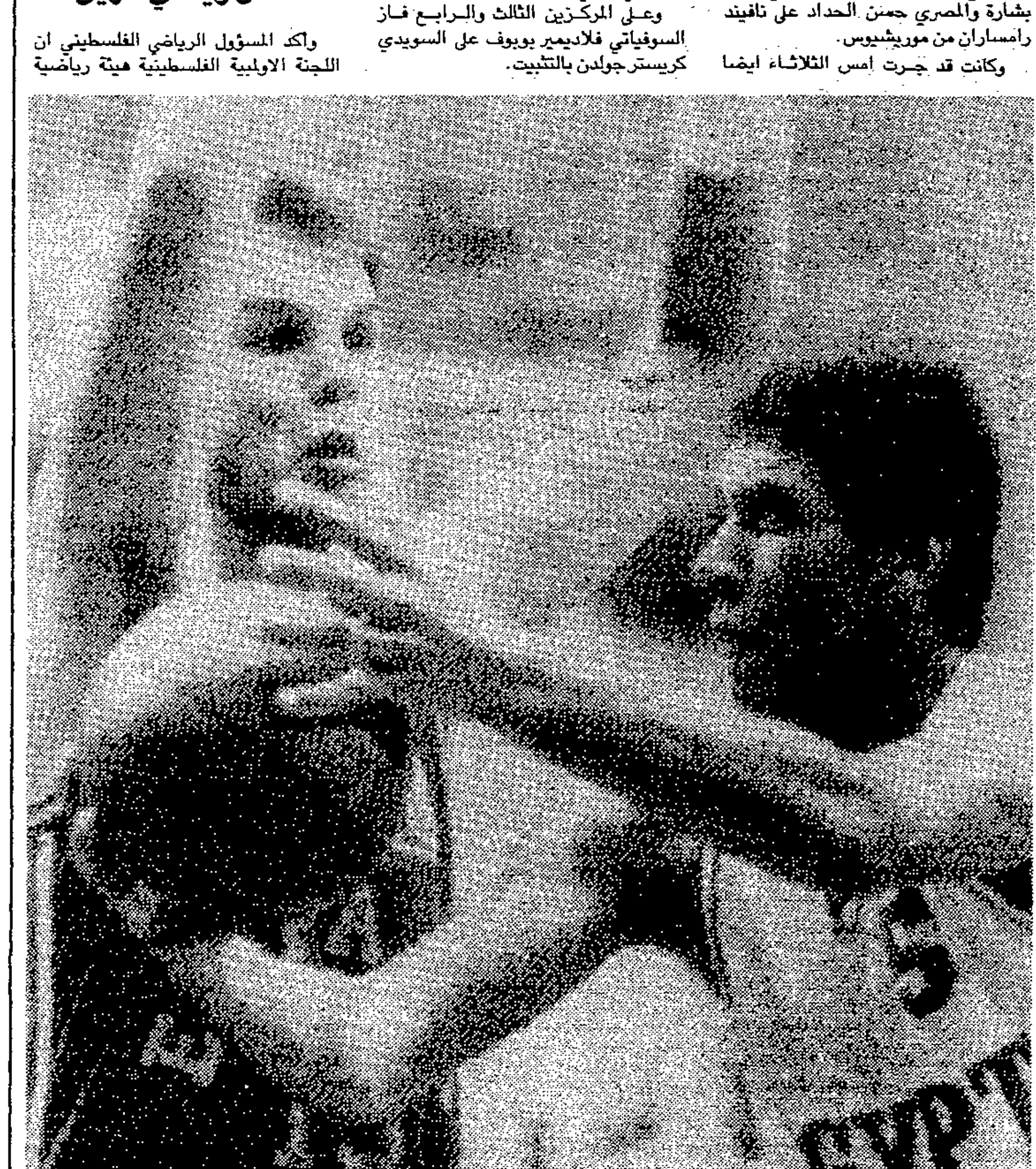
وبعد تحرير كوريا من اليابان مع نهاية الحرب العالمية الثانية اصبحت على الفور في مهب الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وقسمت شبه الجزيرة عام ١٩٤٨ واندلعت حرب بين الشمال والجنوب من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٣.

وبعد ٣٥ عاما لاتزال كوريا الشمالية هي العدو ولكن كوريا الجنوبية جمعت بين الامريكيين والسوفيات في دورة اولمبية لاول مرة منذ ١٣ عاما.

وقد اقام باليه البولشوي واوركسترا السيمفوني عرضا اقبل عليه الكثيرون في سيوول ولم يمض سوى خمسة اعوام على اسقاط طائرات سوفياتية لطائرة ركاب كورية جنوبية مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا عليها وعددهم ٢٦٩ شخصا.

كما ان مسرح الكابوكي الياباني قوبل باستحسان بالغ في مسرح غص بالمتفرجين في سيوول هذا الشهر.

وقال كين جين سونج الذي تصنع شركته سيارة كل ثلاث دقائق: ربما لا نحصل على ميداليات ذهبية كثيرة في الاولمبياد ولكنها فرصة لاظهار اننا فائزون بالميدالية الذهبية في التغير الاجتماعي.



السلة المصرية في سيوول

بمستوى باهت.. الإتحاد يكسب النهضة بهدفين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كسب فريق الاتحاد مباراته الدورية امام فريق النهضة بهدفين لهدف في اللقاء الذي جرى مساء امس الاول على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة ضمن لقاءات الاسبوع السابع للدوري الممتاز انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدف سجله في الدقيقة ٢٠ عبد الله غراب تردد حكم المباراة عمر الشقير في احتسابه وفي الشوط الثاني عادل مهاجم النهضة سامي داود النتيجة لفريقه عند الدقيقة ٦٠.

وعند الدقيقة ٦٥ تقدم الاتحاد مرة اخرى بهدف جبرتي الشمراني.

المباراة جاءت فقيرة في مستواها الفني ومليئة بالخشونة والانذارات من قبل حكم المباراة الذي جارى اللاعبين في سوء الاداء واكثر من استعمال صافرته بدون داع.

شوط المباراة الاول بدأ بهجوم اتحادي بحثا عن هدف قابله تكتل دفاعي من قبل افراد النهضة خوفا من هدف مبكر وجاءت اول تسديدة خطرة في المباراة عن طريق عبد الله قوال في الدقيقة ١٠ واستمر بعدها الهجوم الاتحادي عن طريق الثلاثي السويد والمولد والمالكي بمساندة من عبد الله غراب في الجهة اليسرى والذي نجح في تسجيل هدف فريقه الاول عند الدقيقة ١٥.

وفي الشوط الثاني الذي لعب في مطلعه جبرتي الشمراني بديلا لغراب استمر سوء المستوى من الفريقين خاصة من لاعبي الاتحاد الذين بدت عليهم اللامبالاة والخمول ليفاجئهم مهاجم النهضة سامي داود بهدف التعادل عند الدقيقة ٦٠ بعد تلقيه كرة عرضية من ماجد الهملان تخطت رأس سراج فريج ليستقبلها سامي داود على صدره ويدحرجها على الارض مسددا هدف التعادل لفريقه، انتفض بعده لاعبو الاتحاد وعاودوا الهجوم على مرمى النهضة ليضيف البديل جبرتي هدف فريقه الثاني بعد مرور خمس دقائق لهدف التعادل النهضاوي بعد ان خطف السويد الكرة من مدافع النهضة ومررها عرضية لصلاح المولد الذي لم يتمكن من السيطرة عليها لتصل لجبرتي المتمركز في موقع جيد داخل منطقة الـ ١٨ لم يتوان في تسديد قذيفة عنيفة انفجرت في الزاوية اليسرى العليا للمرمى

الاتحاد يحقق بطولة الغربية والقصيم التنشيطية الطائرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق فريق الكرة الطائرة بنادي الاتحاد بطولة مجموعة الغربية والقصيم بعد فوزه مساء امس على فريق الاهلي باربعة اشواط بمقابل شوط واحد جاءت نتائج الاشواط كالاتي: ١١/١٥ للاتحاد، ٩/١٥ للاهلي، ٩/١٥ للاتحاد، ١٥/١٠ للاتحاد.



٤ وزراء هجرة في ٧ سنوات ولا حصر لعدد المهاجرين المصريين

٣,٨ مليون مصري يعملون في الدول العربية

العمالة المصرية في الخارج ثروة قومية لبلاد النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود عبد الله :

تعتبر قضية الهجرة والعمالة المصرية في الخارج من القضايا المهمة بالنسبة لمصر نظرا للعدد الكبير من العمال والمهاجرين المصريين المنتشرين في جميع انحاء العالم العربي خاصة وفي العالم بشكل عام.

وكان السيد فؤاد اسكندر قد قرر الغاء المؤتمر السنوي لبحث مشاكل المصريين في الخارج نظرا لان هذه الفكرة قد استنفدت اغراضها برأيه ومن الأفضل استبدالها بمؤتمرات من نوع آخر.

وقد أثار هذا القرار ضجة واسعة وسلط الاضواء على نشاط وزارة الهجرة التي تعاقب عليها ٤ وزراء خلال اقل من سبع سنوات.

الاهتمام بهذه القضية لا يقتصر على مصر فحسب بل يشمل معظم الدول العربية حيث يشكل العمال المصريون قوة اساسية في بعض هذه الدول.

لذلك قررت «الشرق الاوسط» فتح ملف الهجرة والعمالة المصرية في الخارج في تحقيق شامل.

اعتادت الحكومة المصرية منذ ٤ سنوات على تنظيم مؤتمر سنوي للمصريين العاملين والمهاجرين بالخارج لبحث مشاكلهم ودراستها مع الوزراء المختصين واصدار توصيات بشانها.

وعقدت حتى الآن ٤ مؤتمرات اشرف على تنظيمها ٣ من وزراء الهجرة السابقين الذين تولوا هذا المنصب.

واهتمام الحكومة المصرية بقضية العمالة المصرية بالخارج برز بشكل خاص خلال السنوات الثماني الاخيرة نظرا لما يملكونه من امكانات يمكن ان تساعد على تنمية موارد الدولة من العملات الاجنبية من خلال التحويلات النقدية التي يقومون بارسالها الى ذويهم داخل مصر.

وكان هذا هو الدافع الى استحداث وزارة جديدة في مصر، هي وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج. والآن وبعد مرور ٧ سنوات على انشاء وزارة الهجرة و٥ سنوات على صدور قانون الهجرة ورعاية المصريين بالخارج تبرز تساؤلات أهمها، هل انتهت مشاكل العاملين والمهاجرين المصريين بالخارج وما هي نظرة الحكومة لقضية الهجرة وما هي المشاكل التي تواجه المصريين العاملين بالخارج والمهاجرين، وما هو عددهم الحقيقي.

الاعداد غير معروفة

ولعل نقطة البداية الطبيعية هي ان نتعرف اولا على حجم اعداد المهاجرين المصريين بالخارج والعمال المصريين حتى يمكن تحديد حجم المشكلة وطبيعتها والغريب ان الاجهزة المصرية المختصة بمتابعة قضية الهجرة لا يوجد لديها حصر حقيقي باعداد المهاجرين فوزارة الداخلية لديها احصاءات عن عدد المصريين الذين يحصلون على تصاريح للعمل بالخارج وأيضا احصاءات عن عدد المغادرين والقادمين ولكن هذه الاحصاءات لا يمكن الاعتماد عليها في تقدير عدد المهاجرين الى الخارج.

فكما يقول الدكتور مختار هلودة رئيس الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء : كم من مسافر تتكرر اسفاره خلال العام الواحد ويدخل في مثل هذه الاحصاءات اكثر من مرة ما بين مغادرة وقدوم فضلا عن ان كثيرين من المسافرين لا يمكثون في الخارج الا فترات قصيرة فلا يمكن ان يعتبروا مهاجرين بأي حال من الاحوال وشتان بين احصاءات الهجرة وحركة السفر لذلك خططنا في تعداد السكان الاخير ان نعد احصاء حول اعداد المهاجرين والعاملين بالخارج فالارقام التي توجد حاليا لدى بعض الاجهزة هي مجرد مؤشرات احصائية بعيدة بعض الشيء عن الدقة المطلوبة واحصاء سكان مصر المقبل سوف يتضمن بيانا باعداد المصريين بالخارج.

الهجرة الدائمة

ووفقا للمتاح من بيانات احصائية فان عدد المصريين الذين هاجروا هجرة دائمة منذ عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٧٩ بلغ ٣١٦٤٩ مهاجرا، منهم ١٧٠٠٩ مهاجرين أصليين بنسبة ٥٣,٨٪ وعدد المرافقين لهم ١٤٦٤٠ مهاجرا بنسبة ٤٦,٢٪ بالاضافة الى ٢٣٥٥٩ فردا اكتسبوا صفة المهاجر بالخارج وتركزت الهجرة الدائمة في ٤ دول رئيسية هي كندا واستراليا والولايات المتحدة الامريكية والبرازيل، ويحتل المهاجرون الى الولايات المتحدة نسبة ٣٣٪ تليها كندا ٣٢٪ ثم استراليا ٣١٪ والبرازيل نحو ٣٪ وباقي الدول اقل من ١,٥٪.

ويشكل اصحاب المهن الفنية والعملية اكبر نسبة من المهاجرين الاصليين وتبلغ نسبتهم ٣٤,٣٪ وبدأت اعداد المهاجرين في التزايد منذ عام ١٩٦٣ وبلغت ذروتها عام ١٩٧٩ وصاحب هذا التزايد الشديد صدور القرارات والقوانين الاشتراكية عام ١٩٦١ وكذلك حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

٢,٥ مليون مصري بالدول العربية

أما النوع الثاني من الهجرة فهي الهجرة المؤقتة وتعريفها وفقا للقانون المصري : كل مصري غير دارس أو معار او منتدب جعل اقامته العادية او مركز نشاطه في الخارج، وله عمل يتعيش منه متى انقضى على بقائه في الخارج اكثر من سنة متصلة.

ومع ان الاحصائيات العربية تشير الى وجود ٣,٨ مليون مصري في الدول العربية يقول عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري : ان الدراسات التي اجرتها الوزارة واحصائيات مكاتب التمثيل العمالي بالخارج اوضحت انه يوجد بالدول العربية نحو ٢,٥ مليون عامل نصفهم تقريبا يعمل بالعراق بالاضافة الى نصف مليون مصري مهاجرين هجرة دائمة في امريكا الشمالية وكندا واستراليا واوروبا الغربية، واوضح انه يوجد بالاردن ١٣٨ الف عامل يشكلون نسبة ٢٧٪ من اجمالي قوة العمل بالأردن، و٨٠٪ من قوة العمل الوافدة وفي قطر يوجد ١٦٣٤٤ عاملا يمثلون ١٢,٤٪ من اجمالي قوة العمل الكلية وفي الكويت

١٣٧ الف عامل يشكلون نسبة ٣١٪ من مجموع العمالة الاجنبية الوافدة وفي الامارات ٨٤ الف عامل يشكلون نسبة ١٤٪ من مجموع قوة العمل بها.

اما العراق فيعد اكبر سوق للعمالة المصرية حيث يستوعب مليونا وربع المليون عامل طبقا لتقديرات السلطات العراقية.

وكما يؤكد وزير القوى العاملة المصري ان مهام الوزارة لا تقف عند مجرد معرفة الاحصائيات وحسب بل تقوم بدراسة اسواق العمل الخارجية ومدى قدرتها على استيعاب العمالة المصرية وتتعاقد مع اصحاب الاعمال في الدول الاجنبية لتلبية احتياجاتهم ويوجد ١٠ مكاتب تمثيل عمالي مصري بالدول العربية والاجنبية تسهم في اعداد الدراسات عن ظروف العمل وشروطه والاقامة بتلك البلاد واعداد مشروعات الاتفاقيات التي تبرم مع الدول العربية والاجنبية في مجال تنظيم الأيدي العاملة المصرية وانتقالها ورعاية القوى العاملة المصرية بالخارج وحل المشاكل العمالية.

٤ وزراء في ٧ سنوات

ولعل اخطر المشاكل التي تواجه قضية العمالة المصرية بالخارج الى جانب تعدد الاجهزة المسؤولة عنها ما بين وزارات القوى العاملة والخارجية والداخلية والهجرة والشؤون الاجتماعية هي عدم الاستقرار داخل الوزارة الوليدة وهي وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج فقد مضى على انشائها ٧ سنوات تعاقب عليها ٤ وزراء بمعدل وزير كل عام ونصف العام فوزير الهجرة يشمله كل تغيير وزاري يتم اجراؤه في حين يوجد وزراء يتولون مناصبهم منذ ١٠ سنوات دون تغيير.

وأثار هذا الموقف التساؤلات بل والشكوك حول جدية دور هذه الوزارة وما الذي قدمته حتى الآن ومسؤوليتها عن قضية الهجرة والعمالة المصرية بالخارج.

وزارة تسهيلات

ولكن كيف ينظر فؤاد اسكندر وزير الهجرة الحالي الى دور وزارته في هذا الاطار ؟ كان هذا هو السؤال الذي طرحته عليه «الشرق الاوسط» فقال : ان استراتيجية الوزارة ـ في عهده ـ تنبع من ان مصر بالنسبة لأبنائها بالخارج هي الجذور وهم الفروع والامتداد، وانهم يمثلون العمق الاستراتيجي لها واضافة لثروتها القومية وأهم واجبات الوزارة تيسير السبل امام المصريين بالخارج للاسهام في خطة التنمية وتيسير قنوات الاتصال معهم وأسميها وزارة «تسهيلات» لطرح فرص الاستثمار وقوائم المشروعات عليهم. ووزير الهجرة هو بمثابة وكيل عن كل مصري يعمل ويوجد بالخارج بالمجان. وقد قررت الغاء فكرة اقامة المؤتمر السنوي للمصريين بالخارج بعد ان استنفدت الفكرة اغراضها ورأيت استبداله بمؤتمرات نوعية جغرافية تخصصية في اماكن تجمعات المصريين بالخارج. وسوف اقوم بجولات عديدة للمشاركة في تلك المؤتمرات. وكانت الفترة الماضية منذ توليت منصبي عملية تمهيد واعداد جيد لهذه الجولات لكي تؤتي ثمارها المرجوة وتسهم في حل مشاكلهم وبلورة برنامج عمل جديد لحل قضايا ومشاكل المصريين بالخارج.

عمال مصريون اثناء التفتيش في المطار قبل السفر.

أمين عام اتحاد المغتربين المصريين لـ «الشرق الاوسط» :

المغتربون المصريون يطالبون بفرص استثمار أفضل في الوطن

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

في عام ١٩٨٤ التفت المسؤولون المصريون الى المصريين في الخارج كظاهرة يمكن ان تؤدي دورها في التنمية وفي العام نفسه عقد اول مؤتمر للمصريين المغتربين بالقاهرة ليعقد بعد ذلك ٤ دورات متتالية حتى المؤتمر الرابع الذي عقد في اغسطس (آب) من العام ١٩٨٧ قبل ان يعلن فجأة عن الغاء عقد مؤتمرات المصريين في الخارج هذا العام (١٩٨٨).

عموما «الشرق الاوسط» قفزت فوق الشائعات التي تدور بين اوساط المغتربين وتحاورت مع اول امين عام لاتحاد المصريين المغتربين المهندس محمد عبد الفتاح ريان وأيضا الذي يشغل عضو جمعية رجال الاعمال المصرية ومجلس ادارة شركة المصريين في الخارج ويمثل الاتحاد في اسبانيا حيث يتخذ من برشلونة مقرا له. ورمت اليه بكل التساؤلات والاستفهامات حول مؤتمرات المغتربين ومرور عام على انشاء اول اتحاد لهم.

في البداية يقول المهندس محمد ريان ان الاتحاد مارس نشاطه كأول مجلس منتخب منذ عام واحد ومنذ اغسطس (آب) عام ١٩٨٧ وضعت استراتيجية عمل على اساس تقسيم العاملين بالخارج جغرافيا ودراسة امكانية الاستفادة منهم في تنمية مواردهم سواء في البلدان التي يستقرون فيها او داخل مصر.

كما يساهم الاتحاد في حل اي مشكلات تعترض المصريين في الخارج كمشكلة العاملين في ايطاليا واليونان وكذلك المشكلة الخاصة بالعاملين في المملكة العربية السعودية والتي كانت ما بين هؤلاء ووزارة الزراعة في مصر بشأن تسليم اراضي للجمعية المصرية للعاملين بالسعودية وحصلت الجمعية على الاراضي.

ويثمن الاتحاد الخطوات التي تقدمها الدولة في مجال تشجيع الاستثمار من اجل جذب الاموال المصرية للبناء في الداخل.

● **ماذا عن تحرككم مستقبلا ؟**

ـ نحاول من الفترة القادمة التركيز على اهمية التوعية الاعلامية الاقتصادية للمصريين في الخارج من أجل جذب مواردهم للتنمية الاقتصادية صناعية وزراعية وثقافية وسياحية.

● **انكم كاتحاد متهمون بأنه ليس لديكم خطة جيدة بشأن ربط المصريين بالخارج حول الاتحاد ومشروعاته ؟**

ـ بالطبع انني ضد هذا الاتهام وضد هذه المقولة فقد بدأنا بـ ١٦ اتحادا فرعيا فيما نحن اليوم ٤٢ اتحادا خلال عام واحد من مختلف دول العالم ونحاول بأساليب علمية حديثة تصنيف المصريين المغتربين وفعلا في الشهر القادم سيتم استخدام الكمبيوتر في حصر المصريين في الخارج.

● **بمناسبة اعداد المصريين في الخارج حتى هذه اللحظة لا يوجد رقم محدد او حقيقي حول اعداد المصريين في الخارج فهل في الاتحاد خطة نحو هذا الوضع ؟**

ـ نحن نحاول كاتحاد ومع الجهات المسؤولة الاخرى التوصل الى اعداد المصريين الدقيقة في الخارج سواء بالاتصالات الشخصية مع الاتحادات الفرعية او السفارات والقنصليات المصرية في الخارج.. وأقول حتى الآن فعلا لا نستطيع الجزم بأن هناك حصرا دقيقا لاعداد المصريين بالخارج.

● **متى يفك الطريق المزدوج في علاقات المصريين العاملين في الخارج مع السفارات المصرية او الاتحادات الفرعية.. اذا علمت ان هناك تباعدا بين الجهات العاملة في الاتحاد والسفارات ؟**

ـ الحقيقة انه لدينا في الاتحاد واجبات والسفارات لديها اعمال وخدمات تقدمها لأبناء مصر في الخارج فالاتحاد دوره الاكبر ثقافي واجتماعي وبحث مشاكل العاملين في الخارج عبر السفارات.

● **كيف يتم الانضمام للاتحاد.. حتى الآن وبعد عام من التشكيل لا يعرف قطاع عريض من العاملين بالخارج كيفية الانضمام للاتحاد ؟**

ـ الانضمام يتم عبر عدة طرق إما عن طريق الاتحاد الفرعي ومن ثم الانضمام الى الاتحاد العام او عبر وزارة الهجرة او في مقر الاتحاد الكائن بالقاهرة ويدفع العضو ١٥ دولارا عند التقدم للعضوية ثم ٥ دولارات سنويا بعد ذلك.. والعضوية لا تسقط عن صاحبها عند عودته من الخارج ولكن يتحول الى عضو منتسب له الحقوق الكاملة ماعدا التصويت في الجمعية العمومية للاتحاد.

● **لقد طرحتم في مؤتمركم ١٥ ـ ١٩ اغسطس (آب) ١٩٨٧ بأن من حق المصري بالخارج المشاركة في الانتخابات وحتى هذه اللحظة لم ير هذا الطرح حيز التنفيذ فمتى يتحقق لـ ١٠٪ من سكان مصر في الخارج ؟**

ـ مما لا شك فيه ان هذه العملية اقرها الدستور وتم مناقشتها في المؤتمر الرابع وحاليا تتم الاجراءات الخاصة بها واعتقد ان الجهات المعنية تدرس تلك النقطة وفور الانتهاء منها سيتم تنفيذها فالمسألة مسألة وقت لا اكثر.

● **هناك دول لا يوجد لكم بها اتحادات فرعية، فكيف يتم التعامل مع المصريين بها ؟**

ـ ان البلاد التي لا تسمح انظمتها وقوانينها باقامة اتحادات نحن بالطبع نحترم ذلك ونعتمد في هذه البلاد على اللقاءات مع الجاليات في السفارات ولقاءات مندوبي الاتحاد في هذه الدول.

● **الخط السياسي لأي دولة يستلزم من ابنائها الالتزام به فما مدى تجاوبكم مع الخط السياسي والاهداف الاستراتيجية لمصر من خلال الاتحاد ؟**

الواقع ان المصريين بالخارج كانوا دائما مع الخط السياسي الواضح وفعلا لسنا هذا في التأييد للسياسة المصرية في موقفها المؤيد للعراق في حربها مع ايران وان أمن الخليج العربي من امن مصر كجزء من الامة العربية وكذلك نحن مع القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية المشروعة ولم يخرج مصري من الخارج عن هذا الخط الداعم للقضايا العربية المصيرية.

● **هناك كفاءات علمية مصرية تحتاج من يحتضنها وتعيش في الخارج فهل انتم في الاتحاد قدمتم خطوة تجاهها ؟**

ـ المحاولات تدور الآن لعمل مؤتمرات نوعية وعلى اساس جغرافي وحصر الكفاءات التخصصية المصرية في الخارج وهذا الامر سيربط هذه الكفاءات خاصة المهاجرة الى اوروبا بوطنها الأم.

● **هناك اراء تقول ان المؤتمر الخامس للمصريين المغتربين بالخارج لم يعقد هذا العام في دورته الخامسة لفشل المؤتمرات السابقة واتهام المغتربين بانهم جاؤوا ليس بمواردهم ولكن للبحث عن مزايا اجتماعية واسكان.. وايضا ان الفكرة من المؤتمرات فشلت في جذب اموال المصريين الامر الذي نجحت فيه شركات توظيف الاموال ؟**

ـ ان المغترب المصري يعود وهمه فقط البحث عن مزايا، هذا يحدث من قلة وليس من الكل وما حدث في المؤتمرات الاربعة السابقة.. وحكاية ان شركات الاموال نجحت فيما فشلنا فيه هذا تصور خاطىء حيث ان شركات توظيف الاموال لها طريقتها التي تختلف تماما عن مفهوم شركاتنا كمصريين في الخارج وان شركات توظيف الاموال تعاملت مع السيكولوجية الخاصة بالافراد.

ونحن كاتحاد بدأنا نتلمس الطريق في فترة زمنية قياسية وبخطوات كبيرة وقابلنا مشاكل ابرزها انه لا توجد دراسات حول المصريين في الخارج كظاهرة منذ السبعينات حتى الآن.. وادعو مراكز البحث العلمي لاجراء دراسات حول المصريين في الخارج فهي ستسهم بوجه كبير في تمهيد الطريق لنا.

والاتحاد يحاول حاليا تقديم مشاريع مدروسة الجدوى الاقتصادية لها وعائدها ويساهم في تذليل عقباتها ولعل شركة المصريين في الخارج التي انشئت برأسمال ٢٥ مليون جنيه وانبثق منها ١١ شركة دليل على اننا نعمل على الطريق الصحيح.

● **هذا العام عقدتم جمعية عمومية دون عقد المؤتمر السنوي.. الذي يرغب المصريون في الخارج في عقده فهل هناك امل في عقده ؟**

ـ الحقيقة وزير الهجرة صرح انه لا مؤتمرات للمصريين في الخارج وكما قلت لدى الكثير منهم رغبة في عقده واعتقد ان المسؤولين سيدرسون هذه الرغبة واعادة النظر في القرار.

● **ما هي وجهة نظر اعتراض وزير الهجرة على عقد المؤتمر ؟**

ـ انني ارى انه ليس اعتراض يمنع عقد المؤتمر ولكن الفكرة ان عقده كل عام لا يترك فرصة جلية للتفكير والدراسة والاعداد الجيد وأجد الآن ان المؤتمرات النوعية ستسد جزء من عقد المؤتمر العام خاصة ونحن اليوم بصدد دراسات حول نوعيات المغتربين وفئاتهم في العالم العربي وأوروبا وأمريكا وكندا واستراليا.

تسويق الجغرافيا

● **هناك دراسة خرجت مؤخرا تقول ان مصر ستكون واحدة من اكبر الدول السياحية في العقد القادم.. فما هي خطتكم كاتحاد ولذلك على طريق التنمية السياحية لمصر ؟**

ـ هذا صحيح ولكن التنمية السياحية لمصر تحتاج لتغيير نمطها فنحن حتى الآن مازلنا نسوق التاريخ ولم نقوم او نجرب تسويق الجغرافيا حيث نتمتع بمناخ وظروف جغرافية جيدة ونحن كمصريين في الخارج نعمل من خلال الاتحاد والاعلام الاقتصادي على جذب الشركات العالمية للاستثمار في مصر حيث ان الوضع مشجع وندعو الكفاءات والاموال الخاصة بالمصريين للدخول في الاستثمار السياحي حيث يمكن رفع اعداد السياح الى ١٥ مليون سائح خلال السنوات القليلة المقبلة ولكن الآن هل لدى مصر الاستعداد لاستقبال هذا العدد.. اسبانيا بالمقارنة وصلها هذا العام ٥٥ مليون سائح وليس بها وزارة سياحة ولكن وراء هذا العدد مساهمة من القطاع الخاص الناجح حيث اطلق سراحه وكان سببا في هذا النجاح.. واعتقد اننا في مصر مع ما توفره الدولة وما يمكن ان يوفر لتشجيع الاستثمار السياحي ستنجح الخطة السياحية في مصر بأموال المصريين في الخارج وبالاستثمار السياحي لمواردنا الجغرافية وتراثنا التاريخي.

عالم الشرق الاوسط

مع تزايد ظاهرة الاغتصاب:
رجال الدين والقانون وعلم النفس يطالبون بتنفيذ الاعدام علناً

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
كيف تعالج جريمة الاعتداء على النساء واغتصابهن؟ الرادع القوي يضع حدا للاغتصاب وهذا الرادع هو تنفيذ حكم الاعدام بالمغتصبين ليكونوا عبرة للاخرين. فقد ثبت ان الاعدام قلل من عدد جرائم الاغتصاب. اذ كانت جرائم الخطف والاغتصاب قد توارت قليلا الا انها عادت مرة اخرى بالرغم من صدور احكام الاعدام في العديد من القضايا ولا يكاد يمر اسبوع حتى نقرأ في صفحات الحوادث عن واقعة مخيفة من حوادث الاغتصاب.

ففي القاهرة وحدها وقعت ٢٠ جريمة اغتصاب في الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٨ و١٨ جريمة من النوع نفسه في محافظات مصر الاخرى.. وهذه عينة من تلك الحوادث على سبيل المثال:

● في مدينة المحلة الكبرى اختطف (١٠ عاطلين) عامل بياض - نقاش - حرفي - عامل زراعي - فتاة لا تتعدى ١٦ عاما كانت برفقة ابن عمها في سوق المدينة عند عودتهما ليستقلا الاتوبيس، وطعنوا ابن عمها بمطواة في رأسه.. ثم اقتادوها بالقوة الى المزارع وهناك اغتصبوها واحدا بعد الآخر.

وبعد ان ابلغ ابن عمها الشرطة عثرت الشرطة على الفتاة وتم نقلها لمستشفى المحلة.

● وفي مارس الماضي اختطف ثلاثة من بائعي الخضراوات فتاة اثناء سيرها بمنطقة امبابة واغتصبوها واحدا تلو الاخر ثم قتلوها واشعلوا النار في جثتها والقوا بها في صندوق القمامة وتم ضبط المتهمين ومازالت القضية امام القضاء حتى الان.

● وفي شهر فبراير الماضي صدر الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على وحش آدمي اغتصب سيدة مسنة بالاكراه بعد ان سرق مصاغها وكان المتهم قد ارتكب جريمته في فبراير ١٩٨٧ اي بعد عام كامل استغرقته اجراءات المحاكمة.

● وفي اغسطس الماضي وامام فندق هيلتون النيل الواقع بميدان التحرير بالقاهرة اختطف مترجم وابن خالته وهو موظف بنفس الفندق فتاة كانت تسير امام الفندق فتقدما منها وعقدا يديها وهدداها بمطواة وادخلاها سيارتهما وانطلقا بها الى فيلا واوثقاها بالحبال ثم قاما بالاعتداء عليها.

وقد تمكنت الفتاة من ابلاغ قسم الشرطة وقام والدها وشقيقها بتحرير محضر بقسم شرطة الهرم وتم عقد قران المترجم على الفتاة بعد ان اكد تقرير الطبيب الشرعي انها تحولت من فتاة الى سيدة على يديه.

واذا تأملنا هذا السيناريو لحوادث الاغتصاب لوجدنا ان اغلب المختطفين من الحرفيين والعمال ولكن ظهرت في الفترة الاخيرة نوعيات من الشباب المثقف تقوم بهذه العملية مما يؤدي الى حالة من الفزع داخل الاسرة المصرية.

فما هو السبب في عودة مثل هذه الحالات، وما هو الطريق الى التخلص من العوامل التي تؤدي الى ظهورها في الشارع المصري؟

«الشرق الاوسط» التقت ببعض اساتذة القانون وعلم النفس ورجال الدين ممن يهتمون بتفسير مثل هذه الظواهر للوقوف على الاسباب والحلول.


لقطة لاحد افلام التوعية ضد جرائم الاغتصاب

علانية عقوبة الاعدام

يطالب المستشار محمد علي صلاح بضرورة علانية تنفيذ عقوبة الاعدام، وهذا معمول به في كل من السعودية والعراق. خاصة لو استخدمنا التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية ولايصال هذه العقوبة الى الجميع وهذا ما يتفق مع روح الشريعة ولا يتعارض مع القوانين الوضعية.

الصحف ودورها

ويقول الدكتور يسري عبد المحسن استاذ علم النفس بكلية طب القصر العيني ان جريمة الاغتصاب قد اختفت من الحياة الاجتماعية عدة اشهر عقب صدور احكام الاعدام على اثنين من مغتصبي فتاة مصر الجديدة لان حكم القضاء حقق نوعا من الزجر والردع لهؤلاء ولكن ما حدث في الواقع هو ان الصحف هي التي كفت عن نشر جرائم الاغتصاب رغم استمرارها المعدل نفسه والبشاعة نفسها حتى عقب صدور الحكم بساعات مما يوحي بان المجرمين ارتدعوا وان حكم الاعدام كاف لاخافتهم.

ويضيف د. يسري ان الرأي العام الذي تثيره اجهزة الاعلام حول مرتكبي مثل هذه الجرائم له قوة تأثير تكفي لردع من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجريمة، وقد يتعادل هذا التأثير المعنوي مع العقوبة القانونية من وجهة نظر علم النفس فالاعلان عن عقاب المجرم وسرعة تنفيذ العقاب ونشر العقاب باجهزة الاعلام المختلفة يعطي نوعا من الزجر لما يترتب عليه من تشهير واظهار الجوانب المتعلقة بعيوب المجرم ويعطي نموذجا سيئا يمنع الاخرين من الوقوع في مثل هذه الجريمة البشعة او الاقدام عليها. ولكن النشر المستمر عن هذه الجرائم سلاح ذو حدين فنحن في مجتمع متوسط الثقافة، وقد يفكر بعض المنحرفين والمرضى نفسيا في الاقدام على هذه الجرائم بحثا عن الشهر كما ستثير عملية النشر المستمرة حالة من الفزع لدى كثير من الاسر.

تأخر صدور الاحكام

ويؤكد المستشار ابو زيد فهمي ان اخطر اسباب المشكلة هو التأخر في صدور الاحكام في مثل هذه القضايا، وهو امر مرفوض وذلك ان هذا البطء يقلل من الردع المنشود من العقوبة ومع ذلك فلا بد ان نحدد اسباب هذا القصور والذي يجر في الغالب الى تأخر التحقيقات التي تجريها النيابة العامة وهي الجهة المنوط بها توقيع الكشف الطبي على المجني عليهم في قضايا العرض، ونتيجة تزايد القضايا في مصلحة الطب الشرعي بصورة كبيرة سواء ما يتعلق منها بتلك الجرائم او بجرائم اخرى ومع قلة عدد المعنيين المتخصصين في هذا المجال فان هذا يترتب عليه تأخير التقرير الطبي الشرعي مدة كبيرة تستغرق عدة شهور.

ضعف التربية الدينية

ويقول الدكتور طلعت علي الاستاذ بكلية الشريعة في جامعة الاسكندرية ان من بين الاسباب التي ادت الى انتشار هذه الجريمة ضعف التربية الدينية في مدارسنا في حين تنتشر الافلام والتمثيليات عبر وسائل الاعلام والسينما وغيرها من وسائل الترفيه التي تثير الغرائز.

ويتفق د. طلعت مع الآراء التي تطالب بضرورة تطبيق حكم الشريعة علنا امام الناس فقد كانت تطبق كذلك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

الاعدام لا يكفي

ويقول المستشار علي عاصم ان الاعدام في مثل هذه الحالات لا يكفي ويجب علينا ان نعالج المشكلة في هذه الجريمة من اساسها، وعلينا ان نضع خطة عامة تستهدف رفع المستوى الأخلاقي وان ندرس طبيعة المجتمع ونزعات الافراد ونتجه بها الى السمو.

وتعمل الاجهزة التربوية على تفريغ النزعات الفردية في اتجاهات رياضية او اعمال فنية او اية اتجاهات اخرى.

بلا حدود
الوئام الطائر

خطرت لوزير التموين البريطاني عام ١٩٥٦ فكرة تصميم وتصنيع طائرة ركاب تطير بأسرع من الصوت.

فشكل لجنة لدراسة المشروع ورصد لها سبعمائة الف جنيه استرليني لتعد تقريرا يوصي اذا امكن بصنع طائرة تحمل مائة وخمسين راكبا وتقطع المسافة بين لندن ونيويورك بسرعة الف ومائتي ميل.

وقدرت اللجنة ان الفكرة قابلة للتنفيذ تقنيا وان المشروع سيكلف حوالي مائة مليون جنيه وان الطلب سيبلغ خمسمائة طائرة بحلول ١٩٧٠.

وتسهيلا للمهمة اقنعت الحكومة ثلاث شركات بريطانية كبرى بالاندماج وهي برستل وفيكرز وانجليش الكتريك. وفي العام ١٩٦٢ اغرت بريطانيا الحكومة الفرنسية بالاشتراك معها لاخراج المشروع الى حيز الوجود بعد ان ارتفعت تقديراته الى مائة وسبعين مليون جنيه. وتم الاتفاق بين الحكومتين في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٢ ولعله من ابرز تواريخ الفشل الاقتصادي في تاريخ الطيران المدني كما تكشف بعد ذلك.

نصت الاتفاقية على استحالة انسحاب اي من الطرفين من الاتفاقية الا بتحمل نفقات الغاء لا يمكن تصورها.

وبدأ العمل في البلدين يحدوهما الامل في صنع طائرة اسرع من الصوت وقادرة على منافسة صناعة الطيران المدني الامريكية التي بدأت حينذاك تسيطر على اسواق الطائرات بواسطة البوينج ومكدونالد دجلاس.

وعندما انتقلت الطائرة الى مرحلة الانشاء تكشف للقائمين عليها انها يجب ان تزن مائة وسبعين طنا، سبعين للهيكل والمحركات وتسعين للوقود - الذي بدأت اسعاره ترتفع تدريجيا - وعشرة فقط للركاب مصدر الدخل الاساسي. وفي عام ١٩٧٣ كان المشروع قد كلف الحكومتين مبلغا خرافيا او ما يزيد على الف مليون جنيه استرليني او حوالي عشرة اضعاف التقدير الاولي لعدة اسباب منها معدلات التضخم وارتفاع الاجور والتعديلات المستمرة في التصميم الاصلي.

كما وجدوا ان تكلفة تشغيل الطائرة التي سموها كونكورد - الوئام باللغتين تجسيدا للاتفاق الثنائي - ستبلغ ضعف تكلفة تشغيل طائرة البوينج ٧٠٧ التي تحمل ثلاثة اضعاف عدد ركاب الكونكورد.

بالاضافة الى ان الكونكورد التي تحلق على ارتفاع خمسين الف قدم تسبب ضجة وضوضاء لم يعهد لها تاريخ الطيران المدني مثيلا من قبل مما دعا عددا كبيرا من الدول الى اعلان رفضها بالسماح بنزولها في مطاراتها، مع كل ما كان ذلك يعني من خسائر. ولما بلغت التكلفة الفي مليون جنيه لم تتلق الحكومتان اي طلبات للطائرة الجديدة واكتفت بريطانيا بشراء خمس وفرنسا وتحطمت اثنتان وحفظت خمس في المستودعات.

وزاد الطين بلة ان بوينج كبرى شركات الطيران المدني والحربي في العالم فاجأت الدنيا بصنع طائرة الجمبو الضخمة التي تحمل الى اربعمائة شخص بنصف تكلفة الكونكورد التي تحمل مائة وخمسين كأقصى حد لقدرتها.

خسرت الدولتان الفي مليون جنيه وتكبدت الشركتان البريطانية واير فرانس خسائر قاصمة من جراء تشغيل الكونكورد. وستضطران قريبا الى احالة ما تبقى منها الى المعاش بعد افشل مشروع من نوعه شهدته صناعة الطيران المدني.

والسبب؟ قيل في الدراسات والمناهج التي تتبع اليوم في كليات الاقتصاد انه كان سياسيا بالدرجة الاولى لان بريطانيا كانت تود بكل قواها دخول السوق الاوروبية المشتركة. ولما كان الرئيس الفرنسي شارل ديغول يعارض ذلك واستخدم حق فرنسا في النقض سعت بريطانيا الى شراء رضا فرنسا بواسطة مشروع هائل كطائرة الكونكورد الرائدة.

ودخلت بريطانيا السوق في الوقت الذي سجلت فيه اسمها واسم الطائرة في قائمة اكثر مشاريع العالم اخفاقا.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ
٢١ ايلول (سبتمبر)
السر والتر سكوت

في مثل هذا اليوم قبل ١٥٦ عاما، اي في ٢١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٣٢ توفي الكاتب القصصي الاسكتلندي الشهير السر والتر سكوت.

ولد والتر سكوت في «ادنبره» لأب محام، ودرس القانون ارضاء لابيه، ومارس المحاماة فحقق فيها نجاحا لا بأس به، ولكن تاريخ العصور الوسطى، والادب الرومانسي استهوياه وسيطرا على خياله فعكف على دراستهما، ورحل في ارجاء اسكتلندة وشمالي انكلترة - منطقة البحيرات - فازداد حبا لها ودرس اقاصيصها الموروثة، واناشيدها المنقولة على افواه الفلاحين، ونشر مجموعات شعرية نال بها شهرة سريعة، ودرت عليه ارباحا طائلة، واسهم مع احد ناشري كتبه في شركة للنشر فتضاعفت مكاسبه، وبنى لنفسه قصرا منيفا على مزرعة شاسعة، وعاش عيشة الامراء في عصره، وعرض عليه منصب «شاعر الملك» فرفضه ورشح له احد اصدقائه من الشعراء، وفي سنة ١٨٢٠ منح لقب «بارون».

وفي تلك الآونة اخذ نجم اللورد بايرون يلمع في سماء الادب الانكليزي فغطى على والتر سكوت، وسلبه جمهوره، فتحول سكوت من الشعر الى الرواية على مضض، وكان يرى ان الرواية ادنى مكانة من الشعر، ولذلك بدأ ينشر رواياته غفلا عن اسمه، ولبث عازفا عن اذاعة اسمه طيلة السنوات العشر التالية التي انتج خلالها عددا كبيرا من الروايات الناجحة ادخل بها في الادب الانكليزي اسلوب الرواية التاريخية التي قل من عالجها قبله على اساس من الواقع الممزوج بالخيال الذي يقبل التصديق. وقد استباح سكوت لنفسه حرية التصرف في حقائق التاريخ، وكان يرى ان القصة التاريخية شيء وعلم التاريخ شيء آخر.

وكانت «ويفرلي» اولى قصصه الناجحة، ثم اتبعها بعدد من الروايات التي تدور حول تاريخ اسكتلندة في العصور الوسطى، ولعل اهم قصص والتر سكوت المعروفة في العالم العربي هي «الطلسم» التي نشرت ترجمتها العربية ضمن منشورات «لجنة التأليف والترجمة والنشر» في مصر في اواخر الثلاثينات، وتدور احداثها حول الحروب الصليبية في العهد الذي التقى فيه صلاح الدين الايوبي بريتشارد قلب الاسد ملك انكلترة، وفيها وصف لشخصيتي الرجلين، وحوار خيالي طويل بينهما.

وبعد ان ابتسمت الدنيا بوجه والتر سكوت زمنا، عادت فعبست له واخذت النكبات تلاحقه، فاصيبت الشركة التي اسهم فيها بعجز مالي كبير واشرفت على الافلاس، ولكن نفسه ابت ان يشهر افلاسه، وتمكن بعد جهود عظيمة من تسديد مبلغ ١٣٠,٠٠٠ جنيه الذي كانت الشركة مدينة به. ثم توفيت زوجته. وقد واجه هذه المشاكل والنكبات بعزيمة جبارة وهمة لا تعرف الكلل وواصل انتاجه الغزير على الرغم من ان مستوى ذلك الانتاج كان لا بد له ان ينزل عن سابقه من حيث الجودة والابداع. وقد انتج عدة روايات، ومجموعة قصصية وكتابا عن سيرة نابوليون.

ولم تحتمل صحة والتر سكوت ما حملها من اجهاد وما اصطلح عليها من هموم، فنصحه اطباؤه واصدقاؤه بالانتجاع في احدى قرى ايطالية، فوصل اليها طلبا للراحة وتغييرا للجو، ولكن الحنين الى اسكتلندة برح به، فعاد الى قصره فيها، وكان مهجورا خيمت عليه الوحشة، وعاش وحيدا يستعيد ذكرى ايامه السعيدة. وفي يوم ٢١ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٣٢ بينما كانت رائحة العشب الاخضر تعطر هواء ذلك اليوم الهادىء، وخرير نهر «تويد» يرن في اذنيه، اغمض والتر سكوت عينيه، تاركا وراءه تراثا ادبيا ضخما خلد فيه تاريخ اسكتلندة التي احبها، ودون اساطيرها واناشيدها. ثم رقد في ترابها بعد ان حفر اسمه في سجل الخالدين.

نجدة فتحي صفوة

تكريم المستشرقة الالمانية التي انصفت العرب

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

اصدرت «جمعية زيجريد هونكة» التي تحمل اسم المستشرقة الالمانية الكبيرة، وتضم مجموعة كبيرة من نخبة المسؤولين والمثقفين واساتذة الجامعات الالمانية والاجنبية، عددا خاصا كرسته لرئيسة الجمعية الدكتور زيجريد هونكة، بمناسبة بلوغها سن الخامسة والسبعين، والاحتفالات الثقافية التي جرت بهذه المناسبة في شهر ابريل (نيسان) الماضي وشارك فيها عدد كبير من الشخصيات الثقافية والعلمية والفكرية الالمانية والاوروبية والعربية.

كما ضمت المجموعة نصوص الكلمات التي القيت بهذه المناسبة، والمحاضرة التي القتها الدكتورة هونكة تحت عنوان «هل يحق للنساء ان يفكرن؟؟». وتحدثت فيها عن انطلاقة المرأة في ميادين الفكر والعلوم والثقافة.

وقد اوردت المجموعة مقاطع من بعض الكلمات التي القيت بمناسبة الاحتفال بميلاد الدكتور زيجريد هونكة، منها حكمة الدكتور فوزي حسين، المستشار الثقافي الاسبق في السفارة المصرية في بون، الذي يعيش اليوم في العاصمة الالمانية، التي اختتمها آنذاك بقوله:

«... ان الحب يلعب دورا كبيرا في حياة العرب.. وقد اكتشفنا، نحن العرب، مقدار الحب الذي تحملينه للعرب.. لذلك فان العرب يحبونك ايتها السيدة الكريمة...».

كذلك اوردت المجموعة مقطعا من كلمة الدكتور هاني النقراشي، من الجمعية المصرية الالمانية، التي اشار فيها الى كتاب زيجريد هونكة المشهور الذي ترجم الى عدة لغات حية في مقدمتها اللغة العربية وكان عنوانه «شمس العرب على الغرب» وتحدثت فيه عن فضل الحضارتين العربية والاسلامية على اوروبا وبلاد الغرب، حيث مازال هذا الكتاب يلعب دورا بارزا في التعريف على الفكر العربي والاسلامي بصورة موضوعية وعالمية.

كذلك ضمت المجموعة التي اصدرتها «جمعية زيجريد هونكة» عددا من المقالات التي نشرتها الصحافة الالمانية والاوروبية والعربية بهذه المناسبة، منها الموضوع الذي نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها ٣٤٤٦ - السنة العاشرة، الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٥/٥، تحت عنوان «زيجريد هونكة: المستشرقة الالمانية التي انصفت العرب» وتحدثت فيه عن تأثر هذه العالمة الالمانية في خدمة الفكر العالمي، وما القته من ضوء على الفكر العربي الاسلامي، والتسامح الذي حمله الفتح العربي - الاسلامي الى مختلف اصقاع العالم.. واختتمته بالجملة المعروفة التي تكررها هذه السيدة دوما وتتصدر كتبها:

«من قلب الجزيرة العربية، خرج عدد من الرجال الشجعان، كي يقيموا اكبر حضارة في العالم، بعيدا عن التعصب والجاهلية...».

Asharq Al-Awsat und London — II. Presse-Echo in Bonn — The international daily newspaper of the Arabs — الشرق الاوسط — جريدة العرب الدولية

للأحداث وجوه — زيجريد هونكه — المستشرقة الالمانية التي انصفت العرب

DIE WELT - Nr. 98 - Mittwoch, 27. April 1988

Personen

ALLAHS SONNE

Die Sympathie der Araber hatte sie sich spätestens Anfang der sech... ziger Jahre nach dem Erscheinen ihres Buches „Allahs Sonne über dem Abendland" erworben. Später wurde Sigrid Hunke zum Ehrenmitglied des Supreme Council of Islam... ernannt – und das als ... Streiterin in gesellschaftlichen und religionsvergleichenden Themen beklagte darin die Unterwerfung der Frau durch den Mann, die ihren Ursprung in altgriechischen und christlichen Denkformen habe. „Früher", nach altgermanischer Tradition", sagte sie, „besaß kein Geschlecht ein Monopol, solange bis eben Adam und Eva nach Europa kamen."

"DER NAHE OSTEN" – London, 5. Mai 1988. – Internationale Tageszeitung – Von ihrem Bonner Korrespondenten

قصاصة «الشرق الاوسط» واخرى عن «دي فيلت» الالمانية.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - جدول في اول الكتاب او آخره - سرور.
٢ - نعم (بالاجنبية) - عملي (معكوسة).
٣ - برد شديد - لا مثيل له (معكوسة).
٤ - الاستمرار - مطار في فلسطين المحتلة.
٥ - ماركة سيارات - حاشية الثوب.
٦ - حسم (معكوسة) - من التوابل (معكوسة).
٧ - ضمير منفصل - اسم علم مذكر.
٨ - متشابهان - مصان (معكوسة).
٩ - جاء (مبعثرة) - من الاعداد.

عموديا:
١ - علامة جبرية - ١
٢ - تخصني - من الخضروات.
٣ - وعاء.
٤ - مدينة يابانية.
٥ - متشابهان.
٦ - ملحن ومطرب مصري.
٧ - فك (معكوسة) - مطارح (معكوسة).
٨ - الاحمق (معكوسة) - من الحشرات.
٩ - مادة قلوية ذات طعم حاد - في الوجه (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ب	م	ر	ل	ا	ص	ت	أ	ـ
ف	ا	ث	ع	ق	س	هـ	و	م
س	ل	ح	ل	د	و	ط	ز	ط
ن	ب	خ	س	غ	ت	ا	ي	م
م	ا	ق	ح	ع	ي	ط	ع	ج
ي	ج	ط	ب	ا	خ	ر	م	د
ا	ز	ا	ح	ت	ب	ي	ا	ق
ة	ت	د	ص	ا	ع	س	ط	ت
ي	ف	ق	و	م	ت	ة	ن	س

يتابع - تخطيط - جميع
تطور - موقف - صد
تاريخ - اتصال - جز
سحاب - فل
ناطحات - هزم
سباحة - رعد
قواعد - مثل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية
الحل السابق: البرتغال

مثل اليوم

اذا كان ما في القلب واعظ ما
تنفع المواعظ



مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

«أطعمهم من جوع.. وامنهم من خوف»!

لم استطع مغالبة دموعي في الاسبوع الماضي.. وخادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز آل سعود، يضع حجر الاساس لاكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام منذ اذن لأبي الانبياء بأن يرفع القواعد لبناء البيت.

ذلك ان احساسي بأي انجاز حضاري يتحقق في ام القرى وقبلة الاسلام والمسلمين.. له وقع مضاعف في نفسي وبين جوانحي.. فعلى هذه الارض الطيبة الطهور ولدت.. وعلى ثراها مشيت.. ونشأت..

وتوسعة المسجد الحرام والتي ستبلغ ٥٧ الف متر مربع لتصبح المساحة الاجمالية للمسجد الحرام بعد التوسعة ٣٠٩ آلاف متر مربع بحيث تشمل اقامة ١٥ مدخلا جديدا كما تضم مئذنتين جديدتين بارتفاع ٨٩٤ مترا ومبنيين للسلالم المتحركة بسعة ٧٥٠ مترا مربعا وتستوعب ٣٠ الف مصل ويتسع بذلك لحوالي ٦٢٠ الف مصل، تعكس مبلغ اهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه الدؤوب على تحقيق كل ما من شانه توفير اقصى درجات الراحة امام ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين في سائر انحاء العالم.

ولعله من يمن الطالع ان يضع الملك الجليل فهد بن عبد العزيز حجر الاساس لتوسعة المسجد الحرام قبيل عام على انتهاء التوسعة الكبرى التي وضع حجر اساسها قبل سنوات للحرم النبوي الشريف.. وبعد عدة اشهر على تدشينه لاضخم محطة للمياه المحلاة من البحر لسقيا مكة المكرمة والطائف.. وقبل اسبوع واحد على احتفال المملكة العربية السعودية بيومها الوطني.. وكلها معان ودلالات تعكس في ابسط معانيها ان القيادة الرشيدة المؤتمنة على اقدس مقدسات المسلمين.. تعرف تماما واجبها ودورها نحو صيانة بيوت الله ومنعتها.

لقد دخل خادم الحرمين الشريفين تاريخ البلد الحرام من انصع صفحاته.. وكان نعم الامين على كعبة الاسلام وقبلة المسلمين.. كما كان صاحب اولويات في تاريخ مكة المكرمة وتاريخ المسجد الحرام.. فهو اول من امر بانشاء الانفاق التي اخترقت جبال مكة وقضت تماما على ما ظلت تعانيه شوارعها من ازدحام وضيق.

وهو اول من اجرى لها الماء عذبا زلالا من البحر لسقيا اهلها وحجاجها.

وهو اول من امر بانشاء السلالم الكهربائية المتحركة على ابواب المسجد الحرام لمساعدة كبار السن في الوصول الى الادوار العليا من المسجد الحرام لاداء الصلاة في سهولة ويسر واطمئنان.

وهو اول من امر باعداد سطح المسجد الحرام للصلاة فيه.. واول من انشأ بوابة حديثة لمكة المكرمة ستفتتح قريبا.. وستكون احد المعالم التاريخية في العالم.

ان مكة المكرمة والمدينة المنورة تعرفان تماما المكانة التي تحظيان بها في وجدان خادم الحرمين الشريفين ودائرة اهتمامه وحدبه وبذله. والله نسأل ان يجعل ما قدم وفعل في موازين اعماله وحسناته يوم يقوم الناس لرب العباد.

● **باختصار:**

(ان المكاسب الحقيقية للامم ليست في ثرواتها او سطوة اعلامها.. ولكن في ظفرها بقادة يملكون قدرة التوازن بين عقولهم وعواطفهم.. وبلادي بحمد الله تنعم اليوم بكل هذه المكاسب).




منحوتتان من تاريخ بيرو

حضارة دولة عمرها ١١٢ ألف سنة أحد أباطرتها حكم يوماً واحداً

باريس ـ خاص : يذكر لنا التاريخ ان أتاهواليا، آخر امبراطور انكي، لم يحكم حقا سوى يوم واحد اذ ان بيزارو، الغازي الاسباني الاصل للامبراطورية الانكية، اسره، سنة ١٥٣٢، في اليوم الذي بلغه فيه خبر موت اخيه هواسكار الذي كان في صراع معه من اجل السلطة منذ عدة سنوات لانه لم يكن هناك نظام في الامبراطورية الانكية وكانت نهاية كل عهد مواكبة بفترة طويلة من الفوضى والعنف. انه احد اغرب فصول تاريخ البيرو لما قبل الغزو الاسباني ذلك الذي يكشفه لنا معرض «الحياة، الموت والسلطة في البيرو القديم» الذي نظمه متحف الانسان في باريس.

حضارة قديمة

وعلى كل حال، فان الانكيين لم يحكموا سوى فترة قرنين ونصف قرن في هذه الارض الغنية باثني عشر الف سنة من الحضارة وحيث، خلافا لما كان يعتبره الغزاة الذين اكتشفوها سنة ١٥٢٧ واحتلوها بعد خمس سنوات من ذلك لابادتها وتخريبها لم يكن كل شيء فيها من الذهب..

ولتعريفنا بما كانت عليه الحياة اليومية للصيادين هناك في عصر ما قبل التاريخ، وللمزارعين الانديين او الصيادين على ساحل المحيط الهادي في البيرو لما قبل كريستوف كولومبوس، استخرج متحف الانسان من بين ذخائره المدهشة ٦٨٥ قطعة جلها لم تخرج قط من مخبئها.

وقد ساهم المتحف الوطني للآثار ولعلم الجنس البشري بليما ومتحف الذهب في البيرو في هذا الاحتفال باعارة قرابة عشر قطع ثمينة منها قالب لوجه ميت صنع من الذهب وعيناه من الفيروز ومعطف رائع هو عبارة عن قطعة قماش كبيرة من الصوف المطرز باشكال ذات مظهر انساني كانت تستخدم كفن للموميات عند الباراكا، حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد.

وبعكس الموميات المصرية القديمة فان موميات البيرو لم تكن ملفوفة بضمائد صغيرة وممددة داخل توابيت حجرية، انما متكورة على نفسها، الركبان تحت الذقن، ومحمية باغطية من القماش محزومة في «رزم جنائزية»، تسمى «فاردو» توضع على قممها رؤوس مستعارة وغريبة الشكل من الخشب الملون او القماش.

قطاف العنف

ويمتلك متحف الانسان الكثير من هذه الموميات المحركة للعواطف الجالسة القرفصاء رأسها مرفوع الى السماء، والفم مفتوح ومحشو بوبر حيوان اللاما ومسدود بصفيحة فضية، وكأنها تشهد العالم على الضيق التي هي فيه. وقد اوحت احدى هذه الموميات للفنان جوجان الذي رآها ورسمها سنة ١٨٨٨ اثناء زيارة لمتحف التروكاديرو القديم للطبائع السلالية، لوحة بعنوان «قطاف العنب في مدينة آرل او تعاسة انسانية»، توجد الان بمتحف اوردروبغارد في الدانمارك، وتمثل فلاحة مغتمة جالسة في نفس الوضعية.

وحضارة موشيكا، اشهر حضارات العصر الكلاسيكي للبيرو (وقد ظهرت نحو سنة ١٠٠ قبل الميلاد على الساحل الشمالي للبيرو واستمرت حتى القرن السابع من عصرنا) هي احدى الحضارات التي ساهمت بقسط كبير في شهرة ثراء وبذخ البيرو في عصر ما قبل كريستوف كولومبوس. ومن جملة ما تركت لنا من آثار مجموعة حقيقية من صور رجال ذلك العصر بفضل فن الخزف الذي كان المزارعون يتقنونه. وهكذا تبين لنا «الاواني ـ الصور» الموشيكية الشهيرة التي يمتلك متحف الانسان مجموعة رائعة منها ان سكان البيرو القدامى يشبهون الحاليين، كما تعطينا معلومات عن ملابسهم او تسريحات شعرهم.

اما النساء فقد كن بارعات في فنون النسيج، يجتمعن بين المهارة اليدوية وحرية كبيرة في الانجاز.

وبالنسبة لمزارعي سلسلة جبال لي ـ زاند، التي ترتفع الى علو ٦٧٠٠ متر، كانت الحياة شاقة: فلم يكن هناك خرفان ولا ثيران ولا ماعز ولا خيول. وذلك ما يزيد في قيمة واهمية حيوان الالبكة ذي الوبر الطويل والناعم الملمس، واللاما الحيوان الطيع والصبور الذي كانوا يستخدمونه دائما والذي اوحى لهم باروع واجمل منحوتاتهم من الفضة او الذهب.

جامعات

«الزيتونة» تقبل خريجي معهد امني سعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم بمقر جامعة الزيتونة بالعاصمة التونسية توقيع اتفاق تعاون بين جامعة الزيتونة وهي احدى اقدم الجامعات التونسية وبين المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض تقبل بموجبه جامعة الزيتونة التي قررت الاعتراف بشهادة الماجستير التي يمنحها المعهد العالي للعلوم الامنية الطلاب الراغبين في الالتحاق ببرامج الدكتوراه في الجامعة وخاصة في ميدان العدالة الجنائية الذي يشتمل على الشريعة والقانون، وقد وقع الاتفاق عن جامعة الزيتونة رئيسها الدكتور التهامي النقرة وعن المركز رئيسه الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد كما استقبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي كلا من رئيس المركز ورئيس جامعة الزيتونة.

وأبدى الوزير التونسي ترحيبه بالتعاون القائم بين المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب والجامعات التونسية ومراكز البحوث.

ومن جهة اخرى يجتمع في العاصمة التونسية المسؤولون عن مراكز البحث العلمي في الميادين الاجتماعية والجنائية في الدول العربية في اجتماع تنسيقي سنوي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب يشارك فيه نحو من ثماني مراكز متخصصة وتستمر اجتماعاته مدة يومين.

١٢ دولة عربية في مؤتمر طب الاطفال

دمشق ـ أ.ف.ب : يشارك ٥٠٠ طبيب في دمشق في المؤتمر الثامن عشر لاتحاد مؤسسات طب الاطفال في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط الذي بدأ اعماله امس الاول.

وتشارك في هذا المؤتمر ثلاثون مؤسسة من العالم العربي والبلدان الواقعة على حوض المتوسط وبينها في الاخص فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان وقبرص وايران وتركيا ويوغوسلافيا و١٢ بلدا عربيا بينها مصر والعراق.

وخلال هذا المؤتمر الذي يستغرق اربعة ايام ويرعاه الرئيس السوري حافظ الاسد ثمة مداخلات تجري للمرة الاولى باللغة العربية الى جانب الفرنسية والانجليزية وستخصص لامراض الاطفال في المنطقة وبالاخص امراض الطفل الذي يولد قبل اوانه وامراض المولودين والدم والتغذية والجهاز الهضمي وجراحة المولودين الجدد والاطفال.

وسيناقش المؤتمر ايضا اصدار مجلة متخصصة ونشرة لطب الاطفال.

وتأسس اتحاد مؤسسات طب الاطفال في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط عام ١٩٦٦ وهو يجتمع مرة كل عام. وكان المؤتمر السابع عشر قد عقد في باليرمو (ايطاليا).

للأحداث وجوه

مخايل الضاهر
المرشح الآتي من الظل

فجأة قفز اسم النائب مخايل الضاهر الى الواجهة. فما نقله مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي الى المسؤولين اللبنانيين بعد محادثاته الماراتونية في سورية كان واضحا وهو موافقة دمشق على انسحاب الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه في مقابل مرور مخايل الضاهر. وبدا كان الضاهر بات مرشح السيناريو الدولي الاقليمي ولا ينقصه غير انعقاد الجلسة المقررة يوم غد الخميس لانتخابه رئيسا للجمهورية.

ولد مخايل الضاهر في القبيات في قضاء عكار في الاول من اغسطس (آب) ١٩٢٨ وهو الرابع بين ٩ اشقاء.

درس في مدرسة الآباء الكرمليين في بلدته ثم في مدرسة الفرير في طرابلس في شمال لبنان وبعدها في جامعة القديس يوسف وحاز اجازة في الحقوق.

تدرج في مكتب المحامي حميد فرنجية (شقيق الرئيس سليمان) بين ١٩٥٥ و١٩٦٤ ثم زاول المهنة في مكتب خاص به.

خاض مخايل الضاهر الانتخابات النيابية للمرة الاولى في العام ١٩٦٨ وفشل. لكن الحظ عاد وحالفه في العام ١٩٧٢ فانتخب نائبا عن منطقة عكار ولايزال.

لم ينتم مخايل الضاهر يوما الى حزب من الاحزاب واقتصر عمله على دوره في الندوة النيابية.

مواقفه تتسم بقدر كبير من المرونة بعيدا عن الحدة والعداوات.

صداقته القديمة لآل فرنجية لم تمنعه في العام ١٩٨٢ من انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية وبعد اغتياله انتخب الرئيس الحالي امين الجميل.

ومخايل الضاهر الذي أيد الاتفاق الثلاثي كان قد ايد من قبل اتفاق ١٧ مايو (أيار) اللبناني الاسرائيلي ثم تراجع عن تأييده لاحقا وهو يقول عن الاتفاق المذكور: «ايدته ووافقت عليه عندما قيل لنا ان جميع الافرقاء المعنيين موافقون عليه وخصوصا العرب وسورية. واقنعنا الامريكيون بذلك. لكن تبين في ما بعد ان الموقف هو خلاف ذلك. ولم يطبق فتراجعت عنه».

وفي العام ١٩٧٦ وقف مخايل الضاهر ضد دخول القوات السورية الى لبنان قائلا ان دخولها لا يحظى بأي غطاء شرعي، لكنه عاد لاحقا وايد وجود القوات السورية. وهو الآن من انصار العلاقات المميزة مع سورية «انا يمكن اقبل بدخول الجيش اللبناني الى سورية او بدخول الجيش السوري الى لبنان. المهم التعاون».

وعارض مخايل الضاهر اتفاق القاهرة (١٩٦٩) الذي كان ينظم العلاقات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قبل الغائه العام الماضي ورأى فيه ما يمس السيادة اللبنانية.

مجلس اعلى للاغاثة في العالم العربي

الكويت ـ كونا : قال مدير عام بيت الزكاة في الكويت السيد فؤاد العمر ان الجلسة التأسيسية للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة في الازهر الشريف الذي سيبدأ اعماله اليوم في مصر سيناقش تشكيل مجلس اعلى للاغاثة لمؤسسات الاغاثة في العالم العربي والاسلامي.

واضاف السيد العمر الذي غادر الكويت متوجها الى القاهرة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذا المؤتمر يأتي بدعوة من الازهر الشريف لمناقشة اعمال التنسيق في مجال الاغاثة والدعوة الاسلامية خصوصا مع تزايد الكوارث في العالم العربي والاسلامي مما يستدعي وجود جهد منسق ومتكامل.

وذكر العمر بان عدد المؤسسات العربية والاسلامية المشاركة في هذا الاجتماع يبلغ حوالي عشرين مؤسسة متخصصة بشؤون الاغاثة وستعقد الاجتماعات برئاسة شيخ الازهر.

واشار الى ان الاجتماعات ستناقش سبل تنسيق الجهود في العالمين العربي والاسلامي في مجال الاغاثة وتوزيع الضروريات والمستلزمات على عدد من المؤسسات بحيث تتكفل كل مؤسسة بجانب معين من هذه الضروريات.

داخل سفينة السلام الفضائية..

سفينة فضائية من اجل السلام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
الى «رحلة في احضان السلام» اخذكم العرض المستقبلي المقدم من «لانيف ـ ميوزيك كومباني» بالتعاون مع الصليب الاحمر الفرنسي وجمعية «صنع الغد ـ شاماراند» في اطار السنة الدولية للسلام رائعة سمعية ـ بصرية شارك فيها قرابة ٨ آلاف طفل صورت رسومهم، الغريبة الطريفة او المؤثرة، عن مفهومهم للسلام، مسار هذه السفينة الفضائية القادمة من تخوم المجرة.

اذ انها مركبة بالفعل تلك التي حطت في الطابق الاول من برج ايفل تحت خيمة معلقة بين نهر السين والسماء، او الفضاء الخارجي.

وعندما اطفئت الاضواء وسكت الاطفال، بدأ الاقلاع وعرض المستقبل. على متن السفينة ـ الموسيقية قام ملاح فضائي، مغنيا، بتقديم رفاق رحلته والملاحة الفضائية والروبوتات ـ الضوئية التي ساعدته طيلة الرحلة على رواية مغامرة هذه المركبة السيارة الغريبة التي تسير بوقود الخيال، ومحركاتها انما هي آلات موسيقية.

هذه الآلات: ملامس الاراغن الرقيقة، علبة الاصوات، الارغن بفم، آلة التوليف، قيثارة القمر والقيثارة النوام، هي التي نقلت رسالة الاطفال السلمية الى الكرة الارضية كلها.

وعلى اربع شاشات ضخمة تتابع صور هؤلاء الرسامين الصغار للسلام.

وقد جمعتهم «طاولة خلط الزمن» في افكار رئيسية حول ثلاث مراحل. الاولى «السلام يقاوم العنف» التي يجب عبورها من خلال الحروب والقنابل والعمل ضد العنف، المرحلة الثانية السلام في الحياة اليومية والمرحلة الثالثة مثلت السلام والطبيعة.

٣٩ اجنبيا اشهروا اسلامهم

الرياض ـ ق.ن.ا : أعلن ان تسعة وثلاثين رجلا وامرأة من جنسيات أسيوية واوروبية وافريقية اشهروا اسلامهم خلال شهر محرم الماضي في المملكة العربية السعودية.

وقام فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة بتلقين المسلمين الجدد الشهادتين وبين لهم الفرائض الدينية وبعض الامور المتعلقة بالعبادات.

وتجدر الاشارة الى انه بلغ عدد الذين اشهروا اسلامهم في المملكة خلال العام الماضي ٧٧٩ رجلا وامرأة من جنسيات مختلفة.

٥٠٠ مليون معاق في العالم

جنيف ـ أ.ف.ب : افادت دراسة لمنظمة العمل الدولية ان عدد المعاقين في العالم بلغ ٥٠٠ مليون وانه يزداد كل سنة بمقدار ١٥ مليونا تقريبا. واكدت ان التعويق ينتج عن الحروب والحوادث وسوء التغذية والامراض.

وأوضحت الدراسة ان مصير المعاقين بائس للغاية في البلدان المختلفة لان الخدمات التي تقدم اليهم «بالغة القصور بل تكاد تكون منعدمة». كما اوضحت ان التسول هو وسيلة العيش الوحيدة بالنسبة الى عدد كبير من هؤلاء المعاقين في بلدان العالم الثالث الذين يقدر عددهم بـ ٤٠٠ مليون ويعيش ٩٠ في المئة منهم في مناطق ريفية نائية.

وورد في دراسة منظمة العمل الدولية ايضا ان خدمات التأهيل التقليدية لا يستفيد منها سوى عدد قليل من المعاقين في هذه البلدان. وأوصت المنظمة باستحداث خدمات يمكن ان يستعان فيها بالموارد والخبرات المحلية. وقد استحدث مثل هذا البرنامج في كينيا.

وجدير بالذكر ان معهد التأهيل الافريقي قام منذ سنة ١٩٨٤ بتأهيل ما يقرب من ٦٠٠ شخص بمساعدة منظمة العمل الدولية وبدأت دول مثل العراق والاردن وعمان في اعداد موظفين.

وفي الدول النامية تبذل جهود ضخمة من اجل المعاقين ولكنهم يعانون من بطالة بنسبة اكبر بكثير منها في فئات السكان الاخرى. ففي الولايات المتحدة لا يجد ٦٦ في المئة من المعاقين عقليا او بدنيا عملا وتبلغ نسبتهم في بريطانيا ٦٢ في المئة وفي اليابان ٥٣ في المئة.

وتحقيقا لهدف خلق وظائف للمعاقين في الدول الصناعية تبحث منظمة العمل الدولية امكانات تشغيل المعاقين في مجال الالكترونيات الدقيقة. واظهرت الدراسات ان اشخاصا معاقين بدنيا او حسيا يمكن تأهيلهم ليعملوا مبرمجين ومحللين واداريين وباحثين.

وأوضحت منظمة العمل الدولية ان معاقين اجتازوا تدريبا راوحت مدته بين ١٠ اشهر و١٢ شهرا لدى شركة امريكية كبيرة لتصنيع الكمبيوتر وانهم نجحوا في خوض منافسة امام حملة شهادات في هذا المجال امضوا سنة من الخبرة في مجال برامج الكمبيوتر.

مؤتمرات

مؤتمر عالمي يبحث ارتفاع ضغط الدم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد في القاهرة يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) الحالي المؤتمر العالمي لارتفاع ضغط الدم الذي يحضره أكثر من ٧٠٠ طبيب من الجامعات المصرية والاكاديميات الطبية ووزارة الصحة.

ويناقش المؤتمر اسباب ارتفاع ضغط الدم وكيفية التشخيص والمضاعفات التي يمكن ان تحدث نتيجة لارتفاع الضغط وطرق الوقاية والعلاج الدوائي والعلاج عن طريق الغذاء.

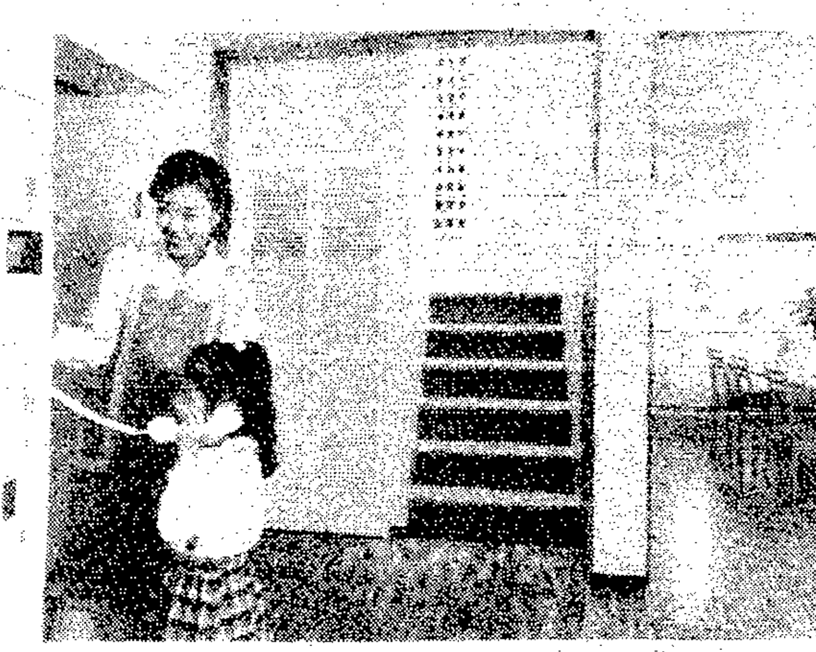
وينعقد هذا المؤتمر في اطار التعليم الطبي المستمر تحت رعاية وزير الصحة المصري.

ويشارك فيه نخبة من الاساتذة المتخصصين مثل الدكتور محمد خيري عبد الدايم والدكتور محمد محسن ابراهيم والدكتور وحيد السعيد والدكتورة محاسن عبد الفتاح والدكتور مدحت الشافعي والدكتور احمد بسطاوي.

صامد حتى اشعار آخر

فوق مبنى قديم في لندن ارتفع هذا النصب الذي يمثل احد القواد العسكريين البريطانيين في القرن الثامن عشر. وقد تسببت العواصف الهوجاء التي شهدتها لندن منذ عامين الى الحاق اضرار فادحة في النصف هددت بسقوطه، فبادرت الجهات المختصة الى تدعيمه كي يتمكن من مواجهة تقلبات الطبيعة.

(تصوير همبار نركيزيان)



اخر صرعة من اليابان

صرعة جديدة من اليابان هي عبارة عن فرن كهربائي فيه آلة تليفون تلبي جميع الطلبات. وفي الصورة اعلاه تبدو طفلة يابانية تتحدث الى الفرن طالبة اعداد صحن من الارز.



اغنيات من اجل حقوق الانسان

«من اجل حقوق الانسان» هو شعار الجولة الفنية التي يقوم بها المغني الامريكي بروس سبيرنيجستين والمغني البريطاني ستينج في الولايات المتحدة. وفي الصورة يبدو بروس يغني وستينج يستمع.

عرب وعجم

● برجس البرجس رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية عاد الى الكويت من جولة اوروبية.

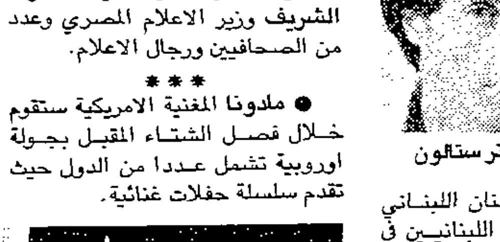
* * *

● الزميل محمود ابو الزلف رئيس تحرير جريدة «القدس» المقدسية يقوم حاليا بزيارة خاصة الى لندن.





نور الشريف — الان ديلون



مادونا — سيلفستر ستالون

● الزميل صالح العزاز رئيس تحرير مجلة «تجارة الرياض» والصحفي السعودي المعروف مر بلندن في طريقه الى ايرلندا، ومنها يعود الى السعودية.

* * *

● فوزي عبد اللطيف الشهيدي الموظف بالشركة السعودية للتوزيع بالرياض عاد من اجازته السنوية التي قضاها بالقاهرة والتي تمت خلالها خطوبته على الآنسة مها احمد القماش.

* * *

● نور الشريف الممثل المصري سيلعب دور البطولة في فيلم يحكي بطولة الفلسطينيين من خلال انتفاضتهم المستمرة في الارض المحتلة.

● الان ديلون الممثل الفرنسي العالمي سيزور لندن خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل للتفاوض مع احدى الشركات السينمائية على لعب دور البطولة في فيلم يروي مغامرة تجسسية حدثت بين بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● السيد عبد الله الرواس وزير الاعلام العماني عاد الى مسقط بعد زيارة خارج البلاد.

* * *

● سيلفستر ستالون الممثل الامريكي بطل افلام «رامبو» يزور لندن في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للراحة والاستجمام.

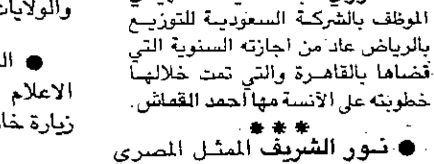
● ايلي شويري الفنان اللبناني تلقى دعوة من المغتربين اللبنانيين في الولايات المتحدة لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية في عدد من الولايات الامريكية.

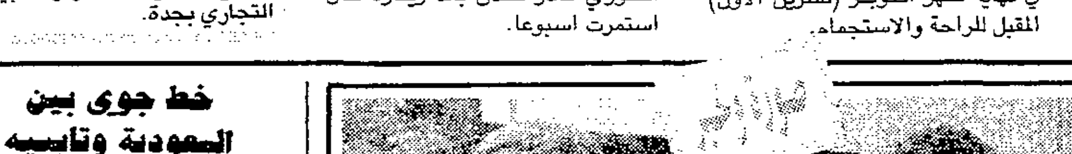
* * *

● شوكت عزيز مدير عام البنك السعودي الامريكي سيصل الى لندن في زيارة يلتقي خلالها بالعملاء. السيد يوسف خياط مدير البنك السعودي الامريكي في لندن يقيم له حفل استقبال في نهاية هذا الشهر.

* * *

● محمود رحال رجل الاعمال السوري غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

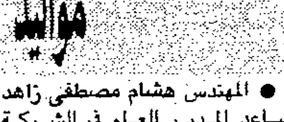




● الملحقية الاعلامية في سلطنة عمان في القاهرة اقامت حفل استقبال في مناسبة انتهاء عمل سالم العبري وتولي مجيد الرواس مهامه ملحقا اعلاميا. حضر الحفل السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وعدد من الصحافيين ورجال الاعلام.

* * *

● مادونا المغنية الامريكية ستقوم خلال فصل الشتاء المقبل بجولة اوروبية تشمل عددا من الدول حيث تقدم سلسلة حفلات غنائية.



مواليد

● المهندس هشام مصطفى زاهد مساعد المدير العام في الشركة السعودية للتوزيع رزق والسيدة حرمه مولودتهما البكر اتفقا على تسميتها «لبنى» وقد تمت الولادة في مستشفى الدكتور عرفان بجدة تحت اشراف الدكتورة درية درسوني.

* * *

● المهندس سليمان بن محمد الباتل احد مهندسي قسم صيانة الطائرات بمطار الملك خالد الدولي بالرياض رزق وحرمه كريمة رجل الاعمال السعودي علي بن صالح الحمادي طفلهما الثاني سمياه «باتل» بدد قدومه وحدة شقيقته «افنان»..



وفيات

والدة صالح عبد الله الهديان

● انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة الشيخ صالح عبد الله الهديان مساعد قائد منطقة جدة.. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم اسرتها وذويها جميل الصبر والسلوان وسيستقبل العزاء في منزله بشارع فلسطين خلف مركز السبيعي التجاري بجدة.



العلم الفلسطيني على مبنى بلدية هونسلو

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رفع السيد ديفيد مكوش رئيس بلدية هونسلو احدى ضواحي مدينة لندن القريبة من مطار هيثرو العلم الفلسطيني على مبنى البلدية بحضور رئيس المجموعة العمالية في المجلس البلدي ديفيد ويتزل والسيد يوسف علان ممثل الاتحاد العام لعمال فلسطين في بريطانيا ورئيس تحرير جريدة «بالستاين بوست».

جاء ذلك بعد ان تمت توأمة بلدية هونسلو مع كل من مدينتي رام الله والبيرة في الضفة الغربية المحتلة اثر زيارة ناجحة لوفد من مجلس البلدية برئاسة ديفيد ويتزل في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان يوم الاثنين الماضي قد شهد احتفالا في مقر البلدية حضره ممثلون عن سفارات كل من الكويت والسودان واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعتبر هونسلو اول بلدة بريطانية تتواءم مع بلدة فلسطينية وثالث مدينة بريطانية بعد توامة مدينتي دندي وجلاسجو في اسكتلنده مع كل من مدينتي نابلس والخليل.

وقد احتج الصهاينة في بلدية هونسلو على قرار التوأمة وزعموا ان هذا القرار سيزيد من العداء للسامية في المدينة. يوسف علان يتوسط ديفيد موكش وديفيد ويتزل قبل رفع العلم على مبنى البلدية.

ماذا في هيئة الاثار المصرية؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاتزال الازمة التي لحقت بهيئة الاثار المصرية منذ الخلافات التي ادت لاقالة رئيسها السابق د. احمد قدري تتفاعل حتى الان.

فقد اعلن الدكتور احمد الصاوي رئيس الهيئة بالوكالة استقالته وانهاء فترة انتدابه اعتبارا من نهاية سبتمبر والعودة الى عمله الاصلي كرئيس لقسم الاثار بجامعة سوهاج.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن اسباب استقالته قال الدكتور الصاوي: انهيت عملي بعد ان تكشف لي انه من الصعوبة بمكان حل مشاكل هيئة الاثار ودفع عجلة العمل الى الاصلح حيث وجدت الكثير من الخلافات داخل الهيئة

خط جوي بين السعودية وتايبيه

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت الخطوط السعودية جميع استعداداتها لتسيير اولى رحلات الشحن المنتظمة والمجدولة الى العاصمة الصينية تايبيه وتغادر جدة في الخامس من شهر اكتوبر المقبل طائرة الخطوط السعودية من طراز بوينج (٧٤٧) مفتتحة الخط الجديد.

والخط الجديد لرحلات الشحن يأتي استجابة للعلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين الصديقين (المملكة والصين الوطنية) وتحقيقا لمطالب رجال الاعمال في ايجاد رحلات شحن مباشرة بين المملكة والصين الوطنية.

وسوف تنظم الخطوط السعودية رحلة شحن واحدة اسبوعيا بين المملكة وتايبيه كل يوم اربعاء وتعود من هناك يوم الخميس. وستكون العاصمة الصينية تايبيه محطة تجميع للشحنات عن طريق قطاعين، القطاع الشرقي لتجميع الشحنات من المملكة واوروبا الى تايبيه ويتم توزيعها الى كل من محطات هونج كونج وبعض دول شرق آسيا، والقطاع الغربي لتجميع الشحنات الى المملكة واوروبا. وبهذا تكون تايبيه محطة مركزية محورية لشحنات دول شرق آسيا عن طريق المملكة.

والجدير بالذكر ان للخطوط السعودية محطات مماثلة في كل من بروكسل وميلانو لتجميع شحنات دول اوروبا ونيويورك بالولايات المتحدة الامريكية.

وتمكنت الخطوط السعودية خلال العام الماضي ١٤٠٨هـ من نقل اكثر من ١٦٧ مليون كجم من البضائع والشحنات والمعدات على متن رحلاتها الدولية والداخلية. وكان نصيب آسيا من هذه الشحنات اكثر من ٣٥ مليون كيلوجرام وهو رقم يعطي اشارة واضحة الى اهمية اسواق آسيا بالنسبة للشحن الجوي.

وبهذه المناسبة تقيم الخطوط السعودية حفل استقبال في العاصمة الصينية تايبيه يحضره عدد من المسؤولين الصينيين ووكلاء السعودية في منطقة آسيا ومدراء فروع السعودية هناك.

افتتاح ندوة طبية عالمية في جدة عن اصابة الاربطة المفصلية للركبة

جدة ـ واس : افتتح الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية في مقر مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة ندوة اصابة الاربطة المفصلية للركبة وعلاجها.

وقد بدأت الندوة بآي من الذكر الحكيم القى بعدها رئيس قسم العظام في المستشفى الدكتور يوسف بلتران كلمة رحب فيها بالامير خالد وبالحضور وأوضح ان تنظيم هذه الندوة يهدف الى تبادل الخبرات والتطورات الجديدة في علاج اصابة الاربطة.

وبعد ذلك القى الدكتور أزهر فتيح مدير القسم الطبي في المستشفى كلمة اوضح فيها ان تقديم وتبادل الآراء العلمية يعتبر مساهمة فعالة في تقديم آخر ما توصل اليه الطب من اكتشافات.

ثم القى مدير عام مكتب الاشراف في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة الدكتور حسن سليمان المحمادي كلمة رحب فيها بوكيل الحرس الوطني واوضح ان مستشفى الملك خالد للحرس الوطني دأب منذ انشائه على تبني واقامة الدورات والندوات العلمية الطبية وغير الطبية بالاضافة الى ابتعاث الاطباء المتدربين السعوديين الى خارج المملكة لتلقي التدريب المتقدم وذلك لرفع كفاءة الكوادر السعودية.

واضاف الدكتور حسن المحمادي ان قسم العظام في المستشفى شهد تطورا ملموسا منذ افتتاح المستشفى في عام ١٤٠٢هـ حيث بدأ القسم بثلاثة استشاريين وطبيب مشيرا الى ان المستشفى يضم في الوقت الحاضر ثلاثة استشاريين وثلاثة اطباء نواب منهم سعودي واحد اضافة الى سبعة اطباء مقيمين منهم ثلاثة من السعوديين وأوضح ان المستشفى ادخل خدمة طبية جديدة. وهي الجراحة المجهرية التي تجري بواسطة المجهر لربط الاطراف المبتورة واوعيتها الدموية الناتجة عن الحوادث.

وفي نهاية الندوة القى الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز كلمة رحب فيها بالحضور والمشاركين وقال ان هذه الندوة لا شك بان نتائجها ونتائج البحوث والمناقشات فيها ستعود بالنفع والفائدة على الكثير ممن يتطلعون الى كل ما هو جديد في عالم الطب وجراحة العظام وتخفيف آلامهم

وأشار الى ان قسم العظام في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني شهد نموا متواصلا ومستمرا ويتمتع بسمعة طبية جيدة لما يضمه من نخبة ممتازة من الاطباء السعوديين والعالميين مشيرا الى ان ما يقوم به المستشفى من دور مهم ورعاية طبية انما هو تنفيذ لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة مستمرة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ويشارك في الندوة التي تستمر يومين عدد من الاطباء العالميين منهم طبيب اسباني وهو البروفسور بيلاريوس الاستاذ في جامعة برشلونة الذي يعتبر احد الرواد في هذا المجال.. والطبيب البريطاني الدكتور جراهام سيفتون خبير جراحة الاربطة الصناعية لمفاصل الركبة

الامير خالد بن عبد الله يلقي كلمته في افتتاح الندوة.

ابيض و أسود

هزيمة عربية جديدة

افترض ان نجاح اسرائيل في تصنيع اول قمر صناعي تجسسي لها، ثم تمكنها من اطلاقه بنجاح في الفضاء يوم امس الاول كان يجب ان يهزنا من اعماقنا، وان يوضح لنا رؤية طالما تجاهلناها ومجالا طالما مرغت انوفنا في ترابه.

لم نخسر شبرا اضافيا من ارضنا العربية منذ اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي ولكن الخسارة الحقيقية تتجاوز الخسارة العربية في حرب ١٩٦٧. فالاسرائيليون اليوم يمرون من فوق السماء العربية مرتين في اليوم بدون جوازات وبدون اتفاقيات وبدون قدرتنا على ايقاف هذا الجسم الاسرائيلي وبدون عسكر وبدون شكوى في مجلس الامن.

وحجم الخسارة، في نظري، ليس في شكلها الرمزي بقدر ما هو في وجودها الفعلي. فهي هزيمة علمية ستترك تبعات خطيرة في المستقبل القريب ما لم نتدارك امرها. وهي تكشف عن عورة علمية وتقنية طالما حاولنا اخفاءها.

وكنت اتمنى ان نفهم معنى «التفوق العلمي والتقني الاسرائيلي» على دول عربية، كثيفة السكان، عريضة المساحة، عديدة الجامعات، وفيرة المصادر. ولكن اعتقد ان بعد القمر الاسرائيلي وصغر حجمه الذي يتجاوز العشرة ارطال قليلا حجب عنا معرفة مدى تخلفنا العلمي، وبالتالي جعل الهزيمة العربية مستساغة للكثيرين منا.

الهزيمة العربية في حقيقتها كانت وستظل هزيمة علمية وهزيمة حضارية مهما حاولنا ان نعلق مبرراتها على الدعم الامريكي لاسرائيل وعلى اللوبي الصهيوني وعلى التخاذل العربي. كل هذه مبررات، وكلها مجرد عوامل مساعدة.

ومنذ هزائمنا المتلاحقة في الميدان العسكري مع اسرائيل لم تحدث محاولة كبيرة من اجل التعرف على مدى التخلف العلمي العربي، وان نحاول ان نربط بين هذين الواقعين، واقع الفقر العلمي وواقع التقدم العلمي الصهيوني.

الجامعات العربية، التي يفترض ان تكون مظهرا علميا مشرفا، هي في معظمها لاتزال مجرد مدارس ثانوية مهمتها مثل مهمة الام العربية: الانجاب الكمي دون التركيز على النوعية. والجامعة يفترض ان تكون القلب النابض لاية محاولة صادقة من اجل التقدم العلمي، ولكنها في العالم العربي مجرد مدرسة كبيرة مشغولة باشعار البحتري وتاريخ عدنان وقحطان وغيرهم.

وعندما يتخرج آلاف الطلبة فيها سنويا في ارجاء العالم العربي نجد الاغلبية منهم هم من دارسي الكليات ذات العلوم الاجتماعية والنظرية الاخرى.

لا ادري مبررا لذلك في ظل فقرنا وجوعنا للتخصصات العلمية؟! وفي طور الصراع الفعلي ليس مع اسرائيل وحدها ولكن مع الغرب والشرق.

اليوم ثبت ان فلسفة التعليم العربية فاشلة فشلا ذريعا. فدولة تافهة مثل اسرائيل تمكنت من بناء معاملها وجامعاتها وطائراتها ومصانعها ودخلت مجال الفضاء وعلوم الذرة وصارت تشارك في علوم برنامج حرب الفضاء الامريكي، واخترعت وسائل جديدة في مجالات ري الصحاري وقدمت خبراتها وعلماءها لجامعات في افريقيا ودول بحر الكاريبي وحتى اوروبا والولايات المتحدة، في حين ان الجامعات العربية والمجتمع العربي يعيش مرحلة تخلف علمي سحيق.

هذه هي حقيقة الصراع العربي الاسرائيلي. وهذه هي الخسائر الاعظم في الصراع الذي لم نتحسس بعد اهميته لنا وخطورته علينا.

عبد الرحمن حمد الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 21 September 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3585

الشيخ علي الطنطاوي يتابع حلقات «صور وخواطر» ويكتب ردا على قارىء بعنوان «ليس الايمان تسيبا وكسلا كما يظنه العوام واشباه الحوام».
(صفحة دين وتراث)

سمير عطا الله، يكتب عن الحكومة الفلسطينية المؤقتة ويقول بانها شيء سابق لأوانه!
(صفحة الرأي)

الدكتور عصام نعمان، يسجل انطباعاته عن اليمن السعيد في تحقيق لـ «الشرق الاوسط» على هامش مشاركته في ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، اخيرا
(صفحة التحقيقات)

نديم نحاس، يكتب عن خلاصة ثلاثة تقارير متكاملة صدرت اخيرا. ويقول يبدو ان العالم اصبح مكانا لا يحلو العيش فيه لانعدام صلاحيته.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

«الشرق الاوسط» تفتح باب الردود المتبادلة حول الاخطاء الشائعة في اللغة العربية. وهل استخدام الخطأ الشائع افضل من الصحيح المهجور؟
(صفحة البريد)

انتشار حالات الملاريا الدماغية في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» اوضحت الهيئة العليا للانقاذ الصحي بالسودان ان هنالك ارتفاعا ملحوظا في حالات الملاريا في العاصمة السودانية الخرطوم وقد اخذت شكلا وبائيا في مناطق الحلفايا وشمبات وبري والريف الشمالي لامدرمان خاصة منطقة السروراب حيث ادت الى وفاة ٢١ شخصا خلال الايام الماضية.

وتقول الهيئة في تقريرها ان هناك ارتفاعا في عدد المرضى المصابين بالملاريا. كما ان هناك حدة في المرض وظهرت بعض حالات الملاريا الدماغية التي ادت الى حدوث ٩ وفيات في شمبات و٨ وفيات في الحلفايا و٢ في بري و٢ في شرق النيل.

وذكرت مصادر الهيئة انه بعد تقييم الموقف وجمع المعلومات اتضح من المسوحات التي اجريت في شمبات ان ١٧٪ من السكان يحملون ميكروب الملاريا وان ٧٠٪ من المترددين على العيادات الخاصة بعد اجراء الفحص المعملي اتضح انهم مصابون بالملاريا.

واضافت مصادر الهيئة ان وزارة الصحة وضعت خطة سريعة ستنفذ لاحتواء الموقف في المناطق المذكورة وذلك برش المبيدات بواسطة الطائرات. وبدأت بالفعل عملها بمهاجمة البعوض الطائر بالمبيدات ذات الاثر الوقتي كما بدأ استعمال مبيد الابيت لقتل الباعوض في مناطق توالده اضافة الى توفير العلاج في المناطق المتأثرة واستقصاء المعلومات والمتابعة واجراء المسوحات.

واشارت المصادر الى ان نظام المعلومات سيكون دقيقا للمتابعة الوقتية، وستجرى مسوحات ودراسات نفذت في منطقة شمبات وحاليا تنفذ في بري. وسيتم اصدار نشرات توضيحية لعلاج المرضى لتوزع على المناطق المتأثرة.

وتقول الهيئة ان الموقف بالنسبة للامراض الاخرى مطمئن ولا شيء يذكر. وقررت وزارة الصحة الرجوع الى العمل المؤسسي في العاصمة فقط وسيتم الابقاء على بعض المراكز الميدانية كما سيتم اعادة تقييم الموقف بعد فترة.

وفيما يختص بالاقليم الشمالي فقد ذكرت الهيئة ان اغلب الفرق الطبية قد تم ترحيلها بالطرق المختلفة لمباشرة العمل هناك ويتوقع ان يقوم في الايام المقبلة وفد طبي عن وزارة الصحة بتغطية منطقة مروى والدبة للمتابعة كما سيقوم وفد آخر برئاسة عباس مختار الوكيل السابق لوزارة الصحة الى منطقة السكوت والمحس.

صباح الخير

المكان الافضل للمفاوضات الصعبة

لقد اصبح واضحا ان الوصول باي مفاوضات مهمة الى نتيجة حاسمة عاجلة، يتطلب شروطا اساسية تاتي في مقدمتها ضرورة نقل المفاوضات من جنيف او باريس او اي مدينة مريحة متحضرة الى زاوية تابى ارتيادها حتى الغربان والبوم. هناك الكثير من مثل هذه الاماكن في ايران. وعلى الخصوص في مدينة قم بالذات. التي شبهها امير طاهري بسبتتنك كبير (خزان الفضلات المتعفنة) ما ان تحضر الوفود الدولية المتفاوضة الى مثل هذه المدينة وتشم روائحها وتذوق كبابها وترى كبابجيتها، حتى يتيقن كل عضو متفاوض ان الموت خير من الحياة وان كل ما في هذه الدنيا الفانية من انهار وجبال يتدفق العسل والنفط منها لا تساوي ليلة واحدة تقضيها مع بعوض هذه المدينة وبهذه الروح الزاهدة، وبعد اكلة كباب واحدة، لن ترى المتفاوضين الا وقد اسرعوا لوضع تواقيعهم على اي حل يطرح امامهم. ومبروك للجميع. وعفا الله عما سلف.

الشيء الوحيد الذي يحول دون تحويل قم او غيرها من المدن الايرانية الى مركز دولي للمفاوضات مضمون النتائج، هو ان المتفاوضين لا يأمنون فيها على انفسهم من الخطف. لا فائدة من الوصول الى اتفاقية اذا كان المتفقون يختفون مع وثيقة اتفاقهم في زنزانات الخطف ويعيشون بقية حياتهم على الخبز واللبن.

هذا في الواقع هو الذي يجعل الدبلوماسيين يفضلون جنيف على قم. ولكن هناك بلدانا اخرى غير ايران تصلح لهد اعصاب اي مفاوض صعب. هناك اولا جمهورية منغوليا الشعبية، فيها من التأخر ما يضمن حسم اي مفاوضات في حدود ساعة واحدة. هناك البانيا التي لا تجد ضمن حدودها ساعة واحدة تشتغل. وهناك اخيرا تلك المجموعة الرائعة من دول العالم الحر، جمهوريات القبضايات في العالم الجديد التي لا تغيب المسدسات عن شوارعها. اذا كان النهار غير كاف لحسم المفاوضات فالليلة التالية تحسم كل شيء. ست ساعات من موسيقى الريغي تلاحق المفاوضين حتى الى الحمام، ستجعلهم يضعون توقيعهم على اي ورقة تذروها الرياح في طريقهم، بما في ذلك اوراق الحمام.

والواقع اننا لو امعنا النظر، لوجدنا هذه الارض الفسيحة مليئة بالجمهوريات الدكتاتورية التي تتميز بما يكفي من التعاسة لانجاح عشرات المفاوضات المسدودة. ولكنني اخترت منها مدينة سامسو كاحسن مركز للمفاوضات الناجحة. اولا انها تقع في كوريا الشمالية التي قلما ضاهتها دولة في التعاسة وشظف العيش. ثانيا انها لا تقع على نهر ولا بحر. ومن ثم فليس فيها اي كورنيش، والكورنيشات الجميلة من اهم اسباب تلكوء المفاوضات. وبقدر ما يمتد الكورنيش يمتد دائما اجلها. ثالثا لا توجد حول سامسو اي غابات يضيع فيها اعضاء الوفود مع صديقاتهم. رابعا ليس في مخازنها اي بضائع تصلح هدية لأحد. خامسا يشتغل التلفون والكهرباء والغاز والماء في ساعات النوم فقط. سادسا واخيرا، توجد في كل غرفة نوم صورة كبيرة للرئيس كم ال سونغ تكفي لاصابة فيل بانهيار عصبي.

كوريا الشمالية هي البلد المثالي الذي يجعل اي وفد مفاوض يستسلم لخصمه فورا ويوقع ويمشي باسرع فرصة. وكوريا الشمالية تعطينا المكان، وكثر الله خيرها. ولكن لا قدرة لها على تقديم اي شيء غير ذلك. علينا نحن ان نفكر بالوسائل المساعدة والماكولات والمشروبات التي تمهد للمتفاوضين دروب الحل السريع وتصفية اي قضية مستعصية.

خالد القشطيني





ناتاشا في «صباح الخير امريكا»

الممثلة البريطانية ناتاشا ريتشاردسن ابنة الممثلة فانيسا ريدجريف، ستقوم بدور «باتي هيرست» في الفيلم الذي دعي باسمها ويدور حول اختطاف باتي ومحاكمتها التي تلت ذلك. الجمهور العريض المشاهد للبرنامج الناجح «صباح الخير امريكا» سيكون على موعد مع ناتاشا صباح غد الخميس في حوار معها حول فيلمها الجديد الذي اكتسب ترويجا عاليا قبل ظهوره دون حملة تذكر وكان وراء ذلك اسمها الذي اقترن في اذهان الجماهير بالادوار الناجحة التي لعبتها في اعمال سابقة

مات القاتل والقتيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اتهم احد الاشقياء زميله بسرقة التليفزيون الملون فاخرج مسدسه واطلق عليه النار فارداه قتيلا، وعندما علمت اسرة القتيل قامت بقتل القاتل في الليلة نفسها.

حدث هذا في احدى القرى المصرية حيث تم ابلاغ اجهزة الامن عن حدوث واقعة قتل، فتم تشكيل فريق بحث لمعرفة ابعادها. وتوصل الفريق الى وجود خلاف بين فتحي ابو سيف عرابي ومنصور عبد الحكيم حيث اتهم الثاني الاول بسرقة التليفزيون الملون الذي يملكه فما كان من زميله الا ان اخرج مسدسه واطلق النار عليه فارداه قتيلا في الحال.

وعندما علمت اسرة منصور، توجه بعض افرادها على الفور الى منزل المدعو فتحي ابو سيف وقتلوه بالسكاكين والمطاوي في اليوم نفسه. تم ابلاغ النيابة لبدء التحقيق مع الاطراف الباقية في هذه الجريمة بعد ان مات القاتل والقتيل.

١٠ سنوات لاكتشاف مساوىء القهوة المرة

الدانمارك - ا. ف. ب. احتاج الاطباء الدنماركيون الى عشرة اعوام للاكتشاف بان الاكثار من القهوة المرة هو وراء اصابة احدى المريضات باسهال دائم. وكانت المريضة قد خضعت لـ ٤٠ فحصا طبيا ومخبريا بلغت كلفتها نحو مليون كورون دنماركي لمحاولة كشف سبب الاسهال الذي يجبرها على الذهاب الى المراحيض عشر مرات في اليوم الواحد. وكانت الدنماركية قد روت لاطبائها بالتفصيل طريقة عيشها وعاداتها الغذائية لكنها نسيت بسبب الاهمال او الاحراج من اللفت الى تفصيل صغير هو انها تحتسي ثلاثة ليترات من القهوة المرة يوميا. ولم يكتشف الاطباء هذه العادة الا حين قرروا اخضاع المريضة الى نظام غذائي دقيق.

دراسة طبية فرنسية تؤكد:

الخمر يقضي على الرجولة ويؤدي الى العجز والعقم

باريس - و. ا. ف. اكدت دراسة نشرتها المجلة الفرنسية المختصة «تامبو ميديكال» ان تناول الكحول الذي يتسبب في تضخم الكبد والاصابة بالسرطان وباضطرابات نفسية له ايضا عواقب وخيمة جدا على النشاط الجنسي لدى الرجال.

واكدت المجلة ان دراسة قام بها البروفيسور جوزيف فالسامي المسؤول عن مختبر الغدد الجنسية في مستشفى جامعة بروجمان في بروكسل وشملت ٦٠ مدمنا على الكحول اشارت الى انعكاسات جنسية خطيرة من انخفاض للرغبة حتى العجز والعقم.

وقال البروفيسور فالسامي لوكالة الانباء الفرنسية ان الدراسة التي بدأت عام ١٩٨٦ هي الاولى من نوعها وتظهر ان للكحول مفعولا مزدوجا لانه يؤثر في الوقت ذاته على الخصيتين وعلى الغدة النخامية ومكان انتاجها في الدماغ.

والمعروف ان الغدة النخامية هي التي تتولى تنظيم عمل الغدد الجنسية.

وسجل البروفيسور لدى المرضى الـ ٦٠ غير المصابين بتضخم الكبد الذين تراوحت اعمارهم بين ٣٠ و٦٠ عاما ويخضعون لعلاج انخفاضا في عمل الغدة النخامية وضعفا للحيوان المنوي في شكل وحركة غير عاديين.

واشار البروفيسور فالسامي الى ان ارتفاعا لنسبة هورمون «تيستوستيرون» وهو الهورمون الجنسي عند الرجال سجل بعد فترة تراوحت بين سبعة الى ثمانية اسابيع من التوقف التام عن تناول الكحول عودة الحيوانات المنوية الى طبيعتها بعد خمسة اشهر.

لا تقرأ هذا الخبر

ايكستر «الشرق الاوسط»:

اهتزت مشاعر السكان هنا امس لدى سماعهم انباء تؤكد صحة الاشاعات القديمة عن علاقة غير مشروعة بين كاهن الطائفة البروتستانتية وزوجة احد ابناء الرعية.

وكانت المحكمة الابتدائية في ايكستر الواقعة جنوب بريطانيا قد انعقدت امس للنظر في قضية اعتداء جون كيرتو وهو سائق باص على الكاهن واصابته بجروح بليغة.

وفي سياق دفاعه عن نفسه قدم جون للمحكمة صورا التقطها بنفسه حيث اتضح ان الكاهن قد تسلل الى منزل جون خلسة في الليل.

ومع ان المحاكمة لم تنته بعد ولم يصدر قرار في القضية الا ان القضية وضعت المؤسسة الدينية البروتستانتية في موضع حرج لدى ذيوع الخبر خاصة وان الكاهن المعني هو من الرموز البارزة في كاتدرائية إكستر.

عامل نظافة يدرس الدكتوراه

لندن «الشرق الاوسط»

احتفل عامل تنظيفات بريطاني امس بحصوله على شهادة الليسانس في التاريخ السياسي بعد ان كان قد حصل على ليسانس في السياسة والتاريخ في وقت سابق بدرجة شرف.

وقال ايان جونسون الذي بدأ يستعد للتحضير لنيل شهادة الدكتوراه انه سعيد جدا في مهنته وان كل ربات البيوت يعرفن انه شاب مثقف ويحمل درجة جامعية.

مناكف أفندي

نكتة اليوم

المعلم للتلميذ: ما هي البقرة؟
التلميذ: عجل كبير.
المعلم: وما هو العجل؟
التلميذ: العجل بقرة صغيرة.

القارىء
عبد العزيز الربيعة



مع قهوة الصباح

وفاة هذا الرجل!

اذاعت وكالات الانباء يوم ١٧ اغسطس الماضي هذا الخبر: توفي امس في المملكة العربية السعودية اكبر المعمرين عن ١٤٥ عاما.. وكان المعمر عبد المعين عطية الثقفي من مواليد الطائف. قد خدم في جيش الملك عبد العزيز مؤسس المملكة السعودية.

انتهى الخبر بالنسبة للقراء.. ولكنه لم ينته بالنسبة لي. فقد اخذت اطرح واضرب الارقام فوفاة المرحوم الشيخ عبد المعين عن ١٤٥ عاما تعني انه ولد عام ١٨٤٣ فكيف.. كان العالم عام ١٨٤٣ وكيف اصبح العالم عندما مات؟

عام ١٨٤٣، حسب مختصر تاريخ العالم للمؤرخ العالم هـ. ج. ويلز، ولد «عبد المعين» ولد اثناء الحرب بين الولايات المتحدة والمكسيك. وعندما اصبح في العاشرة من عمره، اصبح نابليون الثالث امبراطورا على فرنسا.. واشترت الولايات المتحدة مقاطعة لويزيانا. ثم قامت حرب القرم.. وعندما اصبح في الثالثة عشرة من عمره اعتلى القيصر الروسي اسكندر الثاني عرش روسيا. وعندما اصبح في الثانية عشرة من عمره، اصبح الملك فكتور عمانويل اول ملك لايطاليا. وفي نفس الوقت اصبح ابراهام لنكولن رئيسا للولايات المتحدة ونشبت الحرب الاهلية الامريكية.

وفي الثانية والعشرين من عمر الشيخ عبد المعين اغتيل لنكولن واشترت الولايات المتحدة الاسكا من روسيا. وفي الخامسة والعشرين من عمره اعلن نابليون الثالث الحرب على بروسيا. وسقطت باريس. وفي الخامسة والثلاثين من عمره تمت معاهدة برلين وبدأت اوروبا هدنة دامت ٣٦ سنة.

وفي الخمسين من عمره اصبحت الصين جمهورية.. وفي الخامسة والخمسين من عمره قامت الثورة الروسية. وكان ذلك بعد بداية هذا القرن بـ ١٧ سنة. وانضم الشيخ عبد المعين الى جيش الملك عبد العزيز وحارب حتى تأسست المملكة العربية السعودية. والباقي يعرفه القراء..

رحم الله الشيخ عبد المعين فقد عاش رحلة طويلة شاقة.. وكم تمنيت ان اقابله - قبل ان يموت طبعا - واساله ماذا كانت عظة التاريخ؟

عبد الله باجبير